



دائرة المحاسبات
تقرير عن غلق ميزانية الدولة
لتصرف 2013

الفهرس

الصفحة

| | |
|----|---|
| 02 | الفهرس |
| 05 | توطئة |
| 06 | الجزء الأول : ملخص تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2013 |
| 17 | الجزء الثاني : تحليل إجمالي لتنفيذ عمليات الميزانية لتصرف 2013 |
| 29 | الجزء الثالث : تحليل موارد ونفقات ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة لسنة 2013 |
| 30 | العنوان الأول: تحليل موارد ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج |
| 30 | القسم الأول : موارد ميزانية الدولة |
| 33 | I- موارد العنوان الأول |
| 34 | أولا : المداخيل الجبائية الاعتيادية |
| 42 | ثانيا : المداخيل غير الجبائية الاعتيادية |
| 45 | II- موارد العنوان الثاني |
| 47 | أولا : المداخيل غير الاعتيادية |
| 48 | ثانيا : موارد الاقتراض |
| 51 | III- الموارد الموظفة لصناديق الخزينة |

- 51 أولًا : موارد الحسابات الخاصّة في الخزينة
- 55 ثانيا : موارد حسابات أموال المشاركة
- 56 القسم الثاني : موارد المؤسّسات العموميّة الملحقة ميزانيتها ترتيبًا بميزانية الدّولة
- 57 I- موارد العنوان الأوّل
- 58 II- موارد العنوان الثاني
- 58 أولًا : الموارد المحصّلة خلال السنة
- 58 ثانيا : الفوائض المنقولة من التصرف السابق
- 58 القسم الثالث : موارد المراكز الدبلوماسية والقنصليّة بالخارج
- 59 القسم الرابع : موارد الصناديق الخاصّة
- 61 العنوان الثاني : تحليل تكاليف ميزانيّة الدّولة وميزانيات المؤسّسات العموميّة الملحقة
ميزانياتها ترتيبًا بميزانية الدّولة والمراكز الدبلوماسية والقنصليّة بالخارج
- 61 القسم الأوّل : تكاليف ميزانيّة الدّولة
- 63 I- نفقات العنوان الأوّل
- 64 أولًا : الإعتمادات المفتوحة
- 67 ثانيا : الإعتمادات المأمور بصرفها
- 80 II- نفقات العنوان الثاني
- 83 أولًا : نفقات التّنمية
- 93 ثانيا : نفقات تسديد أصل الدين العمومي

- 198 III- نفقات صناديق الخزينة
- 199 أولاً : الحسابات الخاصة في الخزينة
- 100 ثانيا : حسابات أموال المشاركة
- 101 القسم الثاني : تكاليف ميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانيتها ترتيبيا بميزانية الدولة
- 101 I- نفقات العنوان الأول
- 102 II- نفقات العنوان الثاني
- 103 القسم الثالث : مصاريف العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج
- 104 القسم الرابع : نفقات الصناديق الخاصة
- 105 الملاحق
- 132 النتائج العامة لتنفيذ قوانين المالية
- 141 التصريح العام بمطابقة حسابات تصرف المحاسبين العموميين للحساب العام للسنة المالية
- 148 المرفقات
- 149 قائمة أمانات المصاريف وأمانات المال الجهوية والخزينة العامة ومستودع الطابع الجبائي وقباضات المالية وقباضات الديوانة
- 152 قائمة المراكز الدبلوماسية والقنصلية للبلاد التونسية بالخارج
- 153 مشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013
- 171 ردود وزارة المالية

عملا بأحكام الفصل 55 من القانون عدد 8 لسنة 1968 المؤرخ في 8 مارس 1968 والمتعلق بتنظيم دائرة المحاسبات كما تمّ تنقيحه خاصّة بالقانون الأساسي عدد 3 لسنة 2008 المؤرخ في 29 جانفي 2008 والفصل 79 من الأمر عدد 218 لسنة 1971 المؤرخ في 29 ماي 1971 والمتعلق بسير دائرة المحاسبات، تولّت دائرة المحاسبات إعداد هذا التقرير عن غلق ميزانية الدولة لتصرّف 2013.

وتمّ إعداد هذا التقرير بعد الاطلاع على مشروع قانون غلق ميزانية الدولة لتصرّف 2013 الوارد على الدائرة بتاريخ 29 أفريل 2015 والذي أعدته في الغرض وزارة المالية عملا بأحكام الفصلين 45 و46 من القانون عدد 53 لسنة 1967 المؤرخ في 8 ديسمبر 1967 والمتعلق بالقانون الأساسي للميزانية كما تمّ تنقيحه بالنصوص اللاحقة. كما تمّ موافاة الدائرة بالحساب العامّ للسنة المالية 2013 بنفس التاريخ.

إنّ مشروع قانون غلق الميزانية الذي تمّ إعداده اعتمادا على الحسابات الخاصة بأمري الصّرف من جهة وحسابات التصرف المقدّمة من قبل المحاسبين العموميين بعد عرضها على دائرة المحاسبات من جهة أخرى :

- يعاين المبلغ النهائي للمقايض وللمصاريف المنجزة خلال التصرف؛
- يلغي الاعتمادات غير المستعملة؛
- ويرخص في نقل نتائج السنة إلى "الحساب القارّ لتسبقات الخزينة" بعد طرح المبالغ المتبقية من مداخيل صناديق الخزينة.

وقد مكّن فحص كلّ من الحساب العامّ للسنة المالية وحساب التصرف لأمين المال العامّ ومشروع قانون غلق ميزانية الدولة لتصرّف 2013 من إعداد هذا التقرير الذي يتضمّن الأجزاء التالية:

- ملخص للأعمال المنجزة بعنوان غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 ؛
- تحليل إجماليّ لتنفيذ عمليّات الميزانية لتصرّف 2013 ؛
- تحليل مفصّل لموارد وتكاليف ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة ؛
- النتائج العامة لتنفيذ قانون المالية والتصريح العامّ بالمطابقة بين حسابات تصرف المحاسبين العموميين والحساب العامّ للسنة المالية.

الجزء الأول : ملخص تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2013

أهم الاستنتاجات والتوصيات في ما يتعلق بغلق ميزانية الدولة لسنة 2013

تم إعداد التقرير عن غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 استنادا إلى حساب التصرف لأمين المال العام والحساب العام للسنة المالية ومشروع القانون المتعلق بغلق ميزانية الدولة لسنة 2013. وقد تم عرض مشروع التقرير على وزارة المالية بتاريخ 2 ديسمبر 2015 للحصول على وجهة نظرها وتلقت الدائرة ردودا في هذا الشأن على التوالي بتاريخ 5 و18 و20 جانفي 2016.

I - الاستنتاجات

تعلقت أهم الاستنتاجات التي انتهت إليها أعمال الدائرة في خصوص غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 بتقديم الحسابات وهيكلتها الحساب العام للسنة المالية وإصدار النصوص المتعلقة بقانون المالية وعدم شمولية الحساب العام للسنة المالية وعدم الإفصاح عن معطيات ذات صلة بتنفيذ الميزانية ومؤشرات تنفيذ الميزانية.

1- تقديم الحسابات

ينص الفصل 209 من مجلة المحاسبة العمومية على أن يسلم وزير المالية إلى دائرة المحاسبات حساب تصرف أمين المال العام قبل موفى شهر جويلية من السنة الموالية للسنة الخاصة بها. كما يسلم الحساب العام للسنة المالية قبل موفى نفس السنة، غير أن وزارة المالية لم تقدم حساب تصرف أمين المال العام لسنة 2013 إلا بتاريخ 20 أبريل 2015 أي بتأخير تجاوز ثمانية أشهر. أما الحساب العام والوثائق المصاحبة له ومشروع قانون غلق الميزانية لسنة 2013 فقد تم تقديمه بتاريخ 29 أبريل 2015 أي بعد مرور أربعة أشهر على الأجل القانونية.

ولإضفاء مزيد النجاعة على الرقابة على تنفيذ قوانين المالية توصي الدائرة بضرورة تقديم الحسابات ومشروع قانون غلق الميزانية في الأجل القانونية حتى يتسنى المصادقة على قانون غلق الميزانية في أفضل الأجل بما يمكن من معالجة المسائل التي تم التطرق إليها ويساعد السلطة التشريعية في دراستها لمشاريع قوانين المالية اللاحقة.

وعلى صعيد آخر ينص الفصل 208 من مجلة المحاسبة العمومية على أن الحساب العام للدولة يكون مرفوقا بالحسابات الخاصة التي يجب على المصالح الآمرة لمصاريف الدولة أن تعدها بالنسبة لمصاريفها مفصلة حسب عناوين الميزانية وأبوابها وأقسامها وفصولها. وخلافا لذلك لم يرفق الحساب العام لسنة 2013 بالحسابات المذكورة.

وجدير بالذكر بأنّ الفصل 46 من القانون الأساسي للميزانية ينصّ على أنّ وزير المالية يقوم بإعداد مشروع قانون غلق ميزانية الدولة على قاعدة الحسابات الخاصّة التي يلزم بتقديمها الأذنون بالدفع في خصوص عملياتهم المتعلّقة بالمصاريف وحسابات التصرف المقدّمة من قبل المحاسبين العموميين بعد عرضها على دائرة المحاسبات.

2- هيكلّة الحساب العامّ للسنة الماليّة

تمّ في إطار إرساء منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف إصدار منشور رئيس الحكومة عدد 42 لسنة 2012 المؤرّخ في 23 جوان 2012 والمتعلّق "بإعداد إطار القدرة على الأداء للسياسات العموميّة (ميزانية 2013)" وذلك بالتوازي مع منشور رئيس الحكومة حول إعداد ميزانية الدولة لسنة 2013.

ويستوجب المرور إلى هذه المنظومة هيكلّة ميزانية كلّ وزارة وفق برامج وبرامج فرعية تترجم السياسات العموميّة والمهام المكلفّة بها حسب برامج. وفي هذا الإطار تمّ اعتبار البرنامج كمجال للتصرف في النفقات وتقرّر بالنسبة إلى ميزانية الدولة لسنة 2013 تقديم ميزانيات الدفعة الأولى من الوزارات النموذجيّة (وزارات الفلاحة والصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني والتشغيل) إلى السلطة التشريعيّة وفق منهجيّة التصرف حسب الأهداف.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحساب العامّ للسنة الماليّة 2013 والجدول المرفقة به لم تتضمّن بالنسبة إلى الوزارات المذكورة تفصيلا لمبالغ نفقاتها حسب البرامج التي تشرف عليها بل تتضمّن توزيع نفقات العنوان الأوّل مبنية طبقا لما نصّ عليه الأمر عدد 3407 لسنة 2012 المؤرّخ في 31 ديسمبر 2012 والمتعلّق بتنقيح الأمر عدد 529 لسنة 1999 المؤرّخ في 8 مارس 1999 والمتعلّق بضبط تبويب نفقات ميزانية الدولة حيث تمّ اعتماد فصول جديدة بالنسبة إلى كلّ قسم من أقسام العنوان الأوّل كما يلي:

| القسم | رقم الفصل | بيان الفصل |
|-----------------|-----------|---|
| التأجير العمومي | 01.136 | نفقات التأجير العمومي حسب البرامج |
| | 01.137 | منحة بعنوان التأجير للمؤسسات العمومية الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 01.138 | منحة بعنوان التأجير للمؤسسات العمومية غير الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 01.139 | تأجير الاعوان العاملين بالخارج حسب البرامج |
| وسائل المصالح | 02.236 | نفقات وسائل المصالح حسب البرامج |
| | 02.237 | منحة بعنوان التسيير للمؤسسات العمومية الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 02.238 | منحة بعنوان التسيير للمؤسسات العمومية غير الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 02.239 | نفقات تسيير المصالح بالخارج حسب البرامج |
| التدخل العمومي | 03.336 | نفقات التدخل العمومي حسب البرامج |
| | 03.337 | منحة بعنوان التدخل للمؤسسات العمومية الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 03.338 | منحة بعنوان التدخل للمؤسسات العمومية غير الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية حسب البرامج |
| | 03.339 | تدخلات المصالح بالخارج حسب البرامج |

3 - إصدار النصوص المتعلقة بقانون المالية لسنة 2013

على غرار السنتين السابقتين شهد تصرّف 2013 اعتماد قانون مالية أصلي ثمّ قانون مالية تكميلي. وتمّ بموجب القانون عدد 27 لسنة 2012 والمؤرخ في 29 ديسمبر 2012 إصدار قانون المالية لسنة 2013. وصدر قانون المالية التكميلي تحت عدد 51 لسنة 2013 بتاريخ 23 ديسمبر 2013 وعموما كانت الإنجازات أقرب إلى تقديرات قانون المالية الأصلي منها إلى التقديرات النهائية وذلك رغم صدور قانون المالية التكميلي في موفى السنة.

وحوّل القانون الأساسي للميزانية للسلطة التنفيذية إجراء تعديلات ترتيبية خلال السنة على التراخيص المسندة بموجب قوانين المالية وذلك للأخذ بعين الاعتبار مدى تقدّم تنفيذ الميزانية والحاجيات الجديدة التي تفرزها ظروف التصرّف.

وفي هذا الإطار يتمّ الترفيع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع للمشاريع التي يتمّ تمويلها بواسطة قروض خارجية موظفة بمقتضى قرار لوزير المالية⁽¹⁾. غير أنّه تمّ إصدار القرار في 12 ماي 2015 أي بعد أكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013 وهو ما يخالف الفصل 3 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينصّ على أنّه

⁽¹⁾ قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 المتعلق بالتفريع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

"يقع تنفيذ العمليات المالية للدولة... في نطاق نظام يركز على الدفع، ولا يشمل حينئذ الحساب العام لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تم تحصيلها والمصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة".

وتجدر الإشارة كذلك إلى أنّ الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فضلا فضلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 قد صدر بدوره بتأخير بأكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013. ولوحظ كذلك أنه تمّ بمقتضى الأمر عدد 2264 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 توزيع اعتمادات وإسناد اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013 على سبيل التسوية.

ويتعيّن التأكيد على أنّ كلّ هذه التعديلات الترتيبية ولئن أجازها القانون الأساسي للميزانية فقد قيدها بضرورة احترام مبدأ السنوية الذي يجب بمقتضاه إنجاز كلّ عمليات القبض والصرف لميزانية ما في أجل لا يتجاوز موافق السنة المعنية بالتصرف.

4 - عدم شمولية الحساب العام للسنة المالية

4-1- في خصوص الموارد والنفقات

تمّ بموجب القانون عدد 51 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2013 الترخيص في إجراء تحويل بمبلغ 1.000 م.د من الرصيد المتبقى لدى البنك المركزي التونسي بعنوان التفويت في قسط من رأس مال شركة "اتصالات تونس" لفائدة موارد ميزانية الدولة (العنوان الأول).

ولا يتماشى هذا الترخيص مع أحكام الفصل 8 من القانون الأساسي للميزانية وذلك بالنظر إلى أنّ مداخل التخصيص تدرج ضمن الصنف السادس (مداخيل غير اعتيادية أخرى) من موارد ميزانية الدولة والذي يمثّل أحد مكونات موارد العنوان الثاني.

ويجدر التذكير بأنّ عائدات فتح رأس مال شركة "اتصالات تونس" بنسبة 35 % في سنة 2006 كانت بمبلغ 3.050 م.د علما بأنّ المبلغ المتبقى من هذه العملية يساوي 873,041 م.د⁽¹⁾ غير أنّ حساب سنة 2013 والوثائق المصاحبة له لا يتضمن مبالغ بهذا العنوان وهو ما يتعارض مع مقتضيات الشفافية ومبادئ الميزانية المنصوص عليها بالقانون الأساسي للميزانية.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

وعلى صعيد آخر لم يتمّ بالنسبة إلى تصرّف 2013، تضمين الميزانية إيرادات ظلّت مسجّلة بحسابات انتظار لدى أمين المال العامّ. وبلغ فائض المقايض على المصاريف بعنوان حساب "مقايض للحفاظ" في موفى سنة 2013 ما جملته 14,657 م.د.

وفي خصوص النفقات تبين أنّ المبلغ المدرج بالحساب العامّ ومشروع قانون غلق الميزانية لتصرّف 2013 لا يعكس الحجم الحقيقي للمصاريف المنجزة لتغطية نفقات تخصّ العنوان الأوّل وصناديق الخزينة. فقد تضمّن حساب التصرّف لأمين المال العامّ لسنة 2013 بقايا للتسوية بعنوان حسابات تسبقات على عمليات الميزانية العنوان الأوّل قدرها 285,188 م.د. وتسبقات من اعتمادات الحسابات الخاصّة في الخزينة بمبلغ 0,500 م.د. وتسبقات من اعتمادات حسابات أموال المشاركة بمبلغ 3,646 م.د.

ويتضمّن رصيد حساب تسبقات على عمليات الميزانية العنوان الأوّل بعنوان سنة 2013 (285,188 م.د) أساساً بقايا للتسوية ترجع إلى سنوات بعيدة وذلك على غرار مبلغ 132 م.د بعنوان سنة 2007 و33 م.د بعنوان سنة 2002. أمّا البقايا للتسوية المتعلّقة بسنة 2013 فهي ترتفع إلى 95,198 م.د. ويتناهى التصرّف على هذا النحو مع أحكام مجلّة المحاسبة العموميّة وخاصّة منها الفصل 59 الذي ينصّ على أنّه لا يتمّ الترخيص في منح التسبقات إلاّ إذا كانت ممنوحة على مصاريف قانونيّة قرّرت لها اعتمادات خاصّة بالميزانية.

ومن شأن عدم إدراج الحجم الحقيقي للموارد والنفقات أن يقلّص من قيمة إيرادات ونفقات السنة للميزانية وأن يحدّ من مصداقية النتائج التي ينتهي إليها تنفيذ الميزانية للسنة المعنية.

4-2- في خصوص متخلّلات الإدارة

ورد بالتقرير المتعلّق بمشروع قانون الماليّة لسنة 2013 الصادر عن وزارة الماليّة أنّه تمّ إدراج اعتماد بميزانية سنة 2012 قدره 120 م.د لتسوية الديون المتخلّدة للإدارة بعنوان المحروقات والكهرباء والماء بصفة جزئية وجدولة الديون المتبقية بداية من سنة 2013 علماً بأنّ متخلّلات الإدارة تقدّر بمبلغ 360 م.د. كما ورد بوثيقة شرح أسباب قانون المالية التكميلي لسنة 2013 أنّ متخلّلات الدّعم بعنوان سنة 2012 بلغت 880 م.د.

ولوحظ أنّ الحساب العامّ لسنة 2013 لم يتضمّن معطيات بخصوص هذه المتخلّلات والسنوات التي ترجع إليها والوزارات التي تعهّدت بهذه الديون. وتشكّل الديون المتخلّدة تجاوزاً للاعتمادات المرخص فيها بالنسبة إلى السنوات التي تعود إليها هذه المتخلّلات بخصوص البنود المعنية.

4-3- في خصوص الديون العمومية المطروحة والمبالغ المتبقية للاستخلاص

خلافًا للفصل 208 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينصّ على "أنّ الحساب العامّ للسنة المالية يحتوي على شرح مفصّل للإيرادات موزّعة حسب عناوين الميزانية وأبوابها وأقسامها وفصولها مع بيان مقدراتها وما تمّ تحصيله وما تمّ طرحه وما بقي استخلاصه"، لم يتضمّن الحساب العامّ لسنة 2013 المعطيات المتعلقة بالمبالغ التي تمّ طرحها خلال السنة وبمبالغ الديون المتبقية للاستخلاص.

5- عدم الإفصاح عن معطيات ذات صلة بتنفيذ الميزانية

تبيّن من خلال النظر في الحساب العامّ للسنة المالية 2013 عدم الإفصاح عن المعطيات التالية :

- الموارد الجبائية فيما يتعلق بحجمها الجملي ومبلغ فائض الأداء الذي يتمّ استرجاعه وحجم الامتيازات الجبائية والديوانية ؛
- حجم مستحقات الدولة بعنوان مرائب المؤسسات والمنشآت العمومية والتي لم يتمّ تنزيلها بالميزانية مبنوية حسب المؤسسات وحسب السنوات ؛
- العدد الجملي للانتدابات المرخص فيها بموجب قوانين المالية والعدد الجملي للانتدابات الفعلية المحققة؛
- حجم الموارد الجبائية المحصّلة خلال السنة من قبل الحسابات الخاصة في الخزينة خالية من الفوائض المنقولة من التصرف السابق وذلك بغرض تحديد حجم الموارد الجبائية الجمالية المحصّلة خلال السنة وتحديد نسبة الضغط الجبائي بصفة أدق ؛
- معطيات أو وثائق بخصوص عمليات القبض وعمليات الصرف المنجزة من قبل الصناديق الخاصة وذلك باستثناء المنح التي يتمّ سنويًا رصدها بميزانية الدولة. كما لم تتوفر الوثائق المثبتة للأرصدة في موفى سنة 2013 وهو ما حال دون التأكد من دقة الأرصدة المدرجة بالحساب العامّ للسنة المالية.

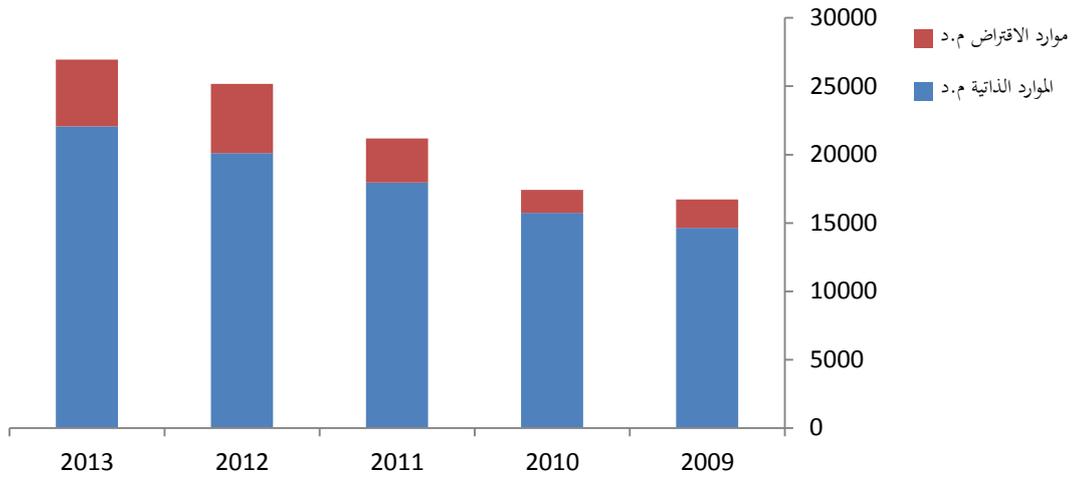
ومن شأن عدم الإفصاح عن هذه المعطيات أن يحول دون ضبط جملة الموارد المحصّلة وجملة النفقات المنجزة وبالتالي دون تمكين السلطة التشريعية من مراقبة مدى التقيد بتراخيصها.

6- مؤشرات تنفيذ الميزانية

أفضت الأعمال المتعلقة بخلق ميزانية الدولة لسنة 2013 إلى عدّة استنتاجات تمحورت حول تطوّر مؤشرات تنفيذ الميزانية وجملة من النقائص تمّت ملاحظتها في ما يخصّ التصرف في عمليات الميزانية للسنة المذكورة.

أهم المؤشرات المتعلقة بالموارد

- ✓ بلغت الموارد المحصّلة للميزانية في سنة 2013 ما قيمته 26.943,574 م.د، مسجّلة نقصا مقارنة بالتقديرات النهائية بمبلغ 391,107 م.د ونسبة تحقيق التقديرات في حدود 98,57 % مقابل 99,14 % في سنة 2012.
- ✓ تطوّرت الموارد المحصّلة مقارنة بإنجازات سنة 2012 بمبلغ 1.763 م.د ونسبة 7 % في سنة 2013.
- ✓ ارتفع نسق نموّ الموارد الذاتية للميزانية (22.069,266 م.د) إلى 9,76 % في سنة 2013 مقابل 6,84 % في السنة السابقة. وتنتج عن تطوّر الموارد الجبائية بنسبة 10,93 % والموارد غير الجبائية بنسبة 6,68 %.
- ✓ مثّلت الموارد الذاتية من جملة موارد الميزانية في سنة 2013 ما نسبته 81,91 % مقابل 79,85 % في التصرف السابق و90,41 % في سنة 2010. ويبرز الرسم البياني التالي الموارد الذاتية وموارد الاقتراض لميزانية الدولة خلال الفترة من 2009 إلى 2013 :



- ✓ مكّنت الموارد الذاتية من تغطية نفقات الميزانية في حدود نسبة 84,45 % مقابل 85,62 % في سنة 2012. وساهمت الموارد الوطنية البالغة في سنة 2013 ما قيمته 23.828 م.د في تغطية نفقات الميزانية (26.133 م.د) في حدود نسبة 91,18 %.
- ✓ تمّ تعبئة موارد الاقتراض في حدود 4.874,309 م.د أي بنسبة 81,06 % من التقديرات النهائية وذلك نتيجة صعوبة تعبئة موارد الاقتراض الخارجي المبرمجة لدى كلّ من البنك الدولي للإنشاء والتعمير والبنك الإفريقي للتنمية وعدم إصدار الصكوك الإسلامية المبرمجة.

أهم المؤشرات المتعلقة بالنفقات

- ✓ بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها ما قيمته 26.133,231 م.د في سنة 2013 مسجلة مقارنة بالسنة السابقة نموًا بمبلغ 2.649,086 م.د ونسبة 11,28 % مقابل على التوالي 2.909,653 م.د و 14,14 %.
- ✓ أسفر تصريف 2013، بعد نقل فوائض صناديق الخزينة البالغة 2.274,812 م.د إلى السنة الموالية، عن فائض في المصاريف على المقايض قدره 1.464,468 م.د تمت تغطيته باللجوء إلى متوفرات الخزينة مقابل 384,699 م.د.
- ✓ تجاوزت نفقات العنوان الأول (18.714,171 م.د) الموارد المحصلة بنفس العنوان (17.707,659 م.د).
- ✓ توزعت نفقات الميزانية في سنة 2013 بين العنواين الأول (18.714,171 م.د) والثاني (6.707,727 م.د) وصناديق الخزينة (711,333 م.د).
- ✓ تواصل ارتفاع حصة نفقات التصريف مقارنة بجملة نفقات الميزانية لتصل إلى 66,20 % في سنة 2013 بعد أن كانت في حدود 61,79 % في السنة السابقة و 60,04 % في سنة 2011.
- ✓ شهدت نفقات التنمية ونفقات خدمة الدين العمومي تراجع حصتيهما مقارنة بجملة النفقات إلى 14,17 % و 16,90 % في سنة 2013 مقابل 17,30 % بالنسبة إلى كل منهما في سنة 2012.
- ✓ تراجعت نفقات التنمية البالغة 3.703,558 م.د في سنة 2013 بما قيمته 358,730 م.د مقارنة بسنة 2012.
- ✓ تطورت حصة قسم التدخل العمومي (6.722,868 م.د) ضمن نفقات التصريف حيث بلغت 38,86 % في سنة 2013 مقابل 33,58 % في التصريف السابق. وشملت نفقات الدعم في سنة 2013 بالأساس دعم المحروقات ودعم المواد الأساسية حيث بلغت 5.184 م.د.
- ✓ ارتفعت نفقات التأجير العمومي بما قدره 952,564 م.د ونسبته 11,01 % في سنة 2013 مقابل 976,032 م.د و 12,71 % في سنة 2012. ومثلت هذه النفقات ما نسبته 45,74 % من جملة نفقات العنواين الأول والثاني لميزانية الدولة (دون اعتبار نفقات خدمة الدين العمومي).
- ✓ تطورت في سنة 2013 تكاليف الدين العمومي أصلا وفائدة (4.417,674 م.د) بنسبة 8,73 % مقابل 20,58 % في السنة السابقة.
- ✓ تواصل ارتفاع حصة نفقات تسديد أصل الدين العمومي مقارنة بجملة نفقات العنوان الثاني لتبلغ 44,79 % في سنة 2013 مقابل 40,71 % في التصريف السابق و 37,08 % في سنة 2011.

مؤشرات أخرى

- ✓ ارتفعت نسبة الضغط الجبائي لتبلغ 21,24 % في سنة 2013 مقابل 20,71 % في سنة 2012 ونسبة 21,3 % محدّدة بالميزان الاقتصادي لسنة 2013.
- ✓ تفاقم عجز الميزانية (دون اعتبار مداخيل الهبات والتخصيص وأموال المصادرة) إلى ما نسبته 6,8 % من الناتج المحلي الإجمالي⁽¹⁾ مقابل 5,5 % في سنة 2012 و3,3 % في سنة 2011. وباستثناء تراجع نفقات التنمية بمبلغ 358,730 م.د تكون نسبة العجز المسجّلة في سنة 2013 أكثر حدّة.
- ✓ تواصل ارتفاع نسبة التداين العمومي لتبلغ 45,7 % في سنة 2013 مقابل 44,5 % في سنة 2012.
- ✓ تباطأ النمو الاقتصادي إلى ما نسبته 2,3 % في سنة 2013 مقابل 3,9 % في سنة 2012 ونسبة 4,5 % متوقّعة في الميزان الاقتصادي.
- ✓ بإدراج فوائض المصاريف على مقايض الميزانية للسنوات من 2010 إلى 2013 يرتفع الرصيد المدين الفعلي للحساب القارّ لتسبقات الخزينة في موفى سنة 2013 إلى 11.076,949 م.د وهو ما يمثل دينا على كاهل الدّولة يتعيّن تسويته.

II – التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تمّ ذكرها سابقا وبالنظر إلى ما ورد بهذا التقرير توصي الدائرة بما يلي:

✓ تقديم الحسابات في الآجال

توصي الدائرة بضرورة تقديم الحساب العامّ ومشروع قانون غلق الميزانية وكذلك حساب التصرف لأمين المال العامّ في الآجال القانونية حتى يتسنى للدائرة إنجاز أعمالها ونشر تقريرها حول غلق ميزانية الدولة في أفضل الآجال.

✓ تنمية الموارد الذاتية للدولة

تستوجب تغطية الحاجيات المتزايدة للميزانية تدعيم نسق تطوّر الموارد الذاتية وذلك من خلال التصدّي إلى التهرّب الجبائي لا سيما المتّصل منه بالتجارة الموازية.

(1) جدول وزارة الماليّة في خصوص نتائج تنفيذ ميزانية الدّولة بتاريخ 3 نوفمبر 2015.

كما يتطلب الأمر العمل على مزيد تحسين المداخيل الجبائية عبر الرفع من مردودية النظام الجبائي والتقليص من التهرّب الجبائي مع ضرورة المحافظة على مستوى مقبول للضغط الجبائي يسمح بدعم النشاط الاقتصادي و دفع الاستثمار.

✓ ترشيد النفقات العمومية

بالنظر إلى الضغوطات المتزايدة والمسّطة على الميزانية توصي الدائرة بالعمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بترشيد النفقات العمومية بما يمكن من تحقيق التوازن العام لميزانية الدولة وحصر نسبة عجز الميزانية في حدود معقولة.

✓ التحكم في المديونية

بالنظر إلى ارتفاع نسبة التداين العمومي (45,7% في سنة 2013 مقابل 44,5% في سنة 2012) تدعو الدائرة إلى تجنّب الاقتراض من أجل تمويل نفقات التصرف وحصره قدر الإمكان، لتمويل نفقات التنمية حيث أن التعويل على الاقتراض من أجل الاستهلاك يرفع من حجم خدمة الدين العمومي ولا ينعكس بصفة إيجابية على مسار التنمية بالبلاد وعلى الرفع في نسب النمو الاقتصادي.

كما تؤكد الدائرة على ضرورة العمل على تفادي الإفراط في استعمال متوقّرات الخزينة كمورد قارّ لتمويل جانب من عمليات الميزانية.

✓ إضفاء المزيد من الشفافية على الحساب العام للسنة المالية

لإضفاء مزيد من الشفافية على الحساب العام تدعو الدائرة إلى ضرورة أن يستجيب هذا الحساب إلى كلّ الشروط المنصوص عليها بالقانون الأساسي للميزانية وبمحلّة المحاسبة العمومية وتضمينه إيضاحات في خصوص الفوارق الهامة بين التقديرات والإنجازات بالنسبة لمختلف بنود الميزانية وإدراج كلّ الموارد والنفقات الراجعة إلى ميزانية الدولة وكذلك فائض الأداء الذي يتم إرجاعه، وذلك قصد إضفاء مزيد الشفافية على تنفيذ الميزانية.

الجزء الثاني: تحليل إجمالي لتنفيذ عمليات الميزانية
لتصرف 2013

تمّ تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2013 في ظلّ ظرف اقتصادي دولي غير ملائم ومناخ وطني إتّسم بالتقلبات السياسية والأمنية. فقد شهد النشاط الاقتصادي العالمي بعض التباطؤ حيث لم تتجاوز نسبة النموّ 3 % مقابل 3,2 % في سنة 2012. وواصل اقتصاد الشريك الإقتصادي الأوّل لتونس (منطقة الأورو) في تسجيل نسب نموّ سلبية⁽¹⁾ ممّا أثر في صادرات البلاد وفي قطاع السياحة.

أمّا بالنسبة إلى المحيط الداخلي، ولئن شهدت تونس خلال سنة 2012 بداية انتعاشة اقتصادية معتدلة (تحقيق نموّ بنسبة 2,9 % مقابل 1,8 % سلمي في سنة 2011) بفضل سياسة الميزانية التوسعية⁽¹⁾ وتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة فضلا عن تعبئة موارد خارجية هامة فإن هذه الوضعية لم تدم طويلا حيث اتّسم الوضع الاقتصادي بتباطؤ في النموّ الذي كان بنسبة 2,3 % في سنة 2013 مقابل 3,9 % في السنة السابقة ونسبة 4,5 % متوقّعة في الميزان الاقتصادي.

وتّم خلال سنة 2013 الوقوف على أهمية تأثير العوامل الأمنية والسياسية والاقتصادية على مؤشرات تنفيذ الميزانية. كما ساهم تراجع المؤشرات الاقتصادية في أغلب القطاعات والتخفيض من التقييم السيادي لتونس في أكثر من مرّة خلال نفس السنة في نقص في تحصيل موارد الميزانية وخاصة منها موارد الاقتراض الخارجي.

ونتيجة للوضع الداخلي والخارجي غير الملائم ارتفع عجز الحساب الجاري في سنة 2013 ليصل إلى 8,3 % مقابل 8,2 % في السنة السابقة وهو ما أدّى إلى تراجع الموجودات من العملة الأجنبية إلى مستوى 106 أيام من التوريد في نهاية سنة 2013 مقابل 119 يوما في موفى السنة السابقة. وبالنظر إلى الاحتياجات المتزايدة من العملة الأجنبية تولت السلطات العمومية إبرام قرض مع صندوق النقد الدولي خلال سنة 2013 في شكل استعداد ائتماني قدره 2,8 مليار دينار مع الإشارة إلى أنّه لم يتمّ اللجوء إلى هذه المؤسسة المالية منذ سنة 1986.

وقصد مجابهة تباطؤ النشاط الاقتصادي والتخفيف من تأثيرات انخفاض الطلب من الخارج، واصلت الدولة في اتّباع سياسة ميزانية توسعية، حيث بلغ عجز الميزانية دون اعتبار مداخيل التخصيص والهبات 6,8 %⁽²⁾ مقابل 5,5 % في سنة 2012.

واتّسمت ميزانية سنة 2013 بأهمية حصّة التأجير العمومي (37,63 %) والتدخل العمومي (26,15 %) من جملة نفقات الميزانية. ومقابل ذلك لم تتجاوز حصّة نفقات التنمية 14,17 % في حين بلغت حصّة خدمة الدين العمومي 16,85 %.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

(2) جدول وزارة المالية في خصوص نتائج تنفيذ ميزانية الدولة بتاريخ 3 نوفمبر 2015.

وتجسّم تأثير هذه العوامل على الميزانية سواء في ما يتعلّق بضبط التقديرات أو إدخال التعديلات أو الإنجاز. ويتضمن التحليل الإجمالي التالي لميزانية الدولة لسنة 2013 تحليلاً لقوانين المالية والتعديلات وتنفيذ الميزانية والنتائج.

أ- قوانين المالية

شهد تصرّف 2013 صدور قانون مالية أصلي ثمّ قانون مالية تكميلي. ولئن تمّ في إطار قانون المالية التكميلي اتخاذ إجراءات بغاية تغطية النقص في الموارد الجبائية المحقّقة ومجابهة التطوّر الهامّ في النفقات الناتج أساساً عن الزيادة في نفقات الدّعم وتمويل جزء من كلفة رزمة البنوك العموميّة وارتفاع كلفة الدين العمومي وتغطية حاجيات إضافية للمؤسسات العموميّة فقد بقيت سياسة الميزانية التي تمّ اعتمادها من خلال القانونين متقاربة نسبياً من حيث الآليات والهيكلية.

1- قانون المالية الأصلي

تمّ إعداد مشروع ميزانية سنة 2013 في فترة تميّزت بعودة تدرّجية لنسق النموّ الاقتصادي وتحسن الوضع الداخلي في البلاد. وضبطت التوازنات العامة لسنة 2013 على أساس نسبة نموّ مقدرة في حدود 4,5 % ونموّ في حجم الميزانية بنسبة 5,6 %. وحددت نسبة العجز المنتظرة في حدود 5,9 % مقابل 5,5 % مسجلة في سنة 2012.

وتمّ ضبط تقديرات ميزانية الدولة بمبلغ 26.692 م.د منها موارد ذاتية تقدّر بنسبة 74,84 %.

ولتمويل الحاجيات الإضافية تمّ الترخيص بموجب قانون المالية الأصلي لسنة 2013 لوزير المالية في إصدار صكوك إسلامية بمبلغ 1.000 م.د وتعبئة مداخيل بعنوان المصادرة بمبلغ 900 م.د ومداخيل بعنوان إجراءات جبائية جديدة بمبلغ 350 م.د وموارد خارجية بمبلغ 4.117 م.د لمواصلة مختلف الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية واللجوء إلى الاقتراض الداخلي في حدود 1800 م.د.

أما بخصوص النفقات فقد تمّ رصد اعتمادات بقيمة 9.780 م.د بعنوان التأجير العمومي وذلك بالنظر إلى حصر الانتدابات الجديدة الصافية في حدود 13.316 عوناً وصرف القسط الثاني من الزيادة في الأجور (35 ديناراً) والتي تمّ اقرارها في سنة 2012. كما رصد مبلغ 4.200 م.د لنفقات الدّعم ومبلغ 4.220 م.د لتسديد خدمة الدين العمومي ومبلغ 997 م.د لنفقات تسيير المصالح العمومية.

2- قانون المالية التكميلي

شهدت الأشهر الأولى من سنة 2013 عدة مستجدات منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي تمثلت أساسا في مراجعة نسبة النمو العالمي وتذبذب أسعار النفط في السوق العالمية وارتفاع مستوى معدلات أسعار صرف العملات الأجنبية والتخفيض في التقييم السيادي لتونس وتدهور الوضع بالبلاد وانعكاسه على نمو الاقتصاد الوطني حيث تمّ التخفيض في نسبة النمو إلى حدود 3,6%. وقدّر انعكاس هذه المستجدات بمبلغ 3.266 م.د⁽¹⁾ وهو ما ترتّب عنه إعداد قانون مالية تكميلي تمّت المصادقة عليه بتاريخ 23 ديسمبر 2013.

وفي ضوء تنفيذ الميزانية خلال التسعة أشهر الأولى من السنة تمّ التخفيض في اعتمادات الدّفع لنفقات التنمية بمبلغ 1.100 م.د⁽²⁾ واقتصاد في نفقات التصرف بمبلغ 340 م.د الأمر الذي أدّى إلى تقليص الحاجيات الإضافية إلى 1.826 م.د. وتمّ برمجة تغطيتها باستعمال قسط (1.000 م.د) من الرصيد المتوفر من التفويت في جزء من رأس مال شركة "اتصالات تونس" واستعمال أرصدة بعض حسابات الخزينة وموارد أخرى في حدود 826 م.د. وتمّت مراجعة نسبة العجز المتوقّع إلى 6,8% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 5,9% مقدّرة بقانون المالية الأصلي.

ويبرز الجدول الموالي تقديرات ميزانية الدولة حسب الأقسام في سنة 2013 :

م.د

| الأقسام والعناوين | قانون المالية الأصلي | قانون المالية التكميلي | الفارق |
|--|----------------------|------------------------|--------------------|
| - التأجير العمومي | 9.780,600 | 9.780,600 | - |
| - وسائل المصالح | 996,107 | 996,107 | - |
| - التدخّل العمومي | 5.512,860 | 6.826,860 | 1.314,000 + |
| - نفقات التصرف الطارئة | 495,133 | 155,133 | 340,000 - |
| - فوائد الدّين العمومي | 1.360,000 | 1.440,000 | 80,000 + |
| العنوان الأوّل | 18.144,700 | 19.198,700 | 1.054,000 + |
| - الاستثمارات المباشرة | 2.249,777 | 1.843,997 | 405,780 - |
| - التمويل العمومي | 1.341,053 | 1.745,853 | 404,800 + |
| - نفقات التنمية الطارئة | 333,865 | 36,022 | 297,843 - |
| - نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة | 602,805 | 472,128 | 130,677 - |
| - تسديد أصل الدّين العمومي | 2.860,000 | 3.005,000 | 145,000 + |
| العنوان الثاني | 7.387,500 | 7.103,000 | 284,500 - |
| - نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة | 1.159,800 | 889,300 | 270,500 - |
| جملة موارد ونفقات الميزانية | 26.692,000 | 27.191,000 | 499,000 + |

(1) وثيقة شرح أسباب قانون المالية التكميلي لسنة 2013.

(2) منشور رئاسة الحكومة عدد 29 المؤرخ في 27 أوت 2013.

وسجّلت الاعتمادات المفتوحة بعنوان الدعم زيادة بنسبة 23,84 % مقارنة بالاعتمادات المفتوحة بقانون المالية الأصلي. وشملت الزيادة المواد الأساسية (100 م.د) والمحروقات (1.214 م.د منها مبلغ 880 م.د لتسوية متخلّلات الدعم بعنوان سنة 2012).

أمّا الترفيع في اعتمادات التمويل العمومي (404,800 م.د) فقد خصص منه مبلغ 400 م.د بعنوان رسملة البنوك العمومية وذلك إضافة إلى مبلغ 100 م.د تمّ إدراجه بباب النفقات الطارئة ضمن قانون المالية الأصلي لهذا الغرض.

ب- التعديلات الترتيبية

حوّل القانون الأساسي للميزانية للسلطة التنفيذية إجراء تعديلات ترتيبية خلال السنة على التراخيص المسندة بموجب قوانين المالية. وتعكس نسب تعديل التقديرات المصادق عليها من قبل السلطة التشريعية أثناء السنة مدى استقرار التقديرات الأولية.

وفضلا عن توزيع الاعتمادات بعنوان النفقات الطارئة وتحويل الاعتمادات من فصل إلى فصل شهدت سنة 2013 زيادة في تقديرات موارد القروض الخارجية الموظفة. ولم يتمّ الترفيع في تقديرات الحسابات الخاصة في الخزينة.

1- توزيع الاعتمادات بعنوان النفقات الطارئة وتحويل الاعتمادات

ضبط قانون المالية لسنة 2013 الاعتمادات بعنوان النفقات الطارئة بمبلغ 828,998 م.د. وتمّ التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى حدود 191,155 م.د توزعت بين نفقات التصرف الطارئة (155,133 م.د) ونفقات التنمية الطارئة (36,022 م.د) وهو ما مثّل نسبة 0,01 % من جملة الاعتمادات المرخص فيها. وتمّ بمقتضى الأمر عدد 2264 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 والمتعلّق بتوزيع اعتمادات وإسناد اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013 توزيع هذه الاعتمادات على التوالي بنسبة 63,46 % و 55,39 %.

أمّا بخصوص تحويل الاعتمادات، فقد تمّ بمقتضى الأمر سالف الذكر تحويل اعتمادات من فصل إلى فصل بمبلغ قدره 62,787 م.د وهو ما مثّل نسبة تعديل قدرها 0,33 % من الاعتمادات النهائية للعنوان الأول.

وكانت التحويلات الصافية بعنوان التأجير العمومي سلبية (-7,084 م.د) وذلك لفائدة قسمي وسائل المصالح (5,945 م.د) والتدخل العمومي (1,139 م.د).

2- الترفيع في تقديرات موارد القروض الخارجية الموظفة

تمّ الترفيع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع للمشاريع التي يقع تمويلها بواسطة قروض خارجية موظفة بمقتضى قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015⁽¹⁾. وشمل الترفيع اعتمادات التعهد بمبلغ 10,407 م.د استفادت منها وزارة التجهيز بنسبة 85,33% وكذلك اعتمادات الدفع بمبلغ 3,227 م.د وكان نصيب وزارة النقل بنسبة 80,01%.

ولئن كان لهذا الصنف من الموارد والنفقات صبغة تقديرية ويمكن لوزير المالية الترفيع فيها فإن تاريخ صدور القرار المذكور كان بعد أكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013 وهو ما يخالف الفصل 3 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينصّ على أنّه يقع تنفيذ العمليات المالية للدولة في نطاق نظام يتركز على الدفع. ولا يشمل حينئذ حساب الميزانية لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تمّ تحصيلها والمصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة. ويجوز إصدار الأوامر بصرف النفقات الراجعة إلى سنة ما إلى اليوم العشرين من شهر جانفي من السنة الموالية وتدرج الأوامر الصادرة أثناء المدة الإضافية بحساب ميزانية تلك السنة.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أنّ الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فضلا فضلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بمراد خارجيّة موظفة لسنة 2013 قد صدر بدوره بتأخير بأكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013 أي على سبيل التسوية وهو ما ينعكس سلبا على تنفيذ الميزانية في آجالها الاعتيادية وساهم في تقديم وزارة المالية للحساب العامّ للسنة الماليّة وحساب أمين المال العامّ لدائرة المحاسبات بتأخير.

ت- تنفيذ الميزانية

ضبط قانون المالية لسنة 2013⁽²⁾ الاعتمادات المفتوحة بعنوان نفقات ميزانية الدولة للسنة المعنية بمبلغ 26.692 م.د على أن يتمّ تمويلها بمراد ذاتيّة بنسبة 74,84% وأن يمول الباقي بواسطة مراد الاقتراض الداخلي (1.800 م.د) والخارجي (4.917 م.د).

⁽¹⁾ قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 المتعلق بالترفيع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة مراد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

⁽²⁾ القانون عدد 27 لسنة 2012 المؤرخ في 29 ديسمبر 2012 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2013.

ولمواجهة تطور الظرف الاقتصادي تم إصدار قانون مالية تكميلي⁽¹⁾ اقتضى خاصة الترفيع في تقديرات الميزانية بمبلغ جملي يساوي 499 م.د. كما تم خلال السنة إدخال تعديلات ترتيبية على تقديرات موارد ميزانية الدولة لسنة 2013 تمثلت في الترفيع في موارد القروض الخارجية الموظفة بمبلغ 3,227 م.د.

وباعتبار هذه التعديلات وإدراج موارد السنة لحسابات أموال المشاركة (140,454 م.د) بلغت التقديرات النهائية لموارد ميزانية الدولة في سنة 2013 ما قيمته 27.334,681 م.د.

وبلغت الموارد المحصلة 26.943,574 م.د في سنة 2013 مسجلة نقصا بمبلغ 391,107 م.د مقارنة بالتقديرات النهائية مما ترتب عنه انخفاض نسبة تحقيق الموارد إلى 98,57 % مقابل 99,14 % في التصرف السابق. وسجلت هذه الموارد نمواً بقيمة 1.762,432 م.د وذلك نتيجة تطور الموارد الذاتية بمبلغ 1.962,867 م.د من جهة ولاخفاض موارد الاقتراض بمبلغ 200,435 م.د من جهة أخرى.

وارتفعت الموارد الذاتية للميزانية في سنة 2013 إلى 22.069 م.د محققة مقارنة بالسنة السابقة تطوراً بنسبة 9,76 %. وبلغت حصة هذه الموارد في مجموع موارد الميزانية ما نسبته 81,91 % مقابل 79,85 % في التصرف السابق.

واستمدت الموارد الذاتية تطورها في سنة 2013 من الموارد الجبائية بمبلغ 1.595 م.د وبنسبة 10,93 % ومن الموارد غير الجبائية بمبلغ 368 م.د وبنسبة 6,68 %. وتعتبر الإشارة إلى تواصل ارتباط نسق تطور الموارد الذاتية بصفة أساسية بنسق نمو الموارد الجبائية. ومثلت الموارد الجبائية للدولة نسبة 73,37 % من جملة الموارد الذاتية خلال سنة 2013.

وساهمت الموارد الوطنية البالغة 23.828 م.د في سنة 2013 في تغطية نفقات الميزانية (26.133 م.د) بنسبة 91,18 %. وتوزعت بين الموارد الذاتية (22.069 م.د) وموارد الاقتراض الداخلي (1.759 م.د). ومكنت الموارد الذاتية من تغطية نفقات الميزانية في حدود نسبة 84,45 % في سنة 2013 مقابل 85,62 % في سنة 2012.

ويتضمن الجدول التالي إنجازات سنة 2013 ومقارنتها بالتقديرات النهائية وإنجازات التصرف السابق :

⁽¹⁾ القانون عدد 51 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2013.

بالدينار

| فارق إنجازات 2013 مقارنة | | الإنجازات | | التقديرات النهائية 2013 | البيانات |
|--------------------------|------------------------|-----------------------|-----------------------|----------------------------|---|
| بإنجازات 2012 | بالتقديرات النهائية | 2013 | 2012 | | |
| 1.487.693.213 | 787.962.432 - | 15.044.737.568 | 13.557.044.355 | 15.832.700.000 | العنوان الأول |
| 921.059.624 | 362.978.411 - | 2.662.921.589 | 1.741.861.965 | 3.025.900.000 | المداحيل الجبائية الاعتيادية |
| 2.408.752.837 | 1.150.940.843 - | 17.707.659.157 | 15.298.906.320 | 18.858.600.000 | المداحيل غير الجبائية الاعتيادية |
| | | | | | جملة مداحيل العنوان الأول |
| 503.561.524 - | 57.638.067 - | 1.375.461.933 | 1.879.023.557 | 1.433.100.000 | العنوان الثاني |
| 200.434.802 - | 1.138.918.623 - | 4.874.308.669 | 5.074.743.471 | 6.013.227.292 | المداحيل غير الاعتيادية |
| 703.996.426 - | 1.196.556.690 - | 6.249.770.602 | 6.953.767.028 | 7.446.327.292 | موارد الاقتراض |
| | | | | | جملة مداحيل العنوان الثاني |
| 14.926.251 | 1.634.985.270 | 2.524.285.270 | 2.509.359.019 | 889.300.000 | صناديق الخزينة |
| 42.749.851 | 321.405.522 | 461.859.517 | 419.109.666 | 140.453.995 | الحسابات الخاصة في الخزينة ⁽¹⁾ |
| 57.676.102 | 1.956.390.792 | 2.986.144.787 | 2.928.468.685 | 1.029.753.995 | حسابات أموال المشاركة ⁽¹⁾ |
| 1.762.432.513 | 391.106.741 - | 26.943.574.546 | 25.181.142.033 | 27.334.681.287 | جملة مداحيل صناديق |
| | | | | | المجموع العام |

(1) باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق.

تمّ، خلال تصرّف 2013، تحصيل موارد الميزانية أساسا من خلال عملية الاستخلاص الفوري حيث بقيت الاستخلاصات بعنوان الديون المثقلة محدودة حيث لم تتجاوز مبلغ 435,3 م.د وذلك بالرغم من بلوغ جملة الديون الصافية للاستخلاص بقباضات المالية في موفى سنة 2013 ما قيمته 6.636,1 م.د. أما استخلاصات الديون المثقلة بقباضات الديوانة فإنّها لم تتجاوز مبلغ 0,168 م.د في نفس السنة علما بأن البقايا للاستخلاص بلغت 4.041,219 م.د في موفى سنة 2013.

أما في ما يتعلّق بالنفقات، فقد بلغت الاعتمادات النهائية 27.334,681 م.د في سنة 2013 وذلك باعتبار التعديلات المتمثلة في الترفيع في الاعتمادات ذات الصبغة التقديرية (3,227 م.د) وكذلك الاعتمادات المفتوحة خلال السنة بعنوان حسابات أموال المشاركة وبالباقي 140,454 م.د.

وبلغت النفقات المنجزة ما قيمته 26.133,231 م.د ممّا أسفر عن اعتمادات غير مستعملة قدرها 1.201,450 م.د. وتعلّقت هذه الاعتمادات أساسا بالعنوان الأول (484,529 م.د) والعنوان الثاني (398,500 م.د) وبالحسابات الخاصة في الخزينة (241,950 م.د).

كما تجدر الإشارة إلى أنّه يتمّ سنويا تغطية نفقات سواء في مستوى العنوان الأول أو العنوان الثاني أو صناديق الخزينة بواسطة تسبيقات من الخزينة على أن تتمّ تسويتها بصفة لاحقة على اعتمادات يتمّ تخصيصها للغرض. وبلغت أرصدة الحسابات المتعلقة بتسبيقات الخزينة غير المسوّاة في 31 ديسمبر 2013 استنادا إلى حساب أمين المال العام، ما قيمته 289,334 م.د وشملت العنوان الأول (285,188 م.د) وصناديق الخزينة (4,146 م.د).

ويتضمّن رصيد حساب تسبقات على عمليات الميزانية العنوان الأول بعنوان سنة 2013 بقايا للتسوية تعود لسنوات بعيدة وذلك على غرار مبلغ 132 م.د بعنوان سنة 2007 و 33 م.د بعنوان سنة 2002. أمّا البقايا المتعلقة بسنة 2013 فهي ترتفع إلى 95,198 م.د. ويمثّل عدم تسوية هذه التسبقات خلال السنة المعنية بالتصرّف تجاوزاً للاعتمادات المرخّص فيها بموجب قوانين الماليّة بعنوان السنّة.

وتحدد الدائرة الدّعوة في هذا الخصوص إلى ضرورة التقيّد بالنصوص المنظّمة لهذه التسبقات وذلك قصد تمكين الخزينة من الاضطلاع بدورها في تحقيق الملاءمة بين نسق إنجاز مصاريف الميزانية ونسق تحقيق مواردها وإضفاء الدقّة اللاّزمة على نتائج تنفيذ الميزانية.

ث - نتائج تنفيذ الميزانية

بيّن الجدول التالي نتائج تنفيذ الميزانية في سنة 2013 :

م.د

| الانجازات | تقديرات قانون المالية التكميلي | تقديرات قانون المالية الأصلي | البيانات |
|---|--------------------------------|------------------------------|--|
| 17.707,659 | 18.858,600 | 17.990,200 | - المقاييس الذاتية الاعتيادية |
| 1.375,462 | 1.433,100 | 825,000 | - المقاييس الذاتية غير الاعتيادية |
| 2.524,285 | 889,300 | 1.159,800 | - مقاييس الحسابات الخاصة في الخزينة |
| 461,860 | - | - | - مقاييس حسابات أموال المشاركة |
| 22.069,266 | 21.181,000 | 19.975,000 | جملة الموارد الذاتية |
| 17.300,666 | 17.758,700 | 16.784,700 | - نفقات التصرّف |
| 1.413,505 | 1.440,000 | 1.360,000 | - تسديد فوائد الدين العمومي |
| 3.703,558 | 4.061,978 | 4.193,635 | - نفقات التنمية |
| 647,350 | 889,300 | 1.159,800 | - نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة |
| 63,983 | - | - | - نفقات حسابات أموال المشاركة |
| 23.129,062 | 24.149,978 | 23.498,135 | جملة النفقات |
| 1.059,796 - | 2.968,978 - | 3.523,135 - | - الفارق بين الموارد الدّائية والنفقات (بدون اعتبار أصل الدّين وباعتبار فائض صناديق الخزينة) |
| 2.274,812 - | - | - | - استثناء فوائض صناديق الخزينة في 2013 |
| 3.334,608 - | 2.968,978 - | 3.523,135 - | عجز الميزانية |
| 4.874,309 | 6.010,000 | 6.717,000 | - موارد الاقتراض |
| 1.759,211 | 2.280,000 | 1.800,000 | * الدّاخلية |
| 3.115,098 | 3.730,000 | 4.917,000 | * الخارجية |
| 3.004,169 | 3.005,000 | 2.860,000 | - تسديد أصل الدين العمومي |
| 1.379,169 | 1.380,000 | 1.305,000 | * الدّاخلية |
| 1.625,000 | 1.625,000 | 1.555,000 | * الخارجية |
| 1.870,140 | 3.005,000 | 3.857,000 | التمويل الصافي (2) |
| 1.464,468 - | 36,022 | 333,865 | فائض المصاريف على المقاييس (1) + (2) |
| * باعتبار الفوائض المنقولة من التصرّف السابق. | | | |

1- نتيجة السنة

أسفر تصرّف 2013، باعتبار عمليات تنفيذ الميزانية قبضا وصرفا وبعد نقل فوائض صناديق الخزينة البالغة 2.274,812 م.د إلى السنة الموالية، عن فائض في المصاريف على المقايض قدره 1.464,468 م.د تمت تغطيته بمتوّرات الخزينة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الفائض كان في حدود 384,699 م.د و 1.013,858 م.د في سنتي 2012 و 2011.

وسجّلت سنة 2013 ارتفاع عجز الميزانية إلى ما نسبته 6,8 %⁽¹⁾ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 5,5 % في سنة 2012 (دون اعتبار مداخيل الهبات والتخصيص وأموال المصادرة) و 3,3 % في سنة 2011. ولولا تراجع نفقات التنمية مقارنة بسنة 2012 بمبلغ 358,730 م.د لكانت نسبة العجز المسجّلة في سنة 2013 أكثر حدّة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ نسبة عجز ميزانية الدولة لا تأخذ بعين الاعتبار تسبقات الخزينة التي تمّ إسنادها في سنة 2013 علما بأنّ رصيد التسبقات التي لم يتمّ تسويتها في موقّ سنة 2013 ارتفع إلى 289,334 م.د.

ويبرز الجدول التّالي تفاصيل تنفيذ الميزانية بعنوانيها الأوّل والثاني وباعتبار صناديق الخزينة وذلك بالتّسبة إلى المقايض والمصاريف والنتائج المتعلقة بتصرّف 2013 :

⁽¹⁾ موقع وزارة المالية على شبكة الأنترنت، جدول نتائج تنفيذ ميزانية الدولة، محيّن بتاريخ 3 نوفمبر 2015.

د.م

| البيانات | التقديرات النهائية للمقايض | المقايض | التقديرات النهائية للمصاريف | النفقات | الفوائض | فواصل الاعتمادات |
|--------------------------------------|----------------------------|--------------------------|-----------------------------|-------------------|--------------------|------------------------|
| العنوان الأول | 18.858,600 | 17.707,659 | 19.198,700 | 18.714,170 | - 1.006,511 | 484,529 |
| المداحيل الجبائية الاعتيادية | 15.832,700 | 15.044,737 | - | - | - | - |
| المداحيل غير الجبائية الاعتيادية | 3.025,900 | 2.662,922 | - | - | - | - |
| نفقات التصرف | - | - | 17.758,700 | 17.300,666 | - | 458,034 |
| فوائد الدين | - | - | 1.440,000 | 1.413,505 | - | 26,495 |
| الداخلي | - | - | 846,000 | 844,460 | - | 1,540 |
| الخارجي | - | - | 594,000 | 569,045 | - | 24,955 |
| العنوان الثاني | 7.446,327 | 6.249,771 | 7.106,227 | 6.707,728 | - 457,957 | 398,500 |
| المداحيل غير الاعتيادية | 1.433,100 | 1.375,462 | - | - | - | - |
| موارد الاقتراض | 6.013,227 | 4.874,309 | - | - | - | - |
| نفقات التنمية | - | - | 4.101,227 | 3.703,559 | - | 397,669 |
| - غير المرتبطة بموارد خارجية موظفة | - | - | 3.625,872 | 3.349,272 | - | ⁽¹⁾ 276,600 |
| - المرتبطة بموارد خارجية موظفة | - | - | 475,355 | 354,287 | - | ⁽²⁾ 121,069 |
| نفقات تسديد أصل الدين العمومي | - | - | 3.005,000 | 3.004,169 | - | 0,831 |
| الجملة الفرعية 1 | 26.304,927 | 23.957,430 | 26.304,927 | 25.421,898 | - 1.464,468 | 883,029 |
| الحسابات الخاصة في الخزينة | 889,300 | ⁽³⁾ 2.524,285 | 889,300 | 647,350 | 1.876,936 | 241,950 |
| الجملة الفرعية 2 | 27.194,227 | 26.481,715 | 27.194,227 | 26.069,248 | 412,468 | 1.124,979 |
| حسابات أموال المشاركة | 140,454 | ⁽³⁾ 461,860 | 140,454 | 63,983 | 397,876 | 76,471 |
| المجموع العام | 27.334,681 | 26.943,575 | 27.334,681 | 26.133,231 | 810,344 | 1.201,450 |

(1) باعتبار اعتمادات الدّفع غير الموزّعة والبالغة 191,489 م.د. (2) باعتبار اعتمادات الدّفع غير الموزّعة والبالغة 78,439 م.د. (3) باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق.

ويتولّى أمين المال العامّ، إدراج الفائض في المصاريف على المقايض لسنة 2013 ضمن حساب توقيفي وقي بالباب المخصّص لعمليات التسوية أو للتحويل، وذلك في انتظار الترخيص في نقل نتيجة السنة إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة طبقاً لأحكام الفصل 45 من القانون الأساسي للميزانية.

2- وضعية الحساب القارّ لتسبقات الخزينة

يبرز من خلال النظر في حساب التصرف لأمين المال العامّ، أنّ الرصيد المدين للحساب القارّ لتسبقات الخزينة بلغ، في 31 ديسمبر 2013، ما قيمته 6.727,792 م.د مقابل 5.729,005 م.د سنة 2012. ويعود هذا الإرتفاع أساساً إلى اقتطاع مبالغ هامة بعنوان نقل نتائج سنة 2009 (1.008,045 م.د) واقتصار الموارد على مبلغ 9,258 م.د.

وتجدر الإشارة إلى أنّه إلى غاية موقّ شهر نوفمبر 2015 بقي فائض المصاريف بعنوان سنوات 2010 و2011 و2012 مسجّلاً بصفة وقتية ضمن حساب عمليات التسوية أو للتحويل وذلك في انتظار صدور قوانين غلق الميزانية للسنوات المذكورة.

وبإدراج فوائض المصاريف على مقاييس الميزانية لسنوات 2010 (1.486,133 م.د) و 2011 (1.013,857 م.د) و 2012 (384,699 م.د) و 2013 (1.464,468 م.د) يرتفع الرصيد المدين الفعلي لهذا الحساب في موفى سنة 2013 إلى 11.076,949 م.د.

ويبرز التطور المتواصل للرصيد المدين للحساب القارّ لتسبقات الخزينة النقص في دقة تقدير موارد ميزانية الدولة ونفقاتها وذلك فضلا عن صعوبة إنجازها مما يؤدي إلى عدم التوافق بين الموارد المحصلة والنفقات الفعلية وتمويل العجز بواسطة متوفّرات الخزينة.

وتجدد الدائرة التأكيد على ضرورة العمل على تفادي الإفراط في استعمال متوفّرات الخزينة، دون ترخيص مسبق بقوانين المالية، كمورد قارّ لتمويل قسط من نفقات الميزانية.

الجزء الثالث: تحليل موارد ونفقات ميزانية الدولة وميزانيات
المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة
والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج
والصناديق الخاصة لسنة 2013

العنوان الأول: تحليل موارد ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

تتضمن التحليل المتعلقة بـ موارد ميزانية الدولة لسنة 2013 العناوين الأول والثاني وصناديق الخزينة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة بميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج وموارد الصناديق الخاصة المدرجة بالحساب العام للسنة المالية.

القسم الأول - موارد ميزانية الدولة

ضبط القانون عدد 27 لسنة 2012 المؤرخ في 29 ديسمبر 2012 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2013 التقديرات الجمالية الأولية لموارد ميزانية الدولة بمبلغ 26.692 م.د مقابل 22.810 م.د في سنة 2012. وتم بموجب القانون عدد 51 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2013 الترفيع في هذه التقديرات لتبلغ 27.191 م.د أي بزيادة بنسبة 1,87 % مقابل 10,81 % في السنة السابقة.

ووفقاً لأحكام الفصلين عدد 16 وعدد 21 من القانون الأساسي للميزانية تمت الزيادة في تقديرات موارد القروض الخارجية الموظفة بمبلغ 3,227 م.د⁽¹⁾ والتخفيض في تقديرات موارد الحسابات الخاصة في الخزينة بمبلغ 99,500 م.د. وباعتبار المقايض المحصلة خلال السنة بعنوان حسابات أموال المشاركة (140,454 م.د) بلغت التقديرات النهائية لموارد ميزانية الدولة في سنة 2013 ما قيمته 27.334,681 م.د، مسجلة مقارنة بالتصرف السابق زيادة بمبلغ 1.935,849 م.د وبنسبة 7,62 %.

وفاقت التقديرات النهائية لسنة 2013 إنجازات سنة 2012 (25.181,142 م.د) بمبلغ 2.153,539 م.د وبنسبة 8,55 %. وتجدر الإشارة إلى أنه طبقاً لما جاء بالميزان الإقتصادي، وبنيت تقديرات سنة 2013 على أساس نسبة نمو متوقعة في حدود 4,5 % ونسبة تضخم مالي في حدود 4,8 % وإحداث 90 ألف موطن شغل.

وعلى مستوى الإنجاز بلغت الموارد الجمالية المحصلة للميزانية في سنة 2013 ما قيمته 26.943,574 م.د، وتجاوزت هذه الموارد التقديرات الأصلية بما قدره 251,574 م.د، غير أنها سجلت نقصاً مقارنة بالتقديرات النهائية بمبلغ 391,107 م.د. وشهدت نسبة إنجاز هذه التقديرات تراجعاً إلى 98,57 % مقابل 99,14 % في سنة 2012. وكانت الإنجازات أقرب إلى تقديرات قانون المالية الأصلي منها إلى التقديرات النهائية وذلك رغم صدور قانون المالية التكميلي في موفى السنة.

(1) قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 المتعلق بالتفريع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

ويبرز الجدول التالي موارد ميزانية الدولة لسنة 2013 مقارنة بالتقديرات الأصلية والنهائية:

بالدينار

| فارق الإنجازات مقارنة | | تصرف 2013 | | | البنود |
|-----------------------|-------------------------------|----------------|------------------------------|------------------------------|-----------------------------------|
| بالتقديرات النهائية | بتقديرات قانون المالية الأصلي | الإنجازات | التقديرات النهائية | تقديرات قانون المالية الأصلي | |
| 1.150.940.843 - | 282.540.843 - | 17.707.659.157 | 18.858.600.000 | 17.990.200.000 | العنوان الأول |
| 787.962.432 - | 525.462.432 - | 15.044.737.568 | 15.832.700.000 | 15.570.200.000 | - المداخل الجبائية الاعتيادية |
| 362.978.411 - | 242.921.589 | 2.662.921.589 | 3.025.900.000 | 2.420.000.000 | - المداخل غير الجبائية الاعتيادية |
| 1.196.556.690 - | 1.292.229.398 - | 6.249.770.602 | 7.446.327.292 | 7.542.000.000 | العنوان الثاني |
| 57.638.067 - | 550.461.933 | 1.375.461.933 | 1.433.100.000 | 825.000.000 | - المداخل غير الاعتيادية |
| 1.138.918.623 - | 1.842.691.331 - | 4.874.308.669 | 6.013.227.292 ⁽¹⁾ | 6.717.000.000 | - موارد الاقتراض |
| 1.956.390.792 | 1.826.344.787 | 2.986.144.787 | 1.029.753.995 | 1.159.800.000 | صناديق الخزينة ⁽²⁾ |
| 1.634.985.270 | 1.364.485.270 | 2.524.285.270 | 889.300.000 | 1.159.800.000 | - الحسابات الخاصة في الخزينة |
| 2321.405.52 | 461.859.517 | 461.859.517 | 140.453.995 | - | - حسابات أموال المشاركة |
| 391.106.741 - | 251.574.546 | 26.943.574.546 | 27.334.681.287 | 26.692.000.000 | ميزانية الدولة |

⁽¹⁾ باعتبار مبلغ 3.227.292 دينار بعنوان الترفع في تقديرات موارد القروض الخارجية الموظفة.

⁽²⁾ باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق.

يتضح من الجدول أعلاه أنّ النقص الحاصل في تعبئة موارد الميزانية مقارنة بالتقديرات النهائية والبالغ 391,107 م.د نتج عن نقص في تعبئة ما كان مقدراً بعنوان كلٍّ من موارد العنوان الأول (- 1.150,941 م.د) وموارد العنوان الثاني (- 1.196,557 م.د) حدّ منه نموّ الموارد الموظفة لصناديق الخزينة بمبلغ 1.956,391 م.د.

ويعزى النقص المسجل في تحقيق موارد عنواني الميزانية مقارنة بالتقديرات النهائية أساساً لنقص في تعبئة كلٍّ من موارد الاقتراض (- 1.138,919 م.د) والمداخل الجبائية الإعتيادية (- 787,962 م.د) والمداخل غير الجبائية الاعتيادية (- 362,978 م.د). أمّا الزيادة المحققة لموارد صناديق الخزينة، فقد توزّعت بين 1.634,985 م.د للحسابات الخاصة في الخزينة و321,406 م.د لحسابات أموال المشاركة علماً بأنّ الزيادة المحققة في موارد صناديق الخزينة تمثّلت في مجملها في الفوائض المنقولة من التصرف السابق.

وتطوّرت الموارد المحصّلة خلال سنة 2013 مقارنة بإنجازات سنة 2012 (25.181 م.د) بمبلغ 1.763 م.د وبنسبة 7%. ونتج هذا النموّ عن تطوّر موارد كلٍّ من العنوان الأول بمبلغ 2.409 م.د وبنسبة 15,74% وصناديق الخزينة بمبلغ 57 م.د حدّ منه تراجع موارد العنوان الثاني بمبلغ 704 م.د وبنسبة 10,13%.

ويبرز الجدول الموالي الموارد المحصّلة في سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 :

بالدينار

| التغيرات 2012\2013 | | الموارد المحصلة | | البنود |
|---|----------------------|-----------------------|-----------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 10,97 | 1.487.693.213 | 15.044.737.568 | 13.557.044.355 | - المداخيل الجبائية الاعتيادية |
| 10,31 | 107.489.291 | 1.149.634.077 | 1.042.144.786 | - المداخيل الجبائية الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة |
| 10,93 | 1.595.182.504 | 16.194.371.645 | 14.599.189.141 | جملة الموارد الجبائية (نسبة الضغط الجبائي) |
| | | (1) (% 21,24) | (1) (% 20,71) | |
| 52,88 | 921.059.624 | 2.662.921.589 | 1.741.861.965 | - المداخيل غير الجبائية الاعتيادية |
| 26,80 - | 503.561.624 - | 1.375.461.933 | 1.879.023.557 | - المداخيل غير الاعتيادية |
| 6,31 - | 92.563.040 - | 1.374.651.193 | 1.467.214.233 | - المداخيل غير الجبائية الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة |
| 10,20 | 42.749.851 | 461.859.517 | 419.109.666 | - موارد حسابات أموال المشاركة |
| 6,68 | 367.684.811 | 5.874.894.232 | 5.507.209.421 | جملة الموارد غير الجبائية |
| 9,76 | 1.962.867.315 | 22.069.265.877 | 20.106.398.562 | الموارد الذاتية (2) |
| 3,95 - | 200.434.802 - | 4.874.308.669 | 5.074.743.471 | موارد الاقتراض |
| 7,00 | 1.762.432.513 | 26.943.574.546 | 25.181.142.033 | جملة موارد ميزانية الدولة |
| (1) تم احتساب نسبة الضغط الجبائي باعتماد مبلغ الناتج المحلي لسنتي 2013 و2012 والمقدر بالأسعار الجارية على التوالي بمبلغ 76.232 م.د. و70.491 م.د. وفق تقرير البنك المركزي التونسي لسنة 2014. | | | | |
| (2) باعتبار الهبات الخارجية. | | | | |

شهدت سنة 2013 ارتفاع نسق نمو الموارد الذاتية للميزانية والبالغة 22.069,266 م.د إلى 9,76 % مقابل 6,84 % في السنة السابقة دون أن تصل إلى النسق الذي سجلته في سنة 2011 (14,15 %). واستمدت هذه الموارد تطورها في سنة 2013 من نمو الموارد الجبائية بمبلغ 1.595 م.د. وبنسبة 10,93 % والموارد غير الجبائية بمبلغ 368 م.د. وبنسبة 6,68 %. وتعتبر الإشارة إلى تواصل ارتباط نسق تطور الموارد الذاتية بصفة أساسية بنسق نمو الموارد الجبائية.

وتطورت الموارد الجبائية في سنة 2013 بنسق فاق نسق نمو الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية (10,93 % مقابل 8,14 %⁽¹⁾) مما أدى إلى تفاقم الضغط الجبائي الذي بلغ 21,24 % مقابل 20,71 % في سنة 2012 ونسبة 21,3 % محددة بالميزان الاقتصادي لسنة 2013.

وساهمت الموارد الوطنية البالغة 23.828 م.د. في تغطية نفقات الميزانية (26.133 م.د.) بنسبة 91,18 %. وتوزعت بين الموارد الذاتية (22.069 م.د.) وموارد الاقتراض الداخلي (1.759 م.د.).

ويبرز الجدول الموالي تطور نسبة الموارد الذاتية مقارنة بجملة الموارد ونسبتها في تغطية نفقات الميزانية خلال الفترة من 2010 إلى 2013:

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | السنوات |
|-------|-------|-------|-------|---|
| 81,91 | 79,85 | 84,85 | 90,41 | - حصة الموارد الذاتية من جملة موارد الميزانية (%) |
| 84,45 | 85,62 | 87,33 | 88,80 | - نسبة تغطية الموارد الذاتية للنفقات (%) |

يتبيّن من الجدول أنّ حصة الموارد الذاتية من جملة موارد الميزانية وبعد تراجعها خلال سنتي 2011 و2012 شهدت ارتفاعاً طفيفاً لتبلغ 81,91 % في سنة 2013 غير أنّها لم تبلغ المستوى الذي كانت عليه في تصرّف 2010. ويعود هذا التحسّن إلى نموّ الموارد الذاتية بنسق فاق نسق نموّ موارد الإقتراض (نموّ بنسبة 9,76 % مقابل تراجع بنسبة 3,95 %). وواصلت نسبة تغطية الموارد الذاتية للنفقات الميزانية في تقلصها حيث بلغت 84,45 % مقابل 85,62 % في التصرّف السابق. ويعود ذلك أساساً إلى تجاوز نسق نموّ النفقات مقارنة بنسق نموّ الموارد الذاتية (11,28 % مقابل 9,76 %).

وخلافاً لأحكام الفصل 19 من القانون الأساسي للميزانية تضمنت مداخيل حسابات أموال المشاركة، على غرار السنوات السابقة، موارد جبائية لفائدة عدد من الحسابات. وبلغ مجموع هذه الموارد 48,4 م.د خلال سنة 2013 أي ما يمثّل 34,46 % من موارد السنة لحسابات أموال المشاركة مقابل على التوالي 48,9 م.د و 59,39 % في التصرّف السابق.

I- موارد العنوان الأوّل

حدّدت التقديرات الأولية المتعلقة بموارد العنوان الأوّل للميزانية في سنة 2013 بمبلغ 17.990,200 م.د. وتمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي بمبلغ 868,400 م.د لتصبح في حدود 18.858,600 م.د. وتمّ تحصيل هذه الموارد في حدود 17.707,659 م.د أي بنقص عن التقديرات الأولية بمبلغ 282,541 م.د وعن التقديرات النهائية بمبلغ 1.150,941 م.د.

ونتيجة للنقص في إنجاز التقديرات النهائية عن النقص الحاصل في تحقيق كلّ من المداخيل الجبائية الاعتيادية (- 787,963 م.د) والمداخيل غير الجبائية الاعتيادية (- 362,978 م.د).

ويبرز الجدول التالي مقاييس العنوان الأوّل في سنة 2013 مقارنة بتقديرات السنة ومقاييس سنة 2012 :

بالدينار

| الفارق بين انجازات 2013 وانجازات 2012 | | الفارق بين الإنجازات والتقديرات لسنة 2013 | | الإنجازات | | التقديرات النهائية | البند |
|---------------------------------------|----------------------|---|------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|---|
| النسبة (%) | القيمة | النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | 2013 | |
| 19,84 | 1.178.488.673 | 4,16 - | 308.899.444 - | 7.118.100.556 | 5.939.611.883 | 7.427.000.000 | الأداءات المباشرة الاعتيادية |
| 4,06 | 309.204.540 | 5,70 - | 479.062.988 - | 7.926.637.012 | 7.617.432.472 | 8.405.700.000 | الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية |
| 10,97 | 1.487.693.213 | 4,98 - | 787.962.432 - | 15.044.737.568 | 13.557.044.355 | 15.832.700.000 | المداخيل الجبائية الاعتيادية |
| 25,21 | 271.553.249 | 32,06 - | 636.361.798 - | 1.348.638.202 | 1.077.084.953 | 1.985.000.000 | المداخيل المالية الاعتيادية |
| 97,70 | 649.506.375 | 26,26 | 273.383.387 | 1.314.283.387 | 664.777.012 | 1.040.900.000 | مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية |
| 52,88 | 921.059.624 | 12,00 - | 362.978.411 - | 2.662.921.589 | 1.741.861.965 | 3.025.900.000 | المداخيل غير الجبائية الاعتيادية |
| 15,74 | 2.408.752.837 | 6,10 - | 1.150.940.843 - | 17.707.659.157 | 15.298.906.320 | 18.858.600.000 | جملة موارد العنوان الأول |

تطوّرت موارد العنوان الأول في سنة 2013 بقيمة 2.408,753 م.د. وبنسبة 15,74 % مقابل 476,945 م.د. و 3,22 % في التصرف السابق. ونتج هذا التطور عن نموّ كلٍّ من المداخيل الجبائية الاعتيادية (+ 10,97 %) والمداخيل غير الجبائية الاعتيادية (+ 52,88 %). وشهدت سنة 2013 تراجع حصّة المداخيل الجبائية الاعتيادية ضمن موارد العنوان الأول إلى 84,96 % مقابل 88,61 % في سنة 2012.

ويعزى تطوّر المداخيل الجبائية الإعتيادية أساسا إلى التطوّر الذي شهدته الأداءات المباشرة الاعتيادية بنسبة 19,84 %. أمّا تطوّر المداخيل غير الجبائية الإعتيادية فإنّه يرجع إلى التطوّر الهامّ لمداخيل أملاك الدولة بنسبة 97,70 % والمداخيل المالية الاعتيادية بنسبة 25,21 %.

أولا - المداخيل الجبائية الاعتيادية

حدّدت التّقديرات الأولى المتعلقة بالمداخيل الجبائية الاعتيادية بمبلغ 15.570,200 م.د. وتمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي بمبلغ 262,500 م.د. لترتفع بذلك التقديرات النهائية إلى 15.832,700 م.د. مقابل 13.689,500 م.د. في التصرف السابق. وبلغت الموارد المحصّلة 15.044,737 م.د. أي أقلّ من التقديرات النهائية بمبلغ 787,963 م.د. وبنسبة 4,98 %.

وتطوّرت المداخيل الجبائية الاعتيادية في سنة 2013 مقارنة بالتصرف السابق بمبلغ 1.487,693 م.د. وبنسبة 10,97 %. وتأتت الزيادة أساسا من الأداءات المباشرة الاعتيادية ممّا نتج عنه تواصل تدعّم حصّة هذا الصنف ضمن المداخيل الجبائية الاعتيادية حيث مثّلت ما نسبته 47,31 % في سنة 2013 مقابل 43,81 % في سنة 2012.

أ - الأداءات المباشرة الاعتيادية

ضبطت التقديرات النهائية بعنوان الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 بمبلغ 7.427 م.د. وعلى الرغم من اعتماد قانون مالية تكميلي في موفى السنة أفرزت المداخيل المحققة والبالغة 7.118,101 م.د نقصا مقارنة بالتقديرات النهائية بقيمة 308,899 م.د. وتجاوزت مداخيل هذه الأداءات في سنة 2013 محاصيل التصرف السابق بمبلغ 1.178,489 م.د. وبنسبة 19,84 % مقابل زيادة بمبلغ 25,232 م.د. وبنسبة 0,43 %.

ويبرز الجدول التالي هيكل المداخيل بعنوان الأداءات المباشرة الاعتيادية وتطورها في سنة 2013 مقارنة

بسنة 2012 :

بالدينار

| التغيرات 2013/2012 | | إنجازات 2013 | | إنجازات 2012 | | البند |
|--------------------|----------------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | الحصة (%) | القيمة | الحصة (%) | القيمة | |
| 16,36 | 522.454.199 | 52,21 | 3.716.405.319 | 53,77 | 3.193.951.120 | - الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين |
| 23,89 | 656.034.474 | 47,79 | 3.401.695.236 | 46,23 | 2.745.660.762 | - الضريبة على الشركات |
| 19,84 | 1.178.488.673 | 100,00 | 7.118.100.555 | 100,00 | 5.939.611.882 | - جملة الأداءات المباشرة الاعتيادية |

ويعزى ارتفاع نسق نمو مداخيل الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 إلى تطور المداخيل بعنوان الضريبة على الشركات بقيمة 656,035 م.د. وبنسبة 23,89 % وكذلك المداخيل بعنوان الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين بمبلغ 522,454 م.د. وبنسبة 16,36 %.

وتطورت مداخيل الضريبة على الشركات نتيجة تحسن النشاط الإقتصادي للبلاد خلال سنة 2012 حيث بلغت نسبة النمو الإجمالي للنتائج المحلي بأسعار السنة السابقة 3,9 %⁽³⁾ مقابل نمو سلبي نسبته 1,8 % خلال سنة 2011.

كما تطورت محاصيل الأداء على دخل الأشخاص الطبيعيين نتيجة الترفيع في الأجور وكذلك تطورت إحداثيات مواطن الشغل إلى 113 ألف⁽¹⁾ مواطن شغل في سنة 2013 مقابل 85 ألف خلال سنة 2012. وتوزعت هذه الإحداثيات أساسا بين الإدارة بعدد 29,1 ألف مواطن شغل و21,6 ألف في قطاع البناء و13,5 ألف في قطاع السياحة مقابل على التوالي 17,6 ألف و1,6 ألف و6,2 ألف خلال سنة 2012.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

وأدى نموّ الضريبة على الشركات في سنة 2013 إلى تطوّر نصيبها من مداخيل الأداءات المباشرة الاعتياديّة حيث تدعّمت حصّتها لتبلغ 47,79 % مقابل 46,23 % في التصرّف السّابق.

وعلى غرار التصرّف السّابق ساهمت كلّ البنود في نموّ مداخيل الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 حيث ارتفع مردود الخصم من المورد والتسوية والتسبقات بما قيمته على التوالي 646,221 م.د و 471,311 م.د و 60,957 م.د.

ولكن كان للخصم من المورد المساهمة الأكبر في الزيادة في مداخيل الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2013، فإنّ حصّته تراجعت إلى 62,56 % مقابل 64,10 % في التصرّف السّابق. وتراجعت حصة المبالغ المدفوعة على الحساب إلى 11,52 % مقابل 12,77 % في التصرّف السّابق. وفي مقابل ذلك تدعّمت حصّة المداخيل بعنوان التسوية إلى 25,92 % في سنة 2013 مقابل 23,13 % في سنة 2012.

ويبيّن الجدول الموالي تطوّر مداخيل الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 ومقارنتها بسنة 2012 :

بالدينار

| التغيّرات 2012\2013 | | إنجازات 2013 | | إنجازات 2012 | | البود |
|---------------------|----------------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|---|
| النسبة (%) | القيمة | الحصّة (%) | القيمة | الحصّة (%) | القيمة | |
| 16,97 | 646.220.802 | 62,56 | 4.453.314.023 | 64,10 | 3.807.093.221 | - التسبقات: الخصم من المورد |
| 8,03 | 60.956.747 | 11,52 | 819.753.921 | 12,77 | 758.797.174 | - التسبقات: المبالغ المدفوعة على الحساب |
| 34,31 | 471.311.124 | 25,92 | 1.845.032.612 | 23,13 | 1.373.721.488 | - التسوية |
| 19,84 | 1.178.488.673 | 100,00 | 7.118.100.556 | 100,00 | 5.939.611.883 | جملة الأداءات المباشرة الاعتيادية |

1- التسبقات : الخصم من المورد

بلغت التقديرات التّنهائية لسنة 2013 بعنوان مداخيل الخصم من المورد ما قيمته 4.471 م.د مقابل 3.821 م.د في التصرّف السّابق. وبلغت الإنجازات 4.453,314 م.د مفرزة بذلك نقصا مقارنة بالتقديرات بقيمة 17,686 م.د وبنسبة 0,4 % وزيادة مقارنة بإنجازات السّنة السّابقة بمبلغ 646,221 م.د وبنسبة 16,97 %.

وترتبت هذه الزيادة أساسا عن تحقيق إيرادات هامة إضافية بعنوان بعض الفصول يذكر منها خاصّة "المرتبّات والأجور" (+427,960 م.د) و"التسبقات بعنوان الصفقات العموميّة" (+67,214 م.د) و"المكافأة والعمولة والوساطة والأكرية والأجور الظرفية" (+66,915 م.د) وكذلك مداخيل الأموال المنقولة (+44,070 م.د).

وتبيّن من هيكلّة المداخيل بعنوان الخصم من المورد أهميّة الاستخلاصات بعنوان المرتبات والأجور والتي بلغت حصّتها في سنة 2013 ما نسبته 68,89 % مقابل 69,34 % في التصرف السابق.

وترتّبت الزيادة الحاصلة في سنة 2013 بعنوان الخصم من المورد بعنوان المرتبات والأجور (16,21 %) عن صرف الزيادة في الأجور في الوظيفة العموميّة والمؤسّسات والمنشآت العمومية المقرّرة بالاتّفاق المبرم بين الأطراف الاجتماعيّة في سنة 2012 ونتيجة لإحداث 113 ألف موطن شغل جديد.

2- التسبقات : المبالغ المدفوعة على الحساب

ضبطت التقديرات النهائيّة لسنة 2013 بعنوان المبالغ المدفوعة على الحساب بقيمة 796 م.د. وارتفعت الموارد المحصّلة إلى 819,754 م.د مسخّلة بذلك تجاوزا للتقديرات قدره 23,754 م.د ونسبته 2,98 % مقابل نقص في التحصيل بمبلغ 54,203 م.د وبنسبة 6,67 % في السنة السّابقة.

وتطوّرت المبالغ المدفوعة على الحساب خلال سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 بمبلغ 60,957 م.د وبنسبة 8,03 %. ويفسّر هذا التطوّر بارتفاع حجم التسبقات المدفوعة بعنوان مختلف البنود حيث ارتفعت التسبقات المدفوعة من قبل الشركات غير البتروليّة (+ 29,649 م.د) والشركات البتروليّة (+ 13,859 م.د) والأشخاص الطبيعيين بعنوان الأرباح الصناعيّة والتجاريّة (+ 12,112 م.د) وبمعنوا أرباح المهن غير التجاريّة (+ 5,337 م.د).

3- التّسوية

شهدت الموارد المحصّلة عن طريق التّسوية بعنوان الأداءات المباشرة الاعتياديّة في سنة 2013 والبالغة 1.845,033 م.د نقصا مقارنة بالتقديرات النهائيّة (2.160 م.د) بقيمة 314,967 م.د وبنسبة 14,58 %. ويعزى النقص أساسا إلى كلّ من الضريبة على الشركات غير البتروليّة بمبلغ 165,908 م.د وبنسبة 57,61 % والضريبة على دخل الشركات البتروليّة بمبلغ 152,941 م.د وبنسبة 8,85 %.

ومقارنة بإيجازات سنة 2012 واصلت هذه الموارد في ارتفاعها حيث تطوّرت في سنة 2013 بمبلغ 471,311 م.د وبنسبة 34,31 %. ويعزى هذا النموّ أساسا إلى المفعول المزدوج للزيادة في دفعوات الشركات البتروليّة (+ 510,010 م.د) والمعاليم التكميليّة على كاهل شركات النفط (+ 22,681 م.د) ودفعوات الأشخاص الطبيعيين (+ 8,303 م.د) من ناحية ولتراجع دفعوات الشركات غير البتروليّة (- 72,316 م.د) من ناحية أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنّه تمّ بموجب قانون المالية التكميلي الترفيع في تقديرات الدفعوات المتأّتية من الشركات البتروليّة بمبلغ 618 م.د وهو ما يمثّل تعديلا بنسبة 55,68 %. وجاء هذا الترفيع بالنظر إلى الوضعيّة

الفعليّة للموارد المحقّقة باعتبار أنّ قانون المالية التكميلي تمّ اعتماده في موفى تصرّف 2013 حيث تكون الشركات البترولية قد أودعت تصاريحها الجبائية المتعلقة بالتسوية.

وشهدت سنة 2013 استخلاص مبلغ استثنائي لم يتمّ تقديره بالميزانية بعنوان جباية بترولية على كاهل المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية قيمته 245 م.د كان يتعيّن استخلاصه في شهر ديسمبر 2012 بالعلاقة مع متخلّلات الدعم بعنوان سنة 2012⁽¹⁾.

ب- الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية

ضبطت التقديرات النهائية لموارد الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 بما قيمته 8.405,700 م.د تمّ تحصيلها بنسبة 94,30 %. ومقارنة بالسنة السابقة، ارتفعت الموارد المحصّلة في سنة 2013 بمبلغ 309,205 م.د وبنسبة 4,06 % مقابل زيادة بمبلغ 842,768 م.د وبنسبة 12,44 % في سنة 2012.

ويعود تراجع نسق نموّ الأداءات والمعالم غير المباشرة أساسا إلى تديني نسق نموّ المعالم الديوانية (1,87 % مقابل 27,48 %) والأداء على القيمة المضافة (1,74 % مقابل 13,70 %) والمعلوم على الاستهلاك (3,66 % مقابل 8 %). وهي أداءات ومعالم تأثرت بتراجع نسق النموّ الإقتصادي إلى 2,3 % وكذلك بتراجع نموّ واردات البضائع والخدمات إلى 3,5 % في سنة 2013 مقابل على التوالي 3,9 % و 13,3 % خلال سنة 2012⁽²⁾.

ويبرز الجدول التالي تطوّر الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية وهيكلتها في سنتي 2013 و 2012 :

بالدينار

| القيمة | 2012 | | 2013 | | التغيرات 2013\2012 | |
|---|----------------------|---------------|----------------------|---------------|--------------------|-------------|
| | القيمة | الحصّة % | القيمة | الحصّة % | القيمة | النسبة % |
| - المعالم الديوانية | 715.452.889 | 9,39 | 728.864.615 | 9,19 | 13.411.726 | 1,87 |
| - الأداء على القيمة المضافة | 4.375.816.230 | 57,45 | 4.452.021.762 | 56,17 | 76.205.532 | 1,74 |
| - المعلوم على الاستهلاك | 1.597.569.854 | 20,97 | 1.655.994.247 | 20,89 | 58.424.393 | 3,66 |
| - المعالم على العقود والمعاملات (التسجيل) | 613.324.410 | 8,05 | 715.870.235 | 9,03 | 102.545.825 | 16,72 |
| - المعالم على النقل ومنتجات أخرى | 224.498.761 | 2,95 | 235.106.458 | 2,97 | 10.607.697 | 4,73 |
| - المعالم "الأخرى" | 90.770.328 | 1,19 | 138.779.695 | 1,75 | 48.009.367 | 52,89 |
| الجملة | 7.617.432.472 | 100,00 | 7.926.637.012 | 100,00 | 309.204.540 | 4,06 |

(1) التقرير الصادر عن وزارة المالية في شهر نوفمبر 2014 حول مشروع ميزانية الدولة لسنة 2014.

(2) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

يتبيّن من الجدول أنّ نموّ الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية في سنة 2013 نتج عن النموّ الذي شهدته مختلف أصناف الأداءات والمعالم غير المباشرة خاصّة منها المعالم على العقود والمعاملات بمبلغ 102,546 م.د. وبنسبة 16,72 % والمعالم الأخرى بمبلغ 48,009 م.د. وبنسبة 52,89 %.

وعلى مستوى هيكله الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية، أسفرت هذه التطوّرات عن ارتفاع حصّة كلّ من المعالم على العقود والمعاملات والمعالم الأخرى على التوالي إلى 9,03 % و 1,75 % في سنة 2013 مقابل 8,05 % و 1,19 % في سنة 2012 وانخفاض حصّة الأداء على القيمة المضافة إلى 56,17 % مقابل 57,45 %.

وباعتبار الأداءات والمعالم الموظّفة للحسابات الخاصّة في الخزينة والبالغة 1.149,634 م.د. في سنة 2013، ارتفعت المداخل بعنوان الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية إلى 9.076,271 م.د. مقابل 8.659,576 م.د. في التصرف السابق أي بزيادة بمبلغ 416,695 م.د. وبنسبة 4,81 %.

وتتّجه الملاحظة أنّ المبالغ المدرجة بميزانية الدولة لا تأخذ بعين الاعتبار المبالغ التي تمّ إرجاعها بعنوان فائض الأداءات والمعالم علماً بأنّ مصالح المراقبة الجبائية أذنت في سنة 2013 بإرجاع مبلغ جملي قدره 652 م.د. وقد تولّى قبّاض المالية إرجاع فوائض الأداء أو المبالغ الزائدة في حدود 670,100 م.د. منها 60,04 % بعنوان فائض الأداء على القيمة المضافة⁽¹⁾.

1- المعالم الديوانية

ضبطت التقديرات النهائية لسنة 2013 بعنوان المعالم الديوانية بقيمة 730 م.د. وتمّ تحصيلها إلى غاية 728,865 م.د. مقابل 715,453 م.د. في التصرف السابق. وشهدت هذه المعالم نموّاً طفيفاً مقارنة بسنة 2012 بنسبة 1,87 % نتج عن المفعول المزدوج لتطوّر أتاوة الخدمات الديوانية عند التوريد بمبلغ 9,332 م.د. والمعالم الديوانية عند التوريد بمبلغ 6,766 م.د. من ناحية حدّ منه تراجع محاصيل أتاوة الخدمات الديوانية عند التصدير بمبلغ 2,687 م.د. من ناحية أخرى.

ويعزى ضعف نموّ المعالم الديوانية إلى تراجع نسق نموّ الواردات مقارنة بالتصرف السابق (3,5 % في سنة 2013 مقابل 13,3 % في سنة 2012). ويبرز الجدول التالي تطوّر المعالم الديوانية بين سنتي 2013 و2012 :

بالدينار

(1) تقرير نشاط الإدارة العامة للمراقبة الجبائية لسنة 2013.

| التغيرات 2013\2012 | | 2013 | 2012 | البنود |
|--------------------|-------------------|--------------------|--------------------|---------------------------------------|
| النسبة (%) | القيمة | | | |
| 1,14 | 6.765.998 | 598.691.789 | 591.925.791 | - المعاليم الديوانية عند التوريد |
| 8,47 | 9.332.332 | 119.548.731 | 110.216.399 | - أتاوة الخدمات الديوانية عند التوريد |
| 20,18 - | 2.686.604 - | 10.624.095 | 13.310.699 | - أتاوة الخدمات الديوانية عند التصدير |
| 1,87 | 13.411.726 | 728.864.615 | 715.452.889 | جملة المعاليم الديوانية |

2- الأداء على القيمة المضافة

ضبطت التقديرات الأولية لسنة 2013 بعنوان الأداء على القيمة المضافة بمبلغ 4.800 م.د تم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 4.400 م.د. وبلغت الإنجازات 4.452,022 م.د متجاوزة التقديرات النهائية بمبلغ 52,022 م.د. وساهم في هذه الزيادة مردود كل من الأداء بالنظام الداخلي (+ 37,380 م.د) والأداء بنظام التوريد (+ 14,642 م.د).

ومقارنة بالإنجازات سنة 2012 ولتن توصل في سنة 2013 نمو مردود الأداء على القيمة المضافة، فإن ذلك كان بنسبة بسيطة بسيطة في حدود 1,74 %. وحافظ الأداء بنظام التوريد على تقدمه ضمن هيكله الأداء على القيمة المضافة وتطوّرت حصته إلى 54,24 % مقابل 53,55 % في سنة 2012.

ويبرز الجدول التالي هيكله الأداء على القيمة المضافة وتطوّر المداخيل بعنوانه في سنتي 2012 و 2013 :

| التغيرات 2013\2012 | | 2013 | | 2012 | | البنود |
|--------------------|-------------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | الحصّة (%) | القيمة | الحصّة (%) | القيمة | |
| 0,24 | 4.828.972 | 45,76 | 2.037.379.395 | 46,45 | 2.032.550.423 | - الأداء على القيمة المضافة : نظام داخلي |
| 3,05 | 71.376.559 | 54,24 | 2.414.642.366 | 53,55 | 2.343.265.807 | - الأداء على القيمة المضافة : نظام التوريد |
| 1,74 | 76.205.531 | 100,00 | 4.452.021.761 | 100,00 | 4.375.816.230 | الجملة |

3- المعلوم على الاستهلاك

ضبط قانون المالية لسنة 2013 التقديرات بعنوان المعلوم على الاستهلاك بمبلغ 2.005 م.د تم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 1.600 م.د. وبلغت الموارد المحصلة 1.655,994 م.د مقابل 1.597,570 م.د في سنة 2012 أي بتطور قيمته 58,424 م.د ونسبته 3,66 %. وشهدت المداخيل بعنوان المعلوم على الاستهلاك على المشروبات الكحولية والزيادة الخصوصية على التبغ والوقيد ارتفاعا بلغ على التوالي 47,803 م.د و 30,296 م.د في

حين تراجعت بقية البنود منها خاصة المعلوم على الاستهلاك على التبغ والوقيد الذي تراجع بمبلغ 11,877 م.د.

ويبرز الجدول التالي تطوّر معلوم الاستهلاك خلال سنتي 2012 و2013 :

بالدينار

| التغيّرات 2013\2012 | | 2013 | 2012 | البنود |
|---------------------|-------------------|----------------------|----------------------|---|
| النسبة % | القيمة | | | |
| 1,86 - | 4.889.189 - | 257.810.760 | 262.699.949 | - معلوم على الاستهلاك على البنزين والزيوت |
| 3,28 - | 11.876.600 - | 350.430.781 | 362.307.381 | - المعلوم على الاستهلاك على التبغ والوقيد |
| 9,29 | 30.296.460 | 356.317.117 | 326.020.657 | - الزيادة الخصوصية على التبغ والوقيد |
| 22,26 | 47.802.640 | 262.506.660 | 214.704.020 | - معلوم الاستهلاك على المشروبات الكحولية |
| 0,67 - | 2.908.918 - | 428.928.929 | 431.837.847 | - معلوم الاستهلاك على منتوجات مختلفة |
| 3,66 | 58.424.394 | 1.655.994.247 | 1.597.569.854 | الجملة |

4- المعاليم غير المباشرة الاعتيادية الأخرى

شملت المعاليم غير المباشرة الاعتيادية الأخرى بنود "المعاليم على العقود والمنقولات (التسجيل)" و"المعاليم على النقل ومنتوجات أخرى" والمعاليم "أخرى".

وفي ما يتعلّق بالمعاليم على العقود والمنقولات، قدّرت المداحيل النهائية بعنوانها بمبلغ 698 م.د. وتمّ تحصيلها في حدود 715,870 م.د في سنة 2013 أي بزيادة بمبلغ 102,546 م.د ونسبة 16,72 % مقابل 11,820 م.د و1,97 % في سنة 2012.

أمّا في خصوص المعاليم على النقل ومنتوجات أخرى، لم يتمّ تعبئة كل الموارد المتوقعة حيث كان الإنجاز في حدود 93,67 % وبمبلغ 235,106 م.د. وتطوّرت هذه المعاليم بمبلغ 10,608 م.د ونسبة 4,73 % مقارنة بالتصرّف السابق.

وبالنسبة إلى بند المعاليم "الأخرى"، فقد بلغت في سنة 2013 التقديرات الأولية 110,200 م.د تمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي لتبلغ 726,700 م.د. وترتّب هذا الترفيع أساساً عن إحداث فصل جديد بعنوان "فائض مداحيل الصناديق الخاصة على النفقات" بتقديرات بمبلغ 554,700 م.د، وعن الترفيع في تقديرات فصل "خطايا وعقوبات صادرة في المادّة الجبائية" من 93 م.د إلى 150 م.د.

وتمّ تحقيق التقديرات النهائية المتعلقة ببند المعاليم "الأخرى" إلى غاية 138,780 م.د أي بنقص قدره 587,920 م.د ونسبته 80,90%. ويعزى هذا النقص أساسا إلى ضعف تحصيل الموارد بعنوان الفصل "فائض مداخل الصناديق الخاصة على النفقات" حيث اقتضرت مداخله على مبلغ 0,843 م.د أي بنسبة تحصيل لم تتجاوز 0,15%. وباستثناء هذا الفصل ترتفع نسبة تحصيل موارد هذا البند إلى 80,20%.

ومقارنة بالتصريف السابق، تطوّرت المداخل بعنوان المعاليم "الأخرى" بمبلغ 48,010 م.د وبنسبة 52,89%. ونتج هذا التطور أساسا عن تطور مداخل فصل "خطايا وعقوبات صادرة في المادة الجبائية" بمبلغ 72,456 م.د وبنسبة 122,65% حدّ منه تراجع المداخل بعنوان فصل "معاليم تخصّ بعض المنتوجات والخدمات" بمبلغ 24,461 م.د.

ثانيا- المداخل غير الجبائية الاعتيادية

ضبط قانون المالية لسنة 2013 التقديرات بعنوان المداخل غير الجبائية الاعتيادية بمبلغ 2.420 م.د ثمّ تمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 3.025,900 م.د. وكانت الإنجازات (2.662,921 م.د) دون التقديرات بما قيمته 362,979 م.د. ومثّلت هذه الإنجازات ما نسبته 88% من التقديرات النهائية.

وتجاوزت الموارد المحصّلة في سنة 2013 إنجازات التصريف السابق (1.741,862 م.د) بمبلغ 921,059 م.د وبنسبة 52,88%. وترتبت هذه الزيادة عن ارتفاع المداخل المالية الاعتيادية بقيمة 271,553 م.د وبنسبة 25,21% ومداخل أملاك الدولة الاعتيادية بمبلغ 649,506 م.د وبنسبة 97,70%.

أ - المداخل الماليّة الاعتيادية

بلغت في سنة 2013، التقديرات الأولية بعنوان المداخل الماليّة الاعتيادية 1.373 م.د وتمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي لتبلغ 1.985 م.د أي بزيادة قدرها 612 م.د. ونتجت هذه الزيادة أساسا عن رصد تقديرات بعنوان فصل جديد سميّ "تحويل أرصدة بعض الحسابات الخاصة" بمبلغ 636 م.د وذلك طبقا للفصل 3 من قانون المالية التكميلي الذي نصّ على "أنه يرخّص بالنسبة إلى سنة 2013 في خصم مبلغ 636 م.د من بين أرصدة الحسابات الخاصة في الخزينة لفائدة موارد العنوان الأول من ميزانية الدولة".

وبلغت الإنجازات المحققة بعنوان المداخل المالية الاعتيادية خلال سنة 2013 ما قيمته 1.348,638 م.د. أي بنسبة تحصيل تساوي 67,94% من التقديرات النهائية. ونتج ضعف التحصيل أساسا عن عدم تحقيق موارد

بعنوان الفصل الجديد المذكور آنفا. ومقارنة بالتصريف السابق، شهدت هذه الإنجازات ارتفاعا في سنة 2013 بمبلغ 271,553 م.د وبنسبة 25,21 %.

وطبقا لأحكام الفصل 3 من قانون المالية التكميلي شمل الخصم أرصدة صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء بمبلغ 500 م.د وصندوق تنمية قطاع المواصلات بمبلغ 111 م.د وحساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الراجعة للدولة بمبلغ 25 م.د.

غير أنّ الإدراج المحاسبي للموارد التي تم خصمها تمّ ضمن الفصل "مداخيل متأتية من حسابات أموال المشاركة الملغاة" المدرج بمداخيل أملاك الدولة الاعتيادية. ويعتبر التضمين المحاسبي لهذه الموارد مخالفا لطبيعتها باعتبارها لا تمثل موردا من موارد أملاك الدولة الاعتيادية. وهو ما يؤثر على شفافية المعطيات المتعلقة بتصنيف المداخيل ومدى صحة المعطيات المتعلقة بالقدرة على تحصيل الموارد وتطور مختلف أصناف موارد ميزانية الدولة.

ويبرز الجدول الموالي تطور المداخيل المالية الاعتيادية خلال سنتي 2012 و 2013:

بالدينار

| التغيرات 2013\2012 | | المداخيل | | البنود |
|--------------------|--------------------|----------------------|----------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 37,87 | 306.956.736 | 1.117.415.916 | 810.459.180 | - تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة |
| 20,78 - | 19.171.533 - | 73.101.496 | 92.273.029 | - الخطايا والعقوبات المالية |
| 10,85 - | 2.781.923 - | 22.850.149 | 25.632.072 | - استخلاص فوائد القروض |
| 2,30 - | 2.500.000 - | 106.250.000 | 108.750.000 | - دفعات ومساهمات صناديق الضمان الاجتماعي |
| 27,39 - | 10.950.030 - | 29.020.641 | 39.970.672 | - مداخيل مختلفة |
| 25,21 | 271.553.249 | 1.348.638.202 | 1.077.084.953 | جملة المداخيل المالية الاعتيادية |

يتبين من الجدول أنّ نموّ المداخيل المالية الاعتيادية في سنة 2013 نتج أساسا عن تطور تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة بمبلغ 306,957 م.د وبنسبة 37,87 % حدّ منه تراجع مداخيل بقية البنود بمبلغ 35,404 م.د. وتدعمت حصة المداخيل المتأتية من تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة لتبلغ 82,86 % من جملة المداخيل المالية الاعتيادية مقابل 75,21 % في التصريف السابق.

ويبرز الجدول التالي توزيع تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة في سنتي 2012 و 2013:

بالدينار

| التغيرات 2012\2013 | | السنة | | البنود |
|--------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 28,16 - | 74.700.000 - | 190.600.000 | 265.300.000 | - حصة الميزانية من أرباح البنك المركزي التونسي |
| 72,86 - | 51.000.000 - | 19.000.000 | 70.000.000 | - فوائض المنشآت العمومية غير البترولية |
| 80,48 | 339.765.457 | 761.917.534 | 422.152.077 | - أرباح الشركات غير البترولية |
| - | 98.484.497 | 98.484.497 | - | - أرباح الشركات البترولية |
| 10,55 - | 5.593.218 - | 47.413.885 | 53.007.103 | - المرائب الأخرى للخزينة |
| 37,87 | 306.956.736 | 1.117.415.916 | 810.459.180 | الجملة |

وترتب ارتفاع موارد الميزانية بعنوان مداخيل تحويلات المنشآت العمومية ومرائب الخزينة في سنة 2013 أساسا عن الزيادة في المحاصيل بعنوان أرباح الشركات غير البترولية (+ 339,765 م.د) وإدراج مداخيل بعنوان أرباح الشركات البترولية (+ 98,484 م.د) حد منها تراجع مداخيل بقية البنود منها خاصة البند المتعلق بحصة الميزانية من أرباح البنك المركزي التونسي (-74,700 م.د) وفوائض المؤسسات العمومية غير البترولية (- 51 م.د).

ب - مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية

ضبطت التقديرات النهائية بعنوان مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية لسنة 2013 بمبلغ 1.040,900 م.د. وبلغت المحاصيل 1.314,283 م.د (منها مبلغ 636 م.د بعنوان مداخيل متأتية من حسابات أموال المشاركة الملغاة) أي بزيادة قدرها 273,383 م.د ونسبتها 26,26 %.

ومقارنة بالتصرف السابق، تطورت مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية في سنة 2013 بمبلغ قدره 649,506 م.د ونسبته 97,70 % وذلك كما يتبين من الجدول التالي :

بالدينار

| التغيرات 2012\2013 | | السنة | | البنود |
|--------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 47,87 - | 100.770.620 - | 109.715.378 | 210.485.998 | - معالم عبور الغاز |
| 98,90 - | 273.424.733 - | 3.034.477 | 276.459.211 | - بيع العقارات التابعة لأملاك الدولة |
| - | 140.712.244 - | - | 140.712.244 | - المرائب الناتجة عن استغلال النفط |
| - | 524.000.000 | 524.000.000 | - | - مداخيل بيع الأملاك المصادرة |
| - | 636.000.000 | 636.000.000 | - | - مداخيل متأتية من حسابات أموال المشاركة الملغاة |
| 11,89 | 4.413.973 | 41.533.532 | 37.119.559 | - مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية أخرى |
| 97,70 | 649.506.375 | 1.314.283.387 | 664.777.012 | الجملة |

وباستثناء المداخيل المحققة بعنوان الفصل الجديد المتعلق بمداخيل متأتية من حسابات أموال المشاركة الملغاة، فإنّ مداخليل أملاك الدّولة الإعتيادية بلغت 678,283 م.د في سنة 2013 أي بتحصيل بنسبة 65,16 % وزيادة بمبلغ 13,506 م.د مقارنة بالموارد المحصّلة خلال التصرّف السابق. وترتّبت الزيادة عن تسجيل مداخليل بمبلغ 524 م.د بعنوان بيع الأملاك المصادرة حدّ منها تراجع معالميم عبور الغاز وبيع العقارات التابعة لأملاك الدولة.

ويعزى تراجع معالميم عبور الغاز (- 100,771 م.د) إلى تراجع شراءات الغاز من قبل إيطاليا بحوالي 40 % مقارنة بالسنة الفارطة⁽¹⁾. وتُجدر الإشارة إلى أنّه لم يتمّ خلال سنة 2013 تحويل مبالغ بعنوان الماريح الناتجة عن استغلال النفط وذلك خلافا لسنة 2012.

ومقارنة بالتقديرات النهائيّة (1.040,900 م.د) نتج ضعف تحصيل مداخليل أملاك الدّولة الاعتيادية في سنة 2013 أساسا عن ضعف تحصيل مداخليل بعنوان بيع الأملاك المصادرة (- 344 م.د) ومداخليل بعنوان معالميم عبور الغاز (- 9,285 م.د). وخلافا لذلك فقد تمّ تحصيل مبلغ 636 م.د بعنوان الفصل الجديد المذكور علما بأنّه لم تضبط في شأنه تقديرات ضمن قانوني الماليّة. وبلغت حصّة هذه المداخليل 48,39 % من جملة مداخليل أملاك الدولة الاعتيادية.

II – موارد العنوان الثاني

ضبطت التقديرات بعنوان موارد العنوان الثاني للميزانيّة بمبلغ 7.542 م.د في سنة 2013. وتمّ التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي لتبلغ 7.443,100 م.د. وباعتبار الترفيع في التقديرات المتعلقة بموارد الاقتراض الخارجي الموظفة بمبلغ 3,227 م.د⁽²⁾ ترتفع التقديرات النهائيّة إلى 7.446,327 م.د في سنة 2013 مقابل 7.235,499 م.د في التصرّف السابق، مسّجلة نموّا بمبلغ 210,828 م.د وبنسبة 2,91 %.

وعلى صعيد الإنجاز بلغت الموارد التي تمّت تعبئتها في سنة 2013 ما قيمته 6.249,771 م.د أي بتحصيل بنسبة 83,93 % من التقديرات النهائيّة مقابل 96,11 % في سنة 2012.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

(2) قرار وزير الماليّة المؤرّخ في 12 ماي 2015 المتعلّق بالترفيع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

ونتيجة ضعف التحصيل في سنة 2013 أساسا عن نقص في تعبئة موارد الإقتراض بمختلف أصنافه بمبلغ 1.138,918 م.د وبنسبة 18,94 % . وشمل النقص موارد الإقتراض الداخلي (- 520,789 م.د) وموارد الإقتراض الخارجي (- 497,061 م.د) وموارد الإقتراض الخارجي الموظفة (-121,068 م.د).

وتجدر الإشارة إلى أنّ حصّة تقديرات موارد الإقتراض من جملة تقديرات موارد العنوان الثاني بلغت 80,75 % غير أنّ الموارد المحصّلة بهذا العنوان لم تمثّل سوى 77,99 % من جملة موارد العنوان الثاني للميزانية.

وبلغت التقديرات النهائية المتعلقة بالمداخيل غير الاعتيادية 1.433,100 م.د تمّ تحصيلها إلى غاية 1.375,462 م.د أي بإنجاز بنسبة 95,98 % . ويرجع ذلك أساسا إلى تعبئة مداخيل التخصيص بنسبة 100 % علما بأنّ هذه المداخيل (1.070,402 م.د) مثّلت ما نسبته 77,82 % من المداخيل غير الاعتيادية في سنة 2013.

ومقارنة بالتصرف السابق، شهدت موارد العنوان الثاني المحصّلة في سنة 2013 تراجع قدره 703,996 م.د ونسبته 10,12 % . وترتّب هذا النقص عن تراجع المداخيل غير الاعتيادية (- 503,561 م.د) وموارد الإقتراض (- 200,435 م.د).

وتناصفت موارد العنوان الثاني في سنة 2013 بين الموارد الداخلية والهبات التي بلغت حصّتها 50,16 % والموارد المتأتية من القروض الخارجية والتي بلغت حصّتها 49,84 % .

ويبرز الجدول التالي توزيع موارد العنوان الثاني في سنة 2013 مقارنة بتقديرات السنة وإنجازات التصرف

السابق:

بالدينار

| البود | التقديرات النهائية 2013. | الإنجازات | | الفارق بين الإنجازات والتقديرات لسنة 2013 | الفارق بين الإنجازات 2012/2013 | |
|---------------------------|-----------------------------|---------------|---------------|---|-----------------------------------|--------|
| | | 2013. | 2012. | | النسبة % | القيمة |
| المداخيل غير الاعتيادية | 1.433.100.000 | 1.879.023.557 | 1.375.461.933 | 57.638.067 - | 503.561.624 - | 26,80 |
| مداخيل استرجاع أصل | 100.000.000 | 141.186.490 | 119.348.084 | 19.348.084 - | 21.838.406 - | 15,47 |
| مداخيل غير اعتيادية أخرى | 1.333.100.000 | 1.737.837.067 | 1.256.113.849 | 76.986.151 - | 481.723.218 - | 27,72 |
| موارد الإقتراض | 6.013.227.292 | 5.074.743.471 | 4.874.308.669 | 1.138.918.623 - | 200.434.802 - | 3,95 |
| موارد الإقتراض الداخلي | 2.280.000.000 | 1.536.532.050 | 1.759.211.064 | 520.788.936 - | 222.679.014 | 14,49 |
| موارد الإقتراض الخارجي | 3.257.872.000 | 3.055.244.999 | 2.760.810.890 | 497.061.110 - | 294.434.109 - | 9,64 |
| موارد الإقتراض الخارجي | 475.355.292 | 482.966.422 | 354.286.715 | 121.068.577 - | 128.679.707 - | 26,64 |
| جملة موارد العنوان الثاني | 7.446.327.292 | 6.953.767.028 | 6.249.770.602 | 1.196.556.690 - | 703.996.426 - | 10,12 |

أولاً - المداخيل غير الاعتيادية

ضبطت الموارد المنتظر تحصيلها في سنة 2013 بعنوان المداخيل غير الاعتيادية بمبلغ 1.433,100 م.د. وبلغت عند الإنجاز ما قدره 1.375,462 م.د أي بتحصيل بنسبة 95,98 % ومسفرة عن تراجع بمبلغ 503,562 م.د وبنسبة 26,80 % مقارنة بسنة 2012.

أ - مداخيل استرجاع أصل القروض

شهدت المداخيل بعنوان استرجاع أصل القروض تقلصاً بما قدره 21,839 م.د ونسبته 15,47 % لتبلغ 119,348 م.د في سنة 2013. وتأتت هذه الموارد أساساً من مداخيل استرجاع القروض الخارجية المعاد إقراضها التي بلغت 118,495 م.د ومثّلت حصّتها 99,28 %.

وتواصل في سنة 2013 عدم تضمين الحساب العام للسنة المالية وحساب تصريف أمين المال العامّ المعطيات المتعلقة بوضعية القروض المتبقية للتسديد من قبل المؤسسات والمنشآت العمومية المنتفعة بالقروض التي تمّت إعادة إسنادها ممّا يحول دون تحديد نسب استخلاصها.

ب - مداخيل غير اعتيادية أخرى

توزّعت الموارد المحصّلة بعنوان مداخيل غير اعتيادية أخرى في سنة 2013 بين مداخيل التخصيص بقيمة 1.070,402 م.د والهبات بقيمة 185,712 م.د مقابل على التوالي 1.105 م.د و 632,837 م.د في التصريف السابق. وتوزّعت الهبات بين هبة لدعم الثورة بمبلغ 96 م.د وهبة المفوضية الأوروبية لبرنامج دعم التصريف في الميزانية حسب الأهداف بمبلغ 89,712 م.د.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مداخيل التخصيص تمثّلت في سنة 2013 في تحويل مبلغ 1.000 م.د لفائدة الميزانية من الرصيد المتبقى لدى البنك المركزي التونسي بعنوان فتح رأس مال شركة "اتصالات تونس" بمبلغ 3.050 م.د علماً بأن المبلغ المتبقى من هذه العملية (873,041 م.د⁽¹⁾) لم يتمّ إدراجه بالميزانية.

وخلافاً للفصل 4 من قانون المالية التكميلي لسنة 2013 الذي نصّ على تخصيص مبلغ 1.000 م.د لفائدة العنوان الأول للميزانية فقد تمّ إدراجه ضمن موارد العنوان الثاني.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

ثانيا- موارد الاقتراض

ضبط قانون المالية لسنة 2013 موارد الاقتراض المنتظر تعبئتها بمبلغ 6.717 م.د. وتم بموجب قانون المالية التكميلي تحيين هذه التقديرات بالتّظر إلى نتائج الاقتراض والتسديد المحققة إلى غاية شهر أكتوبر 2013 حيث تمّ التخفيض فيها بمبلغ 707 م.د وذلك نتيجة صعوبة تعبئة موارد الاقتراض الخارجي المرهجة لدى كلّ من البنك الدولي للإنشاء والتعمير والبنك الإفريقي للتنمية وعدم إصدار الصكوك الاسلامية المرهجة بمبلغ 1.000 م.د وتعويضها باستعمال قسط من عائدات فتح رأسمال شركة "اتصالات تونس" للقطاع الخاصّ.

وبلغت التقديرات النهائية لموارد الإقتراض في سنة 2013 (باعتبار الزيادة في موارد الاقتراض الخارجي الموظّفة بمبلغ 3,227 م.د) ما قيمته 6.013,227 م.د، تمّ تعبئتها إلى غاية 4.874,309 م.د أي بنسبة 81,06 % مقابل على التّوالي 5.074,743 م.د و 89,47 % في التصرف السابق. ومثّلت موارد الإقتراض حصّة 20,34 % من جملة موارد الميزانية (دون اعتبار موارد صناديق الخزينة) في سنة 2013 مقابل 22,80 % في سنة 2012.

ومثّل التداين العمومي ما نسبته 45,7 % في سنة 2013 و 44,5 % في سنة 2012 ⁽¹⁾ من الناتج المحلي الإجمالي علما بأنّ أقلّ نسبة تمّ تحقيقها منذ سنة 1986 كانت خلال سنة 2010 حيث بلغت 40,5 %.

وتجدّد الدائرة في هذا الصّدّد، الإشارة إلى أنّ هذه النسبة اقتصرت على عبء الدّين المدرج بميزانية الدّولة والذي لا يغطي جميع التعهدات بهذا العنوان. وفضلا عن العمليات قصيرة الأمد التي لا يتمّ إدراجها ضمن عمليات الميزانية، تقتصر أعباء الدّين على القروض المباشرة وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار المبالغ التي تستعملها الدّولة لتمويل عجز الميزانية على غرار الإيداعات والتسبقات.

وتوزّعت إنجازات سنة 2013 المتعلقة بموارد الاقتراض (4.874,309 م.د) بنسبة 36,09 % بعنوان الاقتراض الداخلي مقابل 56,64 % بعنوان الاقتراض الخارجي و 7,27 % للقروض الخارجية الموظّفة.

⁽¹⁾ التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

أ - موارد الاقتراض الداخلي

ارتفعت تقديرات قانون المالية لسنة 2013 بعنوان الموارد المنتظرة من الدين الداخلي إلى ما قيمته 1.800 م.د. وتمت مراجعة هذه التقديرات لتضبط نهائيا بموجب قانون المالية التكميلي في حدود 2.280 م.د. تم تحصيلها إلى غاية 1.759,211 م.د. وتم تسجيل نقص في تحصيل موارد الاقتراض الداخلي (- 520,789 م.د) بما نسبته 22,84 %.

ومقارنة بالتصرف السابق، تطورت موارد الاقتراض الداخلي بمبلغ 222,679 م.د. ونسبة 14,49 % . ونتج هذا التطور أساسا عن ارتفاع حجم إصدارات رقاخ الخزينة القابلة للتنظيف (+378,834 م.د) بنسبة 31,58 % حد منه تراجع إصدارات رقاخ الخزينة ذات 52 أسبوعا بمبلغ 157,140 م.د. ونسبة 48,74 %.

ويبرز الجدول التالي توزيع موارد الاقتراض الداخلي في سنة 2013 مقارنة بالتصرف السابق:

بالدينار

| النغيرات 2012/2013 | 2013 | | 2012 | | النسبة % | البنود |
|--------------------|--------------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|---------------------------------|
| | القيمة | الحصة % | المبلغ | الحصة % | | |
| - | - | - | - | - | - | - رقاخ الخزينة في الأجل القصير |
| 48,74 - | 157.140.000 - | 9,39 | 165.260.000 | 20,98 | 322.400.000 | - رقاخ الخزينة ذات 52 أسبوعا |
| 6,74 | 985,011 | 0,89 | 15.602,178 | 0,95 | 14.617,167 | - رقاخ الخزينة ذات صفر قساصة |
| 31,58 | 378.834,004 | 89,72 | 1.578.348,886 | 78,07 | 1.199.514,882 | - رقاخ الخزينة القابلة للتنظيف: |
| 14,49 | 222.679,014 | 100,00 | 1.759.211,064 | 100,00 | 1.536.532,050 | الجملة |

وتجدد الدائرة ملاحظتها في خصوص اللجوء سنويا إلى موارد أخرى لتغطية النقص في موارد الميزانية. وتعلقت هذه الموارد أساسا بالإيداعات بالخزينة العامة التي بلغت في سنة 2013 ما قيمته 6.109,956 م.د⁽¹⁾ علما بأن اللجوء إلى الإيداعات كان في حدود مبلغ 3.811,452 م.د. في سنة 2010 أي أنه ارتفع بنسبة 60,31 % . وتجدر الإشارة إلى أنّ عجز الحساب الجاري للخزينة بلغ في موفى سنة 2013 ما قيمته 199,015 م.د.

ويبرز الجدول الموالي تفصيل الإيداعات بالخزينة العامة في سنتي 2012 و 2013 :

م.د

| الموارد | المبلغ في موفى | المبلغ في موفى |
|---------|----------------|----------------|
|---------|----------------|----------------|

(1) كتاب الدين العمومي لسنة 2013.

| سنة 2013 | سنة 2012 | |
|------------------|------------------|---|
| 3.542,767 | 3.372,457 | - صندوق الادخار الوطني التونسي |
| 1.228,418 | 1.135,887 | - الحسابات الجارية للبريد (دون اعتبار حسابات المحاسبين العموميين) |
| 1.338,771 | 1.284,632 | - حسابات ن مكرر |
| 6.109,956 | 5.792,976 | الجملة |

ب - موارد الاقتراض الخارجي

ضبطت التقديرات الأولية لموارد الاقتراض الخارجي (الموظفة وغير الموظفة) بمبلغ 4.917 م.د لتتخفف بموجب قانون المالية التكميلي إلى 3.730 م.د. وباعتبار الزيادة في موارد الاقتراض الخارجي الموظفة⁽¹⁾ بقيمة 3,227 م.د، بلغت التقديرات النهائية 3.733,227 م.د. ولم تتجاوز الموارد المعبأة ما قيمته 3.115,097 م.د أي بنقص قدره 618,130 م.د ونسبته 16,56%. ومقارنة بإنجازات التصرف السابق (3.538,211 م.د) سجّلت هذه الموارد نقصا قدره 423,114 م.د ونسبته 11,96%.

وشهدت موارد الاقتراض الخارجي غير الموظفة نقصا في التحصيل قدره 497,061 م.د. وبلغت نسبة التحصيل 84,74% مقارنة بالتقديرات النهائية و63,99% مقارنة بالتقديرات الأولية. وشملت موارد القروض المتحصّل عليها (2.760,811 م.د) أساسا قرضا من صندوق النقد الدولي (801,402 م.د) وقرضا من السوق المالية اليابانية (735,841 م.د) وقرضا من البنك الدولي للإنشاء والتعمير (611,178 م.د) وقرضا تركيا (320,440 م.د).

وارتفعت التقديرات الأولية لموارد الاقتراض الخارجي الموظفة إلى 602,805 م.د وتمّ التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي لتبلغ 472,128 م.د وتمّ الترفيع في هذه التقديرات بقيمة 3,227 م.د⁽¹⁾ لتضبط نهائيا في حدود 475,355 م.د. ولم تتجاوز الإنجازات ما قيمته 354,287 م.د مسجّلة نقصا بمبلغ 121,068 م.د ونسبة 74,53% مقارنة بالتقديرات النهائية و58,77% مقارنة بالتقديرات الأولية.

وبلغت نسبة الاستعمال الجمالية للقروض الخارجية إلى موفى سنة 2013 ما نسبته 83,49% وذلك كما

يتبيّن من الجدول الموالي:

د.م

⁽¹⁾ قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 المتعلّق بالترفيع في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

| أصناف القروض | التعهدات | السحوبات | نسبة الاستعمال (%) |
|--------------------------|-------------------|-------------------|--------------------|
| - القروض الثنائية | 12.417,457 | 8.677,956 | 69,89 |
| - القروض متعددة الأطراف | 16.287,492 | 14.013,640 | 86,04 |
| - السوق المالية العالمية | 7.445,660 | 7.445,660 | 100,00 |
| - قروض المزودين | 316,429 | 308,211 | 97,40 |
| المجموع العام | 36.467,038 | 30.445,467 | 83,49 |

وتجدد الدائرة توصيتها بضرورة إيلاء مختلف المتدخلين مزيداً من العناية في خصوص متابعة سحب القروض الخارجية بما من شأنه أن يساعد على الرفع من تحصيل موارد ميزانية الدولة من جهة وعلى إنجاز المشاريع المخصصة لها في الآجال المبرمجة من جهة أخرى.

III - الموارد الموظفة لصناديق الخزينة

بلغت التقديرات النهائية لسنة 2013 بعنوان مقايض صناديق الخزينة ما قدره 1.029,754 م.د وارتفعت الانجازات إلى 2.986,145 م.د مقابل 2.928,469 م.د في التصرف السابق. وباعتبار المبلغ الذي تم خصمه وتحويله (636 م.د) من الحسابات الخاصة في الخزينة لفائدة موارد العنوان الأول طبقاً لأحكام الفصل 3 من قانون المالية التكميلي لسنة 2013، يبلغ مجموع موارد صناديق الخزينة 3.622,145 م.د يتوزع بين المقايض المحصلة بعنوان السنة بمبلغ 1.573,196 م.د وفوائض التصرف السابق بمبلغ 2.048,949 م.د.

أولاً - موارد الحسابات الخاصة في الخزينة

ضبط قانون المالية لسنة 2013، تقديرات موارد الحسابات الخاصة في الخزينة في حدود 1.159,800 م.د. وتم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 889,300 م.د. وارتفعت الموارد الجمالية لهذه الحسابات إلى 2.524,285 م.د مقابل 2.509,359 م.د في التصرف السابق. وتوزعت هذه المداحيل بين المقايض المحصلة بعنوان السنة بمبلغ 1.432,741 م.د وفوائض التصرف السابق بمبلغ 1.727,544 م.د.

أ - الموارد المحصّلة

بلغت الموارد المحصّلة للحسابات الخاصّة في الخزينة 1.432,741 م.د مفرزة زيادة عن التقديرات النهائيّة قدرها 543,441 م.د ونسبتها 61,11 % وعن محاصيل سنة 2012 بمبلغ 185,767 م.د ونسبة 14,90 % . ويعزى ارتفاع موارد الحسابات الخاصّة في الخزينة إلى المفعول المزدوج لتطوّر محاصيل عدد من الصناديق من جهة ولتقلّص موارد عدد آخر منها من جهة أخرى وذلك كما يبرزه الجدول الوارد بالملحق عدد 1 .

وخصّصت أهمّ الزيادات الحساب الوطني للتضامن الاجتماعي (+29,093 م.د) يليه الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب (+25,959 م.د) ثمّ صندوق تنمية قطاع المواصلات (+23,500 م.د) والصندوق العامّ للتعويض (+20,861 م.د) وصندوق مقاومة التلوّث (+20,637 م.د). وتشمل تراجع المقاييس أساسا الصندوق الوطني للتشغيل (-48,061 م.د).

ونتجت الزيادة في موارد الحساب الوطني للتضامن الاجتماعي عن تطبيق أحكام الفصل 12 من قانون المالية لسنة 2013 والتي نصّت على حذف الحساب الخاصّ في الخزينة "صندوق التضامن الوطني" وإحالة بقايا موارده (28,941 م.د) إلى الصندوق المذكور. ومثّلت هذا المبلغ ما نسبته 99,47 % من الزيادة.

كما نتجت الزيادة في مداخيل الصندوق العامّ للتعويض أساسا عن أثر الإجراءات الجديدة التي جاء بها الفصل 63 من قانون المالية لسنة 2013 والمتعلّقة بدعم موارد الصندوق عبر إحداث أتاوة جديدة لفائدته توظّف على رقم معاملات المقاهي والملاهي وعلى السيّارات وعلى المقيمين بالمؤسسات السياحية وعلى دخل الأشخاص الطبيعيين الذين يفوق دخلهم السنوي 20 ألف دينار.

أمّا بخصوص صندوق مقاومة التلوّث فإنّ الزيادة في موارده ترتّبت عن الإجراءات التي تضمّنها الفصل 68 من قانون المالية لسنة 2013 والتي تمثّلت في توسيع قائمة المواد والمنتوجات التي توظّف عليها معالم لفائدته.

وشهدت سنة 2013 إحداث بمقتضى الفصل 13 من قانون المالية "صندوق التعاون بين الجماعات المحلية" يتولى تنمية الموارد الماليّة للجماعات المحليّة وخاصة منها البلديات الصغرى ومحدودة الموارد. وحقق هذا الصندوق موارد بقيمة 45,877 م.د.

ويعمل هذا الصندوق من مردود المعلوم على المؤسسات ذات الصبغة الصناعية أو التجارية أو المهنية الذي يتجاوز خلال السنة 100 أ.د. بالنسبة الى كل مؤسسة ومن مردود المعلوم المتأتي من مساهمة الجماعات المحلية في أشغال تعميم التيار الكهربائي والتنوير العمومي والصيانة المحدث بمقتضى الفصل 91 من مجلة الجباية المحلية ومن الموارد الأخرى التي يمكن توظيفها لفائدته.

وبلغت الحسابات الخاصة في الخزينة المدرجة بحساب أمين المال العام لسنة 2013 ما عدده 33 حسابا. وتواصل تواجد البعض منها بالحساب بالرغم من عدم تحصيلها موارد منذ عدة سنوات وذلك على غرار حساب المال المشترك للجماعات العمومية المحلية (518,197 د) وصندوق أموال حوادث الشغل (0,996 د).

وتجدر الملاحظة أنّ الصندوق الأخير قد تمّ إلغاؤه بموجب القانون عدد 28 لسنة 1994 المؤرخ في 21 فيفري 1994 المتعلق بالتعويض عن الأضرار الحاصلة بسبب حوادث الشغل والأمراض المهنية. ويذكر أنّ الفصل 19 من القانون الأساسي للميزانية ينصّ على أنّه "تحدث الحسابات الخاصة في الخزينة وتلغى بمقتضى قانون المالية".

أما الحسابات التي شهدت تراجعاً في مواردها خلال تصرف 2013 فقد شملت أساساً الصندوق الوطني للتشغيل بمبلغ 48,061 م.د. ونسبة 11,57 % وذلك رغم تحويل مبلغ 3,806 م.د. لفائدته على إثر حذف حساب المشاركة بعنوان "حساب التدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي" الراجع بالنظر إلى رئاسة الجمهورية. كما شهد صندوق دعم تحديد الرصيد العقاري تراجعاً في موارده بمبلغ 1,025 م.د. ونسبة 3,93 %.

ب - الفوائض المنقولة من التصرف السابق

بلغت الفوائض المنقولة إلى تصرف 2013 ما قيمته 1.727,544 م.د. وأفرز تصرف 2013 فوائض جمالية بقيمة 1.876,935 م.د. وذلك بالرغم من خصم مبلغ 636 م.د. من أرصدة بعض الحسابات الخاصة طبقاً لأحكام الفصل 3 من قانون المالية التكميلي وتحويله لفائدة العنوان الأول للميزانية.

وشمل الخصم صندوق تنمية قطاع المواصلات (111 م.د) وحساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الراجعة للدولة (25 م.د) وصندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء (500 م.د).

وتجاوزت فوائض سنة 2013 الفوائض المنقولة من التصرف السابق بمبلغ 149,391 م.د. ونسبة 8,65 % . وباعتبار المبلغ المخصص (636 م.د) من أرصدة الحسابات المذكورة، ترتفع فوائض السنة إلى 2.512,935 م.د أي بفارق 785,391 م.د ونسبة 45,46 % مقارنة بسنة 2012.

ويعزى تطوّر الفوائض أساساً إلى ضعف النفقات المنجزة على هذه الحسابات وبالباقي في سنة 2013 ما قيمته 647,350 م.د مقارنة بموارد جمالية بمبلغ 2.524,285 م.د. ومثّلت هذه النفقات ما نسبته 25,64 % من الموارد.

وتوزّعت الفوائض في موقّ السنوات من 2010 إلى 2013 بين مختلف الحسابات على النحو التالي :

د.م

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | السنة | الحسابات |
|------------------|------------------|------------------|----------------|-------|---------------------------------------|
| 118,365 | 481,022 | 356,698 | 236,840 | | صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء |
| 8,296 | 9,250 | 11,045 | 14,682 | | صندوق تنمية الطرقات السيّارة |
| 172,599 | 117,015 | 88,171 | 68,799 | | صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني |
| 197,077 | 129,780 | 110,847 | 50,122 | | الصندوق الوطني للتشغيل |
| 216,243 | 200,917 | 120,541 | 63,484 | | صندوق تنمية قطاع المواصلات |
| 260,076 | 206,448 | 173,681 | 142,067 | | الصندوق العام للتعويض |
| 24,970 | 24,013 | 25,434 | 33,177 | | صندوق الخدمة الوطنية |
| 174,845 | 111,146 | 59,402 | 30,305 | | صندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية |
| 94,083 | 49,565 | 7,670 | 1,546 | | الصندوق الوطني لتحسين السكن |
| 610,382 | 398,388 | 308,895 | 209,087 | | باقي الحسابات |
| 1.876,936 | 1.727,544 | 1.262,384 | 850,109 | | الجملة |

يلاحظ، من خلال الجدول، تواصل تراكم الفوائض بعنوان بعض الحسابات الخاصّة في الخزينة والذي يعود إلى عدم توافق الموارد المخصّصة لها قانوناً مع تدخّلاتها.

ولئن نصّ القانون الأساسي للميزانية على إمكانية استعمال فوائض الموارد عوض نقلها إلى التصرف اللاحق بمقتضى قانون الماليّة أو قانون غلق الميزانية فإنّ الدائرة تحدّد تأكيدها على الحاجة إلى إعادة النظر في الأحكام القانونية المنظمة لتدخلات بعض الحسابات بما يمكن من تحقيق التلاؤم بين مواردها ونفقاتها ويجبّ تراكم الفوائض المنقولة سنويّاً.

ثانياً - موارد حسابات أموال المشاركة

بلغ حجم الموارد الجملية بعنوان حسابات أموال المشاركة في سنة 2013 ما قيمته 461,859 م.د مقابل 419,109 م.د في سنة 2012. وتوزعت هذه المداخيل بين الموارد المحصلة خلال السنة (140,454 م.د) والفوائض المنقولة (321,406 م.د). وبلغت حصة الموارد المحصلة ضمن الموارد الجملية لهذه الحسابات 30,41%.

ويلاحظ أنّ قوانين المالية لا تتضمن تقديرات بخصوص تدخلات حسابات أموال المشاركة وبالتالي تقتصر رقابة السلطة التشريعية على تدخلات هذه الحسابات عند المصادقة على قانون غلق الميزانية فحسب حيث يتم في إطاره إدراج تقديرات مواردها وإنجازاتها الفعلية وبالتالي فإن عملية الترخيص تكون على سبيل التسوية علما بأنّ موارد هذه الحسابات ارتفعت من 43,554 م.د في سنة 2002 إلى 140,454 م.د في سنة 2013.

أ- الموارد المحصلة

ارتفعت الموارد المحصلة بعنوان حسابات أموال المشاركة خلال سنة 2013 إلى 140,454 م.د مقابل 82,333 م.د في سنة 2012 مسجلة زيادة بمبلغ 58,121 م.د وبنسبة 70,59%. ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 2 تطوّر موارد حسابات أموال المشاركة.

وسجّلت أهمّ الزيادات لدى حساب اقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي (+13,536 م.د) وحساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحية العمومية (+6,788 م.د) وحساب صرف التعويضات المخوّلة للجرحي وأهالي الشهداء (+3,500 م.د). وفضلا عن ذلك سجّل "حساب تمويل جبر ضحايا الاستبداد" المحدث بمقتضى قرار وزير المالية المؤرخ في 16 أكتوبر 2012 مداخيل بقيمة 31,050 م.د في سنة 2013.

أما الحسابات التي شهدت تراجعا في مواردها فقد تمثّلت أساسا في حساب القروض الجامعية (-0,512 م.د) وحساب دعم مراقبة تصفية الدم والوقاية من القصور الكلوي والنهوض بزرع الأعضاء (-0,479 م.د).

وتجدر الإشارة إلى أنّه تمّ بمقتضى قرار وزير المالية عدد 982 بتاريخ 8 مارس 2012 حذف حساب التدخلات المختلفة في الميدان الإقتصادي والإجتماعي، الراجع بالنظر الى رئاسة الجمهورية، وتحويل رصيده البالغ 3,806 م.د إلى الصندوق الوطني للتشغيل.

ب- الفوائض المنقولة من التصرف السابق

بلغت الفوائض المنقولة إلى تصريف 2013 ما قدره 321,406 م.د. وتعلقت أهمها بحساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة (147,183 م.د) وحساب جبر الأضرار الناجمة عن الأحداث التي شهدتها البلاد منذ 17 ديسمبر 2010 (28,831 م.د) وحساب الخدمات المسداة من قبل الجيش (+24,149 م.د) وحساب اقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي (+13,045 م.د).

ولوحظ أنّ عدد الحسابات التي حققت محاصيل خلال سنة 2013 بلغ 26 حسابا من جملة 59 حساب مفتوح لدى أمين المال العام، ولم تسجل 33 حسابا مداخيل منها 14 حسابا لم تسجل مداخيل خلال سنتي 2012 و2013.

وارتفع في موفى سنة 2013 حجم فوائض حسابات أموال المشاركة إلى 397,876 م.د أي بزيادة بنسبة 22,34 % مقارنة بالتصرف السابق. وترتب هذا النمو عن تحصيل موارد بمبلغ 140,453 م.د فاقت النفقات البالغة 63,983 م.د والتي لم تمثل سوى 13,85 % من جملة الموارد.

القسم الثاني - موارد المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة

بلغ عدد المؤسسات الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة 2454 مؤسسة في سنة 2013 بعد أن كان في حدود 2431 مؤسسة في سنة 2012. وتمكنت هذه المؤسسات في سنة 2013 من تحقيق موارد جمالية (باعتبار الفواضل) بمبلغ 2.017,001 م.د مقابل 2.028,875 م.د في سنة 2012 مسجلة نقصا قدره 11,874 م.د ونسبته 0,59 %. وتوزعت هذه الموارد بين العنوان الأول (1.160,339 م.د) والعنوان الثاني (856,662 م.د).

ولم يتسنّ للدائرة، في ظلّ تطبيق أحكام الأمر عدد 219 لسنة 1971 المؤرخ في 29 ماي 1971 والمتعلق بتعيين المحتسبين الخاضعة حساباتهم لقضاء دائرة المحاسبات والمنقح بالأمر عدد 820 لسنة 1986 المؤرخ في 23 أوت 1986 والتي تنصّ على أن تتولى وزارة المالية النظر في حسابات المؤسسات العمومية التي لا يفوق مقدار ميزانياتها السنوية العادية 1.000.000 د، التثبيت من المعطيات الواردة بملحق الحساب العام للسنة المالية في ما تعلق بالعمليات المنجزة من قبل هذه المؤسسات. لذا تجدد الدائرة دعوتها لوزارة المالية إلى مدها بنسخ من كشوفات التسوية لهذه المؤسسات.

I- موارد العنوان الأول

بلغت التقديرات النهائية لسنة 2013 المتعلقة بموارد العنوان الأول لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقّة ترتيبياً بميزانية الدولة ما قيمته 1.234,166 م.د. وبلغت الموارد المحصّلة 1.160,339 م.د في سنة 2013 مسجلة بذلك استقراراً مقارنة بالتصرف السابق (1.162,263 م.د) حيث سجّلت تراجعاً بسيطاً بقيمة 1,924 م.د وبنسبة 0,17%. ويبرز الجدول المدرج بالملحق عدد 3 تقديرات وإنجازات موارد العنوان الأول لهذه المؤسسات في سنة 2013.

وتوزّعت موارد المؤسسات العمومية في سنة 2013 بين مواردها الذاتية (565,698 م.د) ومنح مسندة لها من ميزانية الدولة (594,641 م.د).

وتميّز تصرف 2013 بتراجع موارد مؤسسة إدارة الملكية العقارية الراجعة بالنظر إلى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية (- 141,195 م.د) حدّ منه ارتفاع موارد بعض المؤسسات وخاصة منها تلك الراجعة بالنظر إلى وزارة الصحة (+39,084 م.د) ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي (+24,169 م.د) ووزارة الدفاع الوطني (+23,287 م.د) ووزارة الفلاحة (+19,983 م.د).

II - موارد العنوان الثاني

تراجعت في سنة 2013 موارد العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقه ترتيبيا بميزانية الدولة إلى 856,662 م.د مقابل 866,612 م.د في سنة 2012 أي بنقص قدره 9,950 م.د ونسبته 1,15 % . وتوزعت موارد العنوان الثاني بين الموارد المحصلة خلال السنة والفوائض المنقولة من التصرف السابق.

أولا - الموارد المحصلة خلال السنة

تراجعت الموارد المحصلة في سنة 2013 (481,568 م.د) بما قيمته 97,731 م.د ونسبته 16,87 % . وعلى غرار سنة 2012، استأثرت المؤسسات التابعة لوزارة الفلاحة (94 مؤسسة) بالجزء الأوفر من الموارد المحصلة (59,26 %) . وتدعمت حصة المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارة التربية (1534 مؤسسة) لتبلغ 35,87 % في سنة 2013 مقابل 29,72 % . ويبرز الجدول المدرج بالملحق عدد 4 موارد العنوان الثاني للمؤسسات العمومية الملحقه ميزانيتها ترتيبيا بميزانية الدولة والمحصلة خلال سنتي 2012 و 2013.

ثانيا - الفوائض المنقولة من التصرف السابق

بلغ في سنة 2013 حجم الفوائض المنقولة من التصرف السابق 375,094 م.د مقابل 499,324 م.د في سنة 2012. وتراجعت حصة هذه الفوائض من جملة موارد العنوان الثاني لتبلغ 43,79 % مقابل 57,62 % في التصرف السابق. وتعلق الجزء الأوفر منها بالمؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (35,38 %) ولوزارة الفلاحة (51,37 %).

القسم الثالث - موارد المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

ارتفع عدد المراكز الدبلوماسية والقنصلية للبلاد التونسية بالخارج سنة 2013 إلى 87 مركزا. وبلغت تقديرات موارد العنوان الأول لهذه المراكز بعنوان سنة 2013 ما قدره 118,367 م.د مقابل 111,037 م.د في التصرف السابق. وباعتبار الترفيع فيها بقيمة 5,930 م.د، بلغت التقديرات النهائية 124,297 م.د مقابل 115.889 م.د في سنة 2012 أي بزيادة بمبلغ 8,408 م.د ونسبة 7,26 % .

وفيما يتعلّق بموارد العنوان الثاني لهذه المراكز فقد بلغت 17,159 م.د توزعت بين فواضل سنة 2012 والبالغة 13,250 م.د والمقايض المحصّلة بعنوان سنة 2013 والبالغة 3,909 م.د.

القسم الرابع - موارد الصناديق الخاصّة

طبقاً للفصل 22 من القانون الأساسي للميزانيّة تحدث الصناديق الخاصّة بهدف تمويل تدخلات في قطاعات معينة. ويمكن أن ترصد لفائدتها اعتمادات من ميزانية الدولة بالإضافة إلى المبالغ التي يتمّ استرجاعها أو التي يمكن توظيفها لفائدتها. كما يمكن أن توكل مهمّة التصرف فيها إلى مؤسسات أو هيكل مختصة بمقتضى اتفاقيات تبرم مع وزير المالية.

وتُضمّن بالحساب العامّ للسنة الماليّة ومشروع قانون غلق الميزانيّة، وضعية إنجازات الصناديق الخاصّة في مستوى كلّ من الموارد والنفقات.

وتستند رقابة الدائرة، في ما يتعلّق بعمليات هذه الصناديق، على المعطيات المدرجة ضمن الحساب العامّ دون إمكانية التثبيت، في غياب مصادر أخرى، من شمولية هذه العمليات. ولا يتمّ مدّ الدائرة بوثائق الإثبات لعمليات القبض والصرف المنجزّة من قبل هذه الصناديق وذلك باستثناء المنح التي يتمّ رصدها سنويّاً بميزانية الدولة. كما لم تتوفّر للدائرة الوثائق المثبتة للرصيد وهو ما حال دون التأكّد من دقّة الرصيد المدرج بالحساب العامّ لسنة 2013.

وارتفع حجم موارد الصناديق الخاصّة في سنة 2013 إلى 604,109 م.د موزّعة بين الأرصدة المنقولة من السنة السّابقة (366,663 م.د) والموارد المحصّلة خلال السنة (237,446 م.د). وتجاوزت جملة موارد هذه الصناديق إنجازاتها المحقّقة في التصرف السابق بقيمة 28,395 م.د وبنسبة 4,93 %.

ويبرز الجدول الموالي تطوّر أرصدة الصناديق الخاصّة بين سنة 2012 وسنة 2013 :

بالدينار

| الرصيد في 31 ديسمبر 2013 | الموارد الجمليّة لسنة 2013 | موارد سنة 2013 | | الرصيد في 31 ديسمبر 2012 | بيان الصندوق |
|-----------------------------|-------------------------------|--------------------|--------------------|-----------------------------|---|
| | | الموارد الذاتية | منحة الدولة | | |
| 9.968.513 | 60.306.154 | 1.945.116 | 48.000.000 | 10.361.038 | - صندوق التطوير واللامركزية الصناعية |
| 582.741 | 21.057.741 | 4.555.451 | 16.500.000 | 2.290 | - الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى |
| - | 67.406.187 | 67.406.187 | - | - | - صندوق تغطية مخاطر الصرف |
| 318.645.072 | 319.829.093 | 27.225.788 | - | 292.603.305 | - الصندوق الوطني للضمان |
| 28.836.953 | 37.276.418 | 11.157.760 | - | 26.118.658 | - صندوق ضمان المؤتمن لهم |
| 22.998.207 | 43.639.331 | 246.026 | 23.410.000 | 19.983.305 | - الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري |
| 3.215.083 | 3.996.076 | 342 | - | 3.995.734 | - صندوق النهوض بقطاع الزيتون |
| 6.054.921 | 50.598.105 | 699.610 | 36.300.000 | 13.598.496 | - الحساب المركزي |
| 390.301.490 | 604.109.106 | 113.236.280 | 124.210.000 | 366.662.826 | الجملة |

ويتبين من هيكلية الموارد المحصّلة للصناديق الخاصّة في سنة 2013 أنّ هذه الموارد توزّعت بين الفوائض المنقولة من التصرف السابق (60,69%) ومنحة الدولة (20,56%) والموارد الذاتية (18,75%).

وتجدر الإشارة إلى أنّ رصيد الصندوق الوطني للضمان يتضمن حسب ما جاء بالحساب العام قيمة كمبيالات بعنوان إعادة تمويل على الخارج بمبلغ 15,829 م.د. أمّا صندوق تغطية مخاطر الصرف فإنه لم يتم بتعويض خسائر بمبلغ 33,849 م.د نظرا إلى عدم توفر السيولة.

وجاء بالحساب العام كذلك ما مفاده أن "المبالغ التي تمّ تحويلها من الميزانية إلى الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري تتضمن مبلغ 1,229 م.د تمّ تحويله بعنوان صندوق تنمية القدرة التنافسية" دون بيان سبب ذلك التنزيل خاصّة أن الحساب الأخير هو حساب خاصّ بالخرزينة خاضع لأحكام مجلة المحاسبة العمومية.

وننتج عن تصرف 2013 تراكم أرصدة بعض الصناديق الخاصّة بمبلغ جملي يساوي 390,301 م.د مقابل أرصدة متبقية بمبلغ 366,663 م.د في التصرف السابق. وتعلّقت الأرصدة في سنة 2013 أساسا بالصندوق الوطني للضمان (318,645 م.د) أي بنسبة 81,64%.

العنوان الثاني: تحليل تكاليف ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة بميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

يتناول تحليل التكاليف لسنة 2013 كلاً من ميزانية الدولة بعنوانها الأول والثاني وصناديق الخزينة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة بميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة.

القسم الأول - تكاليف ميزانية الدولة

ضبط قانون المالية لسنة 2013 حجم الإعتمادات المفتوحة بعنوان نفقات ميزانية الدولة بما قيمته 26.692 م.د. وتم الترفيع فيها إلى 27.191 م.د. باعتماد قانون المالية التكميلي أي بزيادة نسبتها 1,87 % مقابل 13,47 % في السنة السابقة.

وفضلاً عن هذه الزيادة، شهدت الإعتمادات المفتوحة تعديلات تمثلت خاصة في الترفيع في نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة (3,227 م.د.)⁽¹⁾.

وباعتبار الاعتمادات المفتوحة خلال السنة بعنوان حسابات أموال المشاركة (140,454 م.د.)، ترتفع التقديرات النهائية لنفقات الميزانية في سنة 2013 إلى 27.334,681 م.د، مسجلة تطوراً بنسبة 7,62 % مقابل 17,71 % في سنة 2012. ونتجت هذه الزيادة (1.935,849 م.د) عن المفعول المزدوج لنمو الاعتمادات المخصصة لكل من العنوان الأول (+3.203,800 م.د) وحسابات أموال المشاركة (+58,121 م.د) من جهة ولتراجع اعتمادات العنوان الثاني (-1.134,772 م.د) والحسابات الخاصة في الخزينة (-191,300 م.د) من جهة أخرى.

وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها ما قيمته 26.133,231 م.د في سنة 2013 مسجلة مقارنة بالسنة السابقة زيادة بمبلغ 2.649,086 م.د وبنسبة 11,28 % مقابل على التوالي 2.909,653 م.د و 14,14 % في سنة 2012. وارتفعت نسبة استهلاك الاعتمادات إلى 95,60 % في سنة 2013 مقابل 92,46 % في سنة 2012.

⁽¹⁾ قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بالتفريع في اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

ومثلت نفقات الميزانية ما نسبته 34,28% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 33,31% في سنة 2012⁽¹⁾.

ونج عن تنفيذ الميزانية في سنة 2013 فواضل اعتمادات بلغت جملتها 1.201,450 م.د موزعة بين العنوان الأول (484,529 م.د) والعنوان الثاني (398,500 م.د) وصناديق الخزينة (318,421 م.د). وفي مقابل ذلك، تضمّن حساب التصرف لأمين المال العام لسنة 2013 أرصدة بعنوان حساب تسبقات على عمليات الميزانية العنوان الأول قدرها 285,188 م.د وحسابي تسبقات من اعتمادات صناديق الخزينة بمبلغ 4,146 م.د.

وفي خصوص هيكله نفقات ميزانية الدولة، تواصل في سنة 2013 تدعم حصة نفقات التصرف (17.300,666 م.د) لتصل إلى 66,20% بعد أن كانت في حدود 61,79% في السنة السابقة علما بأن هذه النسبة كانت في حدود 55,48% في سنة 2010. وفي مقابل ذلك، شهدت حصة كل من نفقات التنمية ونفقات خدمة الدين العمومي تراجعاً على التوالي إلى 14,17% و 16,90% مقابل 17,30% لكل منهما في سنة 2012.

ويبرز الجدول الموالي تطور نفقات الميزانية خلال السنوات من 2009 إلى 2013:

م.د

| التغيرات 2012/2013 | | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | 2009 | السنة |
|--------------------|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|------------------------------|
| النسبة % | القيمة | | | | | | |
| 19,22 | 2.788,737 | 17.300,666 | 14.511,929 | 12.353,655 | 9.836,152 | 9.217,934 | - نفقات التصرف |
| 8,83 - | 358,730 - | 3.703,558 | 4.062,288 | 3.739,400 | 3.477,521 | 3.274,256 | - نفقات التنمية |
| 8,73 | 354,518 | 4.417,674 | 4.063,156 | 3.369,615 | 3.490,762 | 3.409,465 | - خدمة الدين العمومي |
| 15,99 - | 135,439 - | 711,333 | 846,772 | 1.111,822 | 926,335 | 961,110 | - صناديق الخزينة |
| 11,28 | 2.649,086 | 26.133,231 | 23.484,145 | 20.574,492 | 17.730,770 | 16.862,765 | الجملة |
| | | 34,28 | 33,31 | 31,85 | 28,12 | 28,74 | % من الناتج المحلي الإجمالي* |

* تمّ تحيين هذه النسب باعتماد الاحصائيات المنشورة بموقع البنك المركزي التونسي بتاريخ 2015/10/12.

وتوزعت نفقات الميزانية في سنة 2013 بين العنوان الأول (18.714,171 م.د) والعنوان الثاني (6.707,727 م.د) وصناديق الخزينة (711,333 م.د).

(1) تمّ تحيين هذه النسبة باعتماد المعطيات المنشورة بموقع البنك المركزي التونسي بتاريخ 12 أكتوبر 2015 .

I- نفقات العنوان الأوّل

ضبط قانون الماليّة لسنة 2013 الاعتمادات بعنوان نفقات العنوان الأوّل للميزانية بما قيمته 18.144,700 م.د. وتمّ الترفيع فيها بموجب قانون الماليّة التكميلي إلى 19.198,700 م.د. ومقارنة بالسنة السابقة، شهدت هذه الاعتمادات زيادة بمبلغ 3.203,800 م.د. ونسبة 20,03 % في سنة 2013 مقابل نموّ في سنتي 2012 و 2011 على التوالي بنسبة 16,51 % و 22,68 %.

وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان نفقات العنوان الأوّل 18.714,171 م.د وهو ما يمثّل استهلاكاً للاعتمادات النهائية بنسبة 97,48 % في سنة 2013 مقابل 98,70 % في السنة السابقة. وبلغت الإعتمادات المتبقية في نهاية التصرف 484,529 م.د تعلّقت أساساً بنفقات التأجير العمومي (224,705 م.د) والتدخل العمومي (111,969 م.د) ووسائل المصالح (64,677 م.د).

وشهدت سنة 2013، تطوّر نفقات العنوان الأوّل بمبلغ 2.927,992 م.د ونسبة 18,55 % مقابل 2.266,859 م.د و 16,77 % في التصرف السابق. ويعزى نموّ هذه النفقات في سنة 2013، إلى ارتفاع نسق تطوّر كلّ من نفقات التصرف (19,22 % مقابل 17,47 %) ونفقات فوائد الدين العمومي (10,93 % مقابل 9,32 %).

وباعتبار ارتفاع مستوى الأسعار بنسبة 6,1 %⁽¹⁾ تكون الزيادة الصافية لهذه النفقات بنسبة 12,45 % مقابل 11,17 %.

ومثّلت نفقات العنوان الأوّل في سنة 2013 ما نسبته 24,55 % من الناتج المحلي الإجمالي⁽³⁾ مقابل 22,39 % في التصرف السابق. ومثّلت هذه النفقات ما نسبته 84,80 % من الموارد الذاتية للميزانية (22.069,266 م.د) مقابل على التوالي 78,51 % و 75,24 % في سنتي 2012 و 2011.

وتتضمّن التحاليل التالية تقديرات نفقات العنوان الأوّل من ميزانية الدولة لسنة 2013 والتنقيحات المدخلة عليها خلال السنة ومتابعة تطوّر الاعتمادات المفتوحة والاعتمادات المأمور بصرفها وكذلك استهلاك الإعتمادات مركزيًا وجهويًا.

⁽¹⁾ موقع البنك المركزي التونسي بتاريخ 12 أكتوبر 2015.

أولاً - الاعتمادات المفتوحة

ضبط قانون المالية لسنة 2013 اعتمادات العنوان الأول بمبلغ 18.144,700 م.د. وتم بموجب قانون المالية التكميلي الترفيع فيها إلى 19.198,700 م.د أي بنسبة 5,81 % مقابل 16,51 % في التصرف السابق. ونتجت الزيادة (1.054 م.د) عن المفعول المزدوج للترفيع في اعتمادات قسمي التدخل العمومي (+1.314 م.د) وفوائد الدين العمومي (+80 م.د) وللتخفيض في اعتمادات قسم النفقات الطارئة وغير الموزعة (-340 م.د). وبالإضافة إلى ذلك، شهدت اعتمادات العنوان الأول تعديلات ترتيبية تمثلت في توزيع الإعتمادات المرشمة بباب النفقات الطارئة وغير الموزعة على بقية أقسام نفقات التصرف وكذلك في تحويل الإعتمادات بين الأقسام وبين الفصول.

ففي خصوص الإعتمادات المرشمة بباب النفقات الطارئة وغير الموزعة، فقد ضبطها قانون المالية لسنة 2013 في حدود 495,133 م.د ليتّم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 155,133 م.د مقابل 678,108 م.د في سنة 2012. وتمّ توزيع هذه الإعتمادات على بقية الأقسام بنسبة 63,46 % مقابل 99,84 % في التصرف السابق. واستأثر قسم التأجير العمومي (59,220 م.د) بالجزء الأوفر من هذه الإعتمادات (60,15 % مقابل 18,78 % في سنة 2012) يليه قسم وسائل المصالح (32,90 % مقابل 15,63 %) فيما تراجعت حصة قسم التدخل العمومي (6,95 % مقابل 65,59 %).

وباعتبار أنّ تخصيص جزء هامّ من الاعتمادات التكميلية لفائدة التأجير العمومي أصبح يتّسم بطابع قارّ فإنّ دائرة المحاسبات تجدد ملاحظتها في خصوص رصد اعتمادات لهذا القسم من باب النفقات الطارئة نظراً إلى غياب الصبغة الطارئة لأعباء التأجير.

وفي خصوص توزيع الاعتمادات التكميلية بين أبواب الميزانية، فقد بلغت حصة وزارة الدفاع الوطني (45,330 م.د) 46,04 % من جملة هذه الإعتمادات. وتمثّلت خاصة في إضافة مبلغ 41 م.د للإعتمادات المخصّصة لتأجير الأعوان القاريين. كما انتفعت كلّ من وزارة الداخلية بمبلغ 21,309 م.د خصّص لنفقات تسيير المصالح العمومية ورئاسة الحكومة بمبلغ 12,480 م.د خصّص منه نسبة 82,77 % لفائدة قسم التأجير العمومي. ويبيّن الملحق عدد 5 توزيع الإعتمادات التكميلية حسب الأبواب والأقسام.

أما فيما يتعلّق بتحويل الاعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل، فقد شهدت سنة 2013 تدبّي حجمها إلى 62,787 م.د مقابل 105,773 م.د في التصرف السابق وتراجعت بالتالي نسبة هذه التحويلات ضمن اعتمادات نفقات التصرف إلى 0,35 % مقابل 0,72 % كما أنّها تبقى دون سقف 2 % الذي ضبطه الفصل 36 من القانون الأساسي للميزانية.

ونتيجة عن هذه التحويلات زيادة صافية في اعتمادات قسمي وسائل المصالح (5,945 م.د) والتدخل العمومي (1,139 م.د) وفي المقابل انخفضت اعتمادات قسم التأجير العمومي بمبلغ 7,084 م.د. ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 6 الإعتمادات المحوّلة من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل.

وباعتبار كلّ هذه التعديلات بلغت الاعتمادات النهائية للعنوان الأوّل في سنة 2013 ما قيمته 19.198,700 م.د أي زيادة عن التصرف السابق نسبتها 20,03 % مقابل 16,51 %. وباعتبار النسبة المقدّرة لنموّ الأسعار في سنة 2013 (4,8%)⁽¹⁾ يكون النموّ الصافي لهذه الاعتمادات بنسبة 15,23 % مقابل 12,91 % في سنة 2012. ويبرز الجدول الموالي توزيع الإعتمادات النهائية بين جزأي العنوان الأوّل وأقسامه في سنة 2013 ومقارنتها باعتمادات سنة 2012 :

(1) الميزان الاقتصادي لسنة 2013.

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات النهائية | | التحويلات | | الاعتمادات التكميلية | قانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات | |
|--------------------|----------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------|--------------------|----------------------|------------------------|------------------------------------|------------------------|-----|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | - | + | | | | الأقسام | |
| 12,12 | 1.063.053.041 | 9.832.735.680 | 8.769.682.639 | 48.766.069 | 41.681.969 | 59.219.780 | 9.780.600.000 | 9.780.600.000 | - التأجير العمومي | I |
| 0,27 | 2.833.663 | 1.034.443.340 | 1.031.609.677 | 5.734.960 | 11.680.400 | 32.390.900 | 996.107.000 | 996.107.000 | - وسائل المصالح | II |
| 39,70 | 1.942.326.817 | 6.834.837.653 | 4.892.510.836 | 8.285.700 | 9.424.360 | 6.838.993 | 6.826.860.000 | 5.512.860.000 | - التدخل العمومي | III |
| - | 55.586.479 | 56.683.327 | 1.096.848 | - | - | 98.449.673- | 155.133.000 | 495.133.000 | - نفقات التصرف الطارئة | VI |
| 20,85 | 3.063.800.000 | 17.758.700.000 | 14.694.900.000 | 62.786.729 | 62.786.729 | - | 17.758.700.000 | 16.784.700.000 | نفقات التصرف | |
| 10,77 | 140.000.000 | 1.440.000.000 | 1.300.000.000 | 71.000.000 | 71.000.000 | - | 1.440.000.000 | 1.360.000.000 | فوائد الدين العمومي | V |
| 20,03 | 3.203.800.000 | 19.198.700.000 | 15.994.900.000 | 133.786.729 | 133.786.729 | - | 19.198.700.000 | 18.144.700.000 | المجموع | |

يبرز من الجدول السابق أنّ ارتفاع وتيرة نموّ حجم الاعتمادات النهائية للعنوان الأوّل في سنة 2013 (20,03 % مقابل 16,51 % في سنة 2012) كان نتيجة لتسارع نسق تطوّر الاعتمادات المرصودة لكلّ من نفقات التصرف (20,85 % مقابل 17,39 %) وفوائد الدّين العمومي (10,77 % مقابل 7,44 %).

ومن ناحية أخرى، شملت الزيادة في الاعتمادات كلّ أقسام العنوان الأوّل غير أنّه تواصل استئثار قسم التدخّل العمومي (+ 1.942,327 م.د) بالنصيب الأوفر من حجم الزيادة يليه قسم التأجير العمومي (+ 1.063,053 م.د).

وسجّلت أهمّ الزيادات في الاعتمادات لدى وزارة الصناعة (+ 1.625,387 م.د) وذلك لغاية مجابهة نفقات دعم المحروقات. ومثّلت هذه الزيادة نسبة 50,73 % من الزيادة الجمالية للاعتمادات النهائية للعنوان الأوّل. كما انتفعت وزارة التربية (+ 250,704 م.د) بنسبة 7,83 % من هذه الزيادة، أمّا حصّة وزارة التجارة والصناعات التقليدية (+ 212,916 م.د) فقد كانت بنسبة 6,65 %.

وشهد تصرف 2013 تراجع الاعتمادات النهائية المخصّصة لوزارة الاستثمار والتعاون الدّولي بمبلغ 12,870 م.د وبنسبة 45,96 % وللمجلس الوطني التأسيسي بمبلغ 1,283 م.د وبنسبة 4,86 %.

وحافظ توزيع الاعتمادات النهائية بين أبواب الميزانية في سنة 2013 على هيكلته باستثناء الفصل بين الباب المخصّص للصناعة والباب المخصّص للتجارة والصناعات التقليدية. وتدعمت حصّة وزارة الصناعة لتبلغ 19,61 % تليها وزارة التربية بنسبة 17,12 % ووزارة الداخلية بنسبة 9,14 % من حجم الاعتمادات المرصودة للعنوان الأوّل.

أمّا فيما يتعلّق بفوائد الدّين العمومي، فرغم نموّ الاعتمادات النهائية المخصّصة لها في سنة 2013 بنسبة 10,77 % فقد تواصل تراجع حصّتها إلى 7,50 % مقابل 8,13 % و 8,81 % في سنتي 2012 و 2011.

ثانيا- الاعتمادات المأمور بصرفها

بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2013 على العنوان الأوّل ما قيمته 18.714,171 م.د وهو ما يمثّل استهلاكاً للاعتمادات النهائية بنسبة 97,48 % مقابل 98,70 % في سنة 2012. وشملت الاعتمادات المتبقية والبالغة 484,529 م.د أقسام التأجير العمومي (224,705 م.د) والتدخّل العمومي (111,969 م.د) ووسائل المصالح (64,677 م.د) ونفقات التصرف الطارئة (56,683 م.د) وفوائد الدّين العمومي (26,495 م.د).

وعلى صعيد أبواب الميزانية، تعلّقت أهمّ الفواضل بوزارة الشؤون الاجتماعية (103,315 م.د) ووزارة الداخلية (36,307 م.د) ووزارة التربية (51,478 م.د) ووزارة الصحة العمومية (33,027 م.د) ووزارة الفلاحة (30,971 م.د) ووزارة المالية (22,288 م.د).

ومقارنة بالتصريف السابق، ارتفعت نفقات العنوان الأول في سنة 2013 بمبلغ 2.927,992 م.د وبنسبة 18,55 % مقابل 2.266,859 م.د و16,77 % في سنة 2012. وتبقى هذه النسبة أرفع من نسق نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية الذي بلغ 8,14 % مقابل 9,14 %⁽¹⁾.

ويبرز الجدول التالي الاعتمادات النهائية للعنوان الأول في سنة 2013 واستهلاكها حسب الأقسام

مقارنة بسنة 2012 :

م.د

| تطور المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | | | الاعتمادات النهائية 2013 | البيان |
|----------------------------|-----------|---------------------------|------------|-----------|------------|--------------------------------|-------------------------|
| | | تصرف 2013 | | تصرف 2012 | | | |
| النسبة % | القيمة | الحصة % | القيمة | الحصة % | القيمة | | |
| 19,22 | 2.788,737 | 92,45 | 17.300,666 | 91,93 | 14.511,929 | 17.758,700 | نفقات التصريف |
| 11,01 | 952,564 | 51,34 | 9.608,030 | 54,83 | 8.655,466 | 9.832,736 | - التأجير العمومي |
| 1,39 - | 13,649 - | 5,18 | 969,767 | 6,23 | 983,416 | 1.034,443 | - وسائل المصالح |
| 37,96 | 1.849,822 | 35,92 | 6.722,869 | 30,87 | 4.873,047 | 6.834,838 | - التدخل العمومي |
| - | - | - | - | - | - | 56,683 | - نفقات التصريف الطارئة |
| 10,93 | 139,255 | 7,55 | 1.413,505 | 8,07 | 1.274,250 | 1.440,000 | فوائد الدين العمومي |
| 18,55 | 2.927,992 | 100,00 | 18.714,171 | 100,00 | 15.786,179 | 19.198,700 | الجملة |

يبرز من الجدول السابق أنّ الزيادة المسجّلة في سنة 2013 في نفقات العنوان الأول (2.927,992 م.د) نتجت عن ارتفاع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان أقسام التدخل العمومي (+ 1.849,822 م.د) والتأجير العمومي (+ 952,564 م.د) وفوائد الدين العمومي (+ 139,255 م.د) حدّ منه تراجع نفقات قسم وسائل المصالح (- 13,649 م.د).

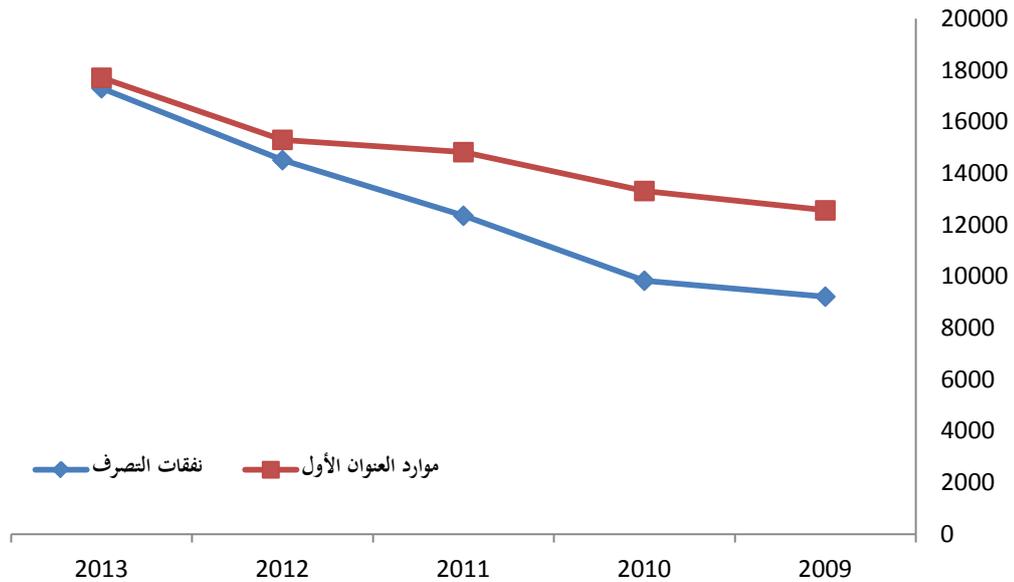
⁽¹⁾ موقع البنك المركزي التونسي بتاريخ 12 أكتوبر 2015.

وباستثناء المجلس الوطني التأسيسي ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي اللذين شهدا تراجعاً في نفقات العنوان الأول لديهما بلغ على التوالي 5,661 م.د و 14,365 م.د، فقد سجّلت كلّ أبواب الميزانية زيادة في نفقاتها. ورصدت أهمّ التطوّرات لدى وزارات الصناعة (+ 1.625,495 م.د و 75,97%) والتربية (+ 228,612 م.د و 7,60%) والتجارة والصناعات التقليدية (+ 219,332 م.د و 16,87%) والداخلية (+ 131,148 م.د و 7,52%). ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 8 نفقات العنوان الأول لسنة 2013 موزعة حسب أبواب الميزانية.

أ- نفقات التصرف

بلغت في سنة 2013 الاعتمادات النهائية المرصودة لنفقات التصرف 17.758,700 م.د مقابل 14.694,900 م.د في سنة 2012 أي بزيادة بمبلغ 3.063,800 م.د وبنسبة 20,85%. وتمّ استهلاك هذه الاعتمادات في سنة 2013 بنسبة 97,42% حيث بلغت 17.300,666 م.د مقابل على التوالي 98,75% و 14.511,929 م.د. وعلى غرار السنوات السابقة تواصل في سنة 2013 ارتفاع حصّة نفقات التصرف مقارنة بموارد العنوان الأول لتبلغ نسبة 97,70% مقابل نسبة 94,86% في التصرف السابق و 83,35% في سنة 2011. ويتربّب عن هذه الوضعية تدني الموارد التي يمكن توفيرها من موارد العنوان الأول لتمويل نفقات العنوان الثاني للميزانية.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر نفقات التصرف مقارنة بموارد العنوان الأول من سنة 2009 إلى 2013 :



وتواصل في سنة 2013 تراجع حجم الاعتمادات المأمور بصرفها (5.875,555 م.د) من قبل آمري الصرف المساعدين بعنوان نفقات التصرف حيث لم تمثل سوى نسبة 33,96 % من مجموع نفقات التصرف مقابل 37,05 % في سنة 2012 و 38,88 % في سنة 2011.

وتعلقت نفقات التصرف المأمور بصرفها جهويًا أساسا بقسم التأجير العمومي الذي بلغت حصته منها نسبة 95,94 % مقابل 95,45 % في سنة 2012. وقد تولت المصالح الجهوية التابعة لوزارة التربية صرف مبلغ 3.075,852 م.د وهو ما يمثل نسبة 54,56 % من نفقات التأجير العمومي المأمور بصرفها جهويًا.

أما بخصوص هيكلية نفقات التصرف في سنة 2013 فقد تطورت حصّة قسم التدخل العمومي ضمن نفقات التصرف حيث بلغت 38,86 % مقابل 33,58 % في التصرف السابق وذلك على حساب قسمي التأجير العمومي ووسائل المصالح اللذين تراجع حصتهما إلى 55,53 % و 5,61 % مقابل على التوالي 59,64 % و 6,78 % في سنة 2012.

ويبيّن الرسم التالي توزيع نفقات التصرف بين مختلف الأقسام في سنة 2013 :



ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه تمّ في سنة 2013 إدخال تحويرات على تبويب الميزانية في مستوى الفصول ضمن أقسام نفقات التصرف وذلك تماشياً مع اعتماد الميزانية حسب الأهداف. وتعلّق الأمر بوزارات الفلاحة والصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي. وتواصل تضمين الحساب العام للسنة المالية المعطيات المتعلقة بنفقات الأبواب المذكورة حسب التبويب القديم حتى يتسنى رصد تطورها من سنة إلى أخرى.

1- التّأجير العمومي

بلغت الاعتمادات المرصودة ضمن قانون المالية لسنة 2013 بعنوان نفقات التّأجير العمومي ما قيمته 9.780,600 م.د. ولكن حافظت هذه الاعتمادات على حجمها ضمن قانون المالية التكميلي فقد شهدت تعديلات ترتيبية نتجت عن توزيع النفقات الطارئة (+ 59,220 م.د) وعن تحويلات بين الفصول والأقسام لترتفع الاعتمادات النهائية إلى 9.832,736 م.د مسجّلة مقارنة بالسنة السابقة، زيادة بنسبة 12,12 % مقابل 12,85 %.

وتّمّ صرف هذه الاعتمادات في حدود 9.608,030 م.د في سنة 2013 أي باستهلاك بنسبة 97,71 % مقابل 98,70 % في السنة السابقة. وسجّلت النفقات بعنوان التّأجير العمومي في سنة 2013 ارتفاعا بما قدره 952,564 م.د ونسبته 11,01 % مقابل 976,032 م.د و 12,71 % في سنة 2012. وتفسّر هذه الزيادة أساسا بالانتدابات المنحزة بالوظيفة العمومية والمقدرة بحوالي 13 ألف⁽¹⁾ عون والترقيات وكذلك بصرف القسط الثاني من المنحة التي تمّ إقرارها لفائدة أعوان الوظيفة العمومية في سنة 2012 والبالغ قيمتها 70 د.

ومثّلت نفقات التّأجير لسنة 2013 ما نسبته 55,53 % من نفقات التصرّف و 45,74 % من جملة نفقات العنواين الأول والثاني من ميزانية الدولة (دون اعتبار نفقات خدمة الدين العمومي) مقابل على التوالي 59,64 % و 47,21 % في سنة 2012.

ويبرز الجدول التالي توزيع نفقات التّأجير العمومي وتطوّرها خلال سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 :

م.د

| تطوّر المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | | | الاعتمادات التنهائية 2013 | البند |
|-----------------------------|------------------|---------------------------|------------------|---------------|------------------|---------------------------------|--|
| | | 2013 | | 2012 | | | |
| النسبة % | القيمة | الحصّة % | القيمة | الحصّة % | القيمة | | |
| 25,60 - | 7,396 - | 0,23 | 21,498 | 0,33 | 28,894 | 28,537 | - المنح المخوّلة لسلط العمومية |
| 54,42 - | 4.413,225 - | 38,47 | 3.696,262 | 93,69 | 8.109,487 | 3.781,703 | - تأجير الأعوان القازين وغير القازين والعاملين بالخارج |
| 22,28 - | 115,208 - | 4,18 | 401,877 | 5,98 | 517,085 | 414,956 | - منح للمؤسّسات العمومية |
| - | 5.488,393 + | 57,12 | 5.488,393 | - | - | 5.607,540 | - نفقات التّأجير العمومي حسب البرامج |
| 11,01 | 952,564 + | 100,00 | 9.608,030 | 100,00 | 8.655,466 | 9.832,736 | الجملة |

يبرز من الجدول السابق أنّ نفقات التّأجير العمومي سجّلت في سنة 2013 زيادة بمبلغ 952,564 م.د وبنسبة 11,01 %. واستأثر بند نفقات التّأجير العمومي حسب البرامج والذي تضمّن نفقات التّأجير العمومي

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

للوزارات الخمس التي بدأت في اعتماد منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بما نسبته 57,12 % من جملة نفقات التأجير العمومي.

وعلى صعيد آخر توزعت نفقات التأجير العمومي لسنة 2013 بين مختلف الأبواب على النحو الذي يبرزه الرسم البياني التالي:



2- وسائل المصالح

تباطأ في سنة 2013 نسق نموّ التقديرات النهائية للنفقات بعنوان وسائل المصالح (1.034,443 م.د.) حيث تراجعت الزيادة إلى نسبة 0,27 % مقابل 12,15 % في التصرف السابق. وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها بهذا العنوان في نفس السنة ما قيمته 969,767 م.د وهو ما يمثل نسبة استهلاك في حدود 93,75 % مقابل 95,33 % في سنة 2012.

ومقارنة بإنجازات السنة السابقة (983,416 م.د.)، سجّلت نفقات قسم وسائل المصالح تراجعاً بمبلغ 13,649 م.د ونسبة 1,39 % مقابل زيادة قدرها 91,631 م.د ونسبتها 10,27 % علماً بأنّ مؤشر الأسعار شهد في سنة 2013 نمواً بنسبة 6,1 %⁽¹⁾.

ويبرز الجدول التالي توزيع النفقات المتعلقة بوسائل المصالح في سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 :

⁽¹⁾ التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2013.

د.م

| تطور المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | | | الاعتمادات النهائية 2013 | البند |
|----------------------------|-----------|---------------------------|---------|---------|---------|--------------------------------|--|
| | | 2013 | | 2012 | | | |
| النسبة % | القيمة | الحصة % | القيمة | الحصة % | القيمة | | |
| 21,87 - | 3,047 - | 1,12 | 10,884 | 1,42 | 13,931 | 14,927 | - النفقات الخصوصية للسلط العمومية |
| 7,39 - | 34,904 - | 45,12 | 437,456 | 48,03 | 472,360 | 477,890 | - نفقات تسيير المصالح العمومية |
| 4,04 | 2,044 | 5,43 | 52,666 | 5,15 | 50,622 | 53,710 | - نفقات استغلال وصيانة التجهيزات العمومية |
| 64,37 - | 287,421 - | 16,40 | 159,082 | 45,40 | 446,503 | 174,399 | - منح للمؤسسات العمومية |
| - | 309,679 | 31,93 | 309,679 | - | - | 313,517 | - نفقات تسيير المصالح العمومية حسب البرامج |
| 1,39 - | 13,649 - | 100,00 | 969,767 | 100,00 | 983,416 | 1.034,443 | الجملة |

وعلى مستوى توزيع نفقات قسم وسائل المصالح بين أبواب الميزانية في سنة 2013 فقد حافظ على نفس الهيكلية تقريبا، حيث أُنجزت وزارة الداخلية القسط الأكبر (21,98 % مقابل 19,04 %) تليها وزارة الدفاع الوطني (12,08 % مقابل 13,26 %) ثم وزارة الصحة العمومية (9,41 % مقابل 13,65 %) ووزارة التربية (9,39 % مقابل 8,12 %).

3- التدخل العمومي

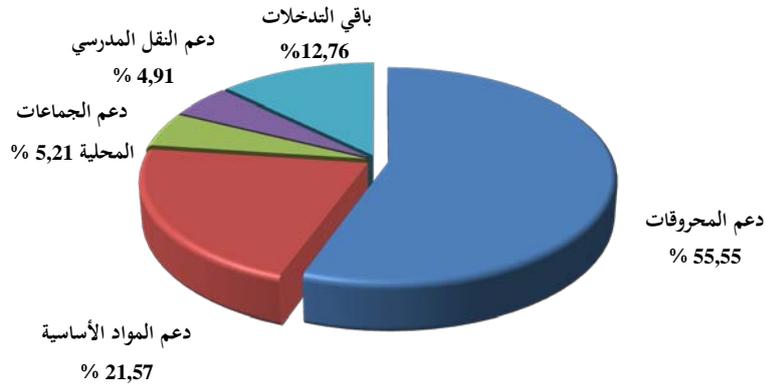
بلغت الاعتمادات المرصودة ضمن قانون قانون المالية لسنة 2013 بعنوان قسم التدخل العمومي ما قيمته 5.512,860 م.د. وتمّ الترفيع فيها بمقتضى قانون المالية التكميلي بمبلغ 1.314 م.د لتغطية الحاجيات الإضافية لدعم المحروقات والمواد الأساسية. وباعتبار التعديلات الترتيبية، بلغت التقديرات النهائية لهذا القسم ما قدره 6.834,838 م.د مسجلة نموًا بنسبة 39,70 % مقابل 27,85 % في التصرف السابق.

وعلى صعيد الإنجازات، بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها 6.722,869 م.د محققة استهلاكًا بنسبة 98,36 %. ومقارنة بالتصرف السابق، تطوّرت هذه النفقات بمبلغ 1.849,822 م.د وبنسبة 37,96 % مقابل على التوالي 1.090,611 م.د و28,83 %.

وترتبت الزيادة في نفقات التدخل العمومي في سنة 2013 أساسا عن ارتفاع النفقات بعنوان بند التدخلات في الميدان الاجتماعي بمبلغ 1.898,431 م.د وبنسبة 49,58 % مقابل 785,851 م.د و25,83 % في التصرف السابق. وحدّد من الزيادة المسجلة في تصرف 2013 أساسا تراجع النفقات بعنوان كل من التحويلات (-

115,893 م.د ونسبة 26,74%) والتدخلات ذات الصبغة العامة (- 92,279 م.د ونسبة 20,12%) مقابل زيادة في التصرف السابق كانت على التوالي بمبلغ 162,501 م.د و 166,263 م.د ونسبة 59,97% و 56,85%.

وانعكست هذه التغيرات على هيكله نفقات قسم التدخل العمومي حيث استأثر دعم المحروقات بما يفوق نصفها وارتفعت في سنة 2013 حصته من مجموع نفقات هذا القسم إلى 55,55% مقابل 43,32% في السنة السابقة. ويبرز الرسم البياني التالي توزيع نفقات التدخل العمومي حسب الصنف في سنة 2013:



وفي مقابل ذلك تراجع حصة كل من نفقات دعم المواد الأساسية (إلى 21,57% مقابل 25,05%) ودعم الجماعات المحلية (إلى 5,21% مقابل 8,95%) ودعم النقل المدرسي (إلى 4,91% مقابل 5,69%).

ويبرز الجدول التالي توزيع النفقات بعنوان التدخل العمومي بين مختلف الفصول في سنة 2013 مقارنة

بالاعتمادات النهائية وبإنجازات التصرف السابق :

م.د.

| تطور المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | | | الاعتمادات النهائية 2013 | الفصول |
|----------------------------|------------------|---------------------------|------------------|---------------|------------------|-----------------------------|---|
| | | 2013 | | 2012 | | | |
| النسبة (%) | القيمة | الحصة (%) | القيمة | الحصة (%) | القيمة | | |
| 26,74 - | 115,893 - | 4,72 | 317,592 | 8,90 | 433,485 | 344,988 | - التحويلات |
| 20,12 - | 92,278 - | 5,45 | 366,443 | 9,41 | 458,721 | 366,789 | - التدخلات ذات الصبغة العامة |
| 49,58 | 1.898,431 | 85,18 | 5.726,837 | 78,56 | 3.828,406 | 5.797,574 | - التدخلات في الميدان الاجتماعي |
| 27,08 - | 0,078 - | 0,00 | 0,210 | 0,01 | 0,288 | 0,390 | - التدخلات في ميداني التربية والتكوين |
| 87,67 - | 0,654 - | 0,00 | 0,092 | 0,02 | 0,746 | 0,215 | - التدخلات في ميدان البحث العلمي |
| 4,61 | 2,112 | 0,71 | 47,975 | 0,94 | 45,863 | 48,946 | - التدخلات في ميادين الثقافة والشباب والطفولة |
| 3,59 | 0,815 | 0,35 | 23,500 | 0,47 | 22,685 | 23,545 | - التدخلات في الميادين الاقتصادية |
| 0,41 | 0,068 - | 0,25 | 16,492 | 0,34 | 16,560 | 17,497 | - المساهمات في المنظمات الدولية |
| - | 0,675 | 0,01 | 0,675 | - | - | 0,675 | - منح للمؤسسات الدستورية |
| 4,21 | 0,012 | 0,00 | 0,273 | 0,01 | 0,261 | 0,470 | - نفقات تدخل المصالح الخارج |
| 11,87 | 7,841 | 1,10 | 73,873 | 1,36 | 66,032 | 75,793 | - منح لفائدة المؤسسات العمومية |
| - | 147,657 | 2,20 | 147,657 | - | - | 156,706 | - التدخل العمومي حسب البرامج |
| - | 1,250 | 0,02 | 1,250 | - | - | 1,250 | - تدخلات مختلفة |
| 37,96 | 1.849,822 | 100,00 | 6.722,869 | 100,00 | 4.873,047 | 6.834,838 | الجملة |

وتمّ تأدية الجزء الأوفر من النفقات بعنوان "التدخلات في الميدان الاجتماعي" (5.726,837 م.د) من قبل وزارة الصناعة بما قدره 3.734,310 م.د. وصرف المبلغ إلى غاية 3.734 م.د. لدعم المحروقات وذلك لفائدة المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية (2.632 م.د) والشركة الوطنية للكهرباء والغاز (850 م.د) والشركة التونسية لصناعات التكرير (252 م.د). أما وزارة التجارة والصناعات التقليدية فقد أنجزت نفقات بمبلغ 1.450,020 م.د منها 1.450 م.د بعنوان دعم المواد الأساسية استأثر منها دعم الحبوب بما قدره 1.117,936 م.د.

ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات التي تولّت وزارة التجارة والصناعات التقليدية صرفها في السنوات من 2011 إلى 2013 لتغطية دعم المواد الأساسية :

د.م

| المبلغ | | | المادّة |
|------------------|------------------|------------------|----------------|
| 2013 | 2012 | 2011 | |
| 1.117,936 | 908,947 | 833,673 | الحبوب |
| 232,163 | 264,381 | 214,383 | الزيت النباتي |
| 57,107 | 31,928 | 23,066 | الحليب |
| 9,685 | 10,435 | 10,840 | السكر |
| 12,429 | 10,794 | 9,553 | الطماطم |
| 4,321 | 4,344 | 4,300 | الورق المدرسي |
| 16,359 | 4,804 | 4,185 | العجين الغذائي |
| 1.450,000 | 1.235,633 | 1.100,000 | الجملة |

ومن جهة أخرى، بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2013 من قبل وزارة النقل بعنوان "التدخلات في الميدان الاجتماعي" ما قيمته 330,220 م.د صرف في حدود 330 م.د لفائدة شركات النقل العمومي.

وتولّت وزارة الشؤون الاجتماعية في سنة 2013 إنجاز نفقات بعنوان "التدخلات في الميدان الاجتماعي" بمبلغ 172,437 م.د مقابل 154,542 م.د في التصرف السابق. وشملت هذه النفقات أساسا "المنحة المخوّلة للاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي" (60,604 م.د) وكذلك الاشتراكات في أنظمة الضمان الاجتماعي بعنوان العائدين للعمل والمتمتعين بالعفو التشريعي العام (50 م.د) بالإضافة إلى "مساهمة المشغل في أنظمة التقاعد بعنوان الأعوان المحالين على التقاعد" (44,981 م.د).

وخلافا للسنة السابقة، شهدت النفقات بعنوان "التدخلات ذات الصبغة العامة" (366,442 م.د) تراجعاً بنسبة 20,12 % في سنة 2013 مقابل زيادة نسبتها 56,85 %. ويردّ هذا التراجع أساساً إلى تدبّي الاعتمادات المأمور بصرفها من قبل وزارة الداخلية بعنوان دعم الجماعات المحلية والتي بلغت 350 م.د مقابل 436 م.د في سنة 2012.

ومن ناحية أخرى، تولّت وزارة البيئة في سنة 2013 صرف مبلغ 10,970 م.د بعنوان هذا الفصل صرف أساساً في شكل منحة لفائدة الديوان الوطني للتطهير في حدود 10,857 م.د مقابل 9,870 م.د في التصرف السابق.

أما فيما يتعلّق بالنفقات المنجزة بعنوان فصل "التحويلات" (317,592 م.د)، فيفسّر تراجعها بنسبة 26,74 % في سنة 2013 أساسا باحتساب نفقات بعض الوزارات ضمن فصل "نفقات التدخّل العمومي حسب البرامج" وذلك نتيجة إدخال تحويلات على تبويب الميزانية تماشيا مع اعتماد الميزانية حسب البرامج.

وتولّت وزارة الشؤون الاجتماعية في سنة 2013 الأمر بصرف اعتمادات بعنوان فصل "التحويلات" بمبلغ 279,399 م.د مقابل 270,514 م.د في السنة السّابقة تمثّل الجزء الأوفر منها في منح مسندة لفائدة العائلات المعوزة بمبلغ يساوي 267,750 م.د. كما صرفت وزارة الدفاع الوطني بعنوان الفصل المذكور مبلغ 16,742 م.د تعلّق أساسا بمنح جرايات عمرية مختلفة (13,102 م.د).

وشهدت سنة 2013 إنجاز نفقات بعنوان بندين محدثين وهما "نفقات التدخّل العمومي حسب البرامج" بمبلغ جملي يساوي 147,657 م.د تعلّق بنفقات تمّت تأديتها من قبل وزارة التعليم والعالي والبحث العلمي في حدود نسبة 89,37 % و"منح للمؤسسات الدستورية" بمبلغ 0,657 م.د لفائدة الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري.

ب - فوائد الدين العمومي

ضبط قانون الماليّة لسنة 2013 حجم نفقات فوائد الدين العمومي في حدود 1.360 م.د واقتضى قانون المالية التكميلي الترفيع فيها إلى 1.440 م.د مسجّلة بذلك نموًا بنسبة 10,77 % مقابل 7,44 % في السنة السّابقة. وتمّ خلال سنة 2013 تحويل مبلغ 71 م.د من الفصل المتعلّق بفوائد الدين الخارجي إلى الفصل الخاصّ بفوائد الدين الداخلي.

وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها لتسديد فوائد الدين العمومي ما قيمته 1.413,505 م.د في سنة 2013 أي باستهلاك بنسبة 98,16 % مقابل 98,02 % في التصرف السابق ممّا نتج عنه اعتمادات باقية في موفى السنة بمبلغ 26,495 م.د تعلّقت بالدين الخارجي (24,955 م.د) وبالدين الداخلي (1,540 م.د).

ويبرز الجدول التالي نفقات فوائد الدين العمومي في سنة 2013 مقارنة بالتصرف السابق :

د.م

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | الاعتمادات النهائية | الفصل |
|--------------------|----------------|---------------------------|------------------|---------------------|-----------------------|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | 2013 | |
| 23,97 | 163,291 | 844,460 | 681,169 | 846,000 | - فوائد الدين الداخلي |
| 4,05 - | 24,036 - | 569,045 | 593,081 | 594,000 | - فوائد الدين الخارجي |
| 10,93 | 139,255 | 1.413,505 | 1.274,250 | 1.440,000 | الجملة |

تواصل في سنة 2013، تسارع نسق نمو حجم التسديدات بعنوان فوائد الدين العمومي ليلعب نسبة 10,93 % مقابل 9,32 % في التصرف السابق و 0,82 % في سنة 2011 وذلك خاصة بمفعول تطوّر نفقات فوائد الدين الداخلي بما نسبته 23,97 %.

وساهم هذا التسارع في تواصل تدعيم حصة فوائد الدين الداخلي ضمن هيكلية قسم النفقات بعنوان فوائد الدين حيث مثلت ما نسبته 59,74 % مقابل 53,46 % في التصرف السابق و 49,33 % في سنة 2011. وهو ما يدل على تعويل السلط العمومية على تمويل الميزانية بموارد داخلية بالنظر إلى صعوبة الحصول على موارد خارجية.

وتتوزع النفقات بعنوان فوائد الدين العمومي المنجزة خلال سنتي 2012 و 2013 على النحو التالي:

أ.د

| 2013 | | 2012 | | السنة | البيان |
|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-------|---|
| الحصة (%) | المبلغ | الحصة (%) | المبلغ | | |
| 59,74 | 844.460.057 | 53,46 | 681.169.139 | | أ - فوائد الدين العمومي الداخلي |
| 57,36 | 810.726.807 | 53,14 | 677.079.405 | | - فوائد دين الدولة للسنة |
| 36,77 | 519.681.084 | 38,38 | 488.997.364 | | - رقاغ الخزينة |
| 11,52 | 162.792.871 | 6,97 | 88.765.742 | | - الإيداعات بالخزينة العامة |
| - | - | 0,01 | 125.000 | | - تسبقة البنك المركزي التونسي |
| 0,38 | 5.392.957 | - | - | | - الدين الداخلي بالعملة الصعبة |
| 0,01 | 150.505 | - | - | | - الدين الداخلي بالدينار |
| 8,68 | 122.709.390 | 7,78 | 99.191.299 | | - تعهدات أخرى على كاهل الدولة |
| 2,34 | 33.164.241 | 0,02 | 240.214 | | - فائدة الدين المضمون من طرف الدولة |
| 0,04 | 569.009 | 0,30 | 384.520 | | - تسوية تسبقات الخزينة التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة السابقة |
| 40,26 | 569.044.947 | 46,54 | 593.080.862 | | ب - فوائد الدين العمومي الخارجي |
| - | - | - | - | | - تسوية تسبقات الخزينة التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة السابقة |
| * 40,26 | 569.401.221 | 46,54 | 593.080.862 | | - فوائد الدين الخارجي للسنة |
| - | 356.274 - | - | - | | - مبالغ مسترجعة سنة 2013 |
| 100,00 | 1.413.505.004 | 100,00 | 1.274.250.001 | | المجموع (أ + ب) |

تم احتساب هذه النسبة باعتبار المبالغ المسترجعة سنة 2013

لئن ارتفع في سنة 2013 حجم الفوائد المدفوعة بعنوان رقاغ الخزينة بنسبة 6,27 %، فإن حصتها ضمن

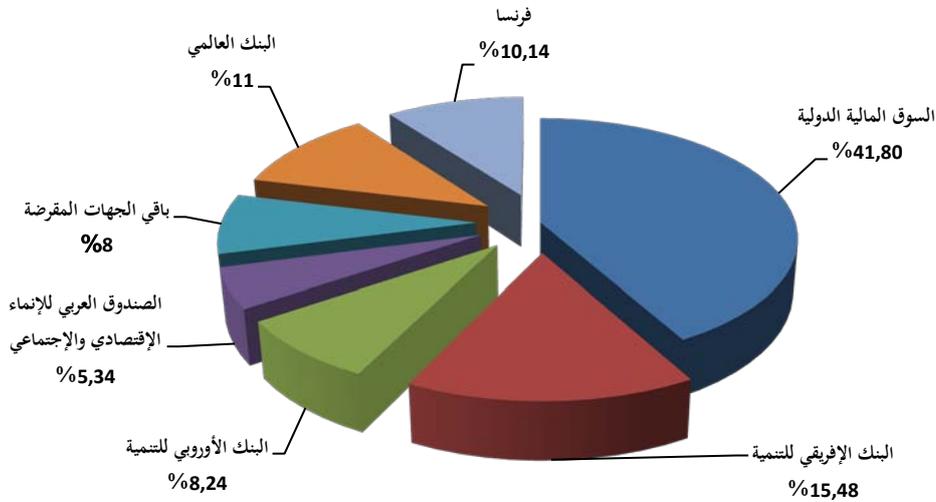
المبالغ المأمور بصرفها بعنوان فوائد الدين العمومي الداخلي تراجمت إلى 61,54 % مقابل 71,79 % في سنة 2012.

أما في ما يتعلق بالتسديدات بعنوان الإيداعات بالخبزينة العامة (162,793 م.د) فقد تضاعف حجمها تقريبا مما جعل نصيبها يرتفع إلى 19,28 % في سنة 2013 مقابل 13,03 % في السنة السابقة.

ورغم تطوّر النفقات بعنوان التّعهدات الأخرى المحمّولة على كاهل الدولة (122,709 م.د) بنسبة 23,71 % في سنة 2013 فإنّ حصّتها من جملة فوائد الدين الداخلي شهدت شبه استقرار حيث بلغت 14,53 % مقابل 14,56 % في السنة السابقة. وشملت هذه الدفعات أساسا مصاريف تسيير صندوق الادّخار الوطني التونسي والحسابات البريدية (69,602 م.د) وعمولة إصدار رقاع الخزينة القابلة للتنظير (39,665 م.د). كما شملت تغطية مخاطر الصرف الراجعة إلى صندوق القروض والجماعات المحلية بما قيمته 13,219 م.د.

وخلافا للسنة السابقة، تراجع في سنة 2013 حجم الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان فوائد الدين الخارجي (569,045 م.د) بنسبة 4,05 % مقابل نموّ طفيف نسبته 0,41 % في سنة 2012. وحدّد من ذلك ارتفاع الفوائد المدفوعة بعنوان قروض السوق المالية الدولية (257,360 م.د مقابل 214,591 م.د) والتي شهدت تدعّم حصّتها ضمن الدفعات بعنوان فوائد الدين الخارجي لتبلغ 41,80 % مقابل 36,18 % في التصرف السابق. وتجدر الإشارة إلى أنّ حجم الدين الباقي للتسديد بعنوان هذه القروض بلغ 5.192,745 م.د في سنة 2013 مقابل 5.650,562 م.د في السنة السابقة.

ويبرز الرسم التالي هيكلية الدفعات بعنوان فوائد الدين الخارجي في سنة 2013:



ومن ناحية أخرى، تددت في سنة 2013 حصّة فوائد الدّين خاصّة بعنوان كلّ من قروض البنك العالمي (11 % مقابل 12,44 %) وقروض باقي الجهات (8 % مقابل 12,06 %).

II- نفقات العنوان الثاني

ضبط قانون المالية لسنة 2013 اعتمادات الدفع للعنوان الثاني لميزانية الدولة بما قدره 7.387,500 م.د توزعت بين نفقات التنمية (4.527,500 م.د) ونفقات تسديد أصل الدّين (2.860 م.د). واقتضى قانون المالية التكميلي التخفيض في تقديرات نفقات التنمية بما قدره 429,500 م.د والترفع في نفقات تسديد أصل الدّين بمبلغ 145 م.د لتبلغ اعتمادات الدفع 7.103 م.د مسجّلة مقارنة بالتصرّف السّابق، تراجعاً بنسبة 13,38 % مقابل نموّ نسبته 28,43 %.

وتّم بمقتضى قرار وزير الماليّة المؤرّخ في 12 ماي 2015 الترفيع في اعتمادات نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجيّة موظّفة بما قيمته 3,227 م.د لتبلغ الاعتمادات النهائيّة المرصودة للعنوان الثاني في سنة 2013 ما قيمته 7.106,227 م.د أي بنقص عن التقديرات النهائيّة للسنة السابقة (8.240,999 م.د) بمبلغ 1.134,772 م.د.

وتّم توزيع هذه الاعتمادات في حدود 6.836,300 م.د⁽¹⁾ في سنة 2013 مقابل 6.988,991 م.د في سنة 2012. وبلغ حجم الاعتمادات المأمور بصرفها ما قيمته 6.707,727 م.د أي باستهلاك للاعتمادات الموزّعة بنسبة 98,12 % مقابل 98,03 % في التصرّف السّابق. وتوزّعت الفواضل البالغة 398,500 م.د أساساً بين نفقات التّمنية المحمولة على موارد الدولة (276,600 م.د) ونفقات التّمنية المموّلة بواسطة موارد خارجيّة موظّفة (121,068 م.د). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفواضل تتضمّن اعتمادات غير موزّعة بمبلغ 269.928 م.د.

وشهدت سنة 2013 تراجع حجم نفقات العنوان الثاني بنسبة 2,09 % مقابل نموّ نسبته على التوالي 15,27 % و 2,26 % في سنتي 2012 و 2011. ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 9 اعتمادات الدّفع المفتوحة بموجب قانون الماليّة لسنة 2013 كما تمّ تنقيحها وتوزيعها بالنصوص اللاحقة وكذلك الاعتمادات المأمور بصرفها في سنتي

(1) - الأمر عدد 2204 لسنة 2014 المؤرّخ في 24 جوان 2014 والمتعلق بتوزيع إعتمادات وإسناد اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013.
- الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرّخ في 12 ماي 2015 والمتعلّق بتوزيع فصلاً فصلاً لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجيّة موظّفة لسنة 2013 وذلك ضمن القسم التاسع " نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجيّة الموظّفة".

2013 و 2012 حسب أبواب الميزانية.

ويعود التراجع في سنة 2013 إلى المفعول المزدوج لتقلص نفقات عديد أبواب الميزانية خاصة منها وزارة التنمية الجهوية والتخطيط (-334,411 م.د ونسبة 49,04 %) ووزارة النقل (-209,719 م.د ونسبة 82,47 %) ووزارة الفلاحة (-168,744 م.د ونسبة 23,51 %) ووزارة التربية (-82,907 م.د ونسبة 30,01 %) من ناحية ولنمو نفقات بعض الأبواب الأخرى أهمها وزارة المالية (+500,152 م.د) وتسديد أصل الدين العمومي (+215,263 م.د ونسبة 7,72 %) من ناحية أخرى.

وننتج عن هذه التطورات، تواصل ارتفاع حصة نفقات تسديد أصل الدين العمومي مقارنة بجملة نفقات العنوان الثاني لتبلغ 44,79 % في سنة 2013 مقابل 40,71 % في التصرف السابق و37,08 % في سنة 2011. ويتضمن الجدول الموالي توزيع هذه النفقات في سنة 2013 وتطورها خلال الفترة من 2009 إلى 2013 :

د.م

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات المستهلكة | | | | | اعتمادات الدفع لسنة 2013 | | | البنود |
|--------------------|-----------|----------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------------------------|----------------------|--------------------|--------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | 2009 | الجملة | الاعتمادات التكميلية | الاعتمادات الموزعة | |
| 8,83 - | 358,730 - | 3.703,558 | 4.062,288 | 3.739,400 | 670,423 | 3.274,256 | 3.831,300 | - | 3.831,300 | نفقات التنمية |
| 4,05 - | 83,427 - | 1.974,559 | 2.057,986 | 1.856,417 | 463,632 | 1.770,905 | 2.051,996 | - | 2.051,996 | الاستثمارات المباشرة |
| 1,98 | 32,705 | 1.683,856 | 1.651,151 | 1.460,923 | 1,651 | 1.276,277 | 1.738,914 | 8,996 | 1.729,918 | - الممولة مباشرة من موارد الدولة |
| | | | | | | | | 8,996 - | 8,996 | - المصاريف الطارئة |
| 28,55 - | 116,132 - | 290,703 | 406,835 | 395,494 | 461,981 | 494,628 | 313,082 | - | 313,082 | - المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة |
| 13,74 - | 275,303 - | 1.728,999 | 2.004,302 | 1.882,983 | 206,791 | 1.503,351 | 1.779,304 | - | 1.779,304 | التمويل العمومي |
| 13,63 - | 262,754 - | 1.665,416 | 1.928,170 | 1.743,875 | 1,928 | 1.317,769 | 1.695,469 | 10,958 | 1.684,511 | - الممول مباشرة من موارد الدولة |
| | | | | | | | | 10,958 - | 10,958 | - المصاريف الطارئة |
| 16,48 - | 12,549 - | 63,583 | 76,132 | 139,108 | 204,863 | 185,582 | 83,835 | - | 83,835 | - المرتبط بالموارد الخارجية الموظفة |
| 7,72 | 215,263 | 3.004,169 | 2.788,906 | 2.203,950 | 2.334,534 | 2.156,568 | 3.005,000 | - | 3.005,000 | تسديد أصل الدين |
| 2,09 - | 143,467 - | 6.707,727 | 6.851,194 | 5.943,350 | 3.004,957 | 5.430,824 | 6.836,300 | - | 6.836,300 | الجملة |

أما بخصوص الاعتمادات المخصصة لباب نفقات التنمية الطارئة فقد ضبطها قانون المالية لسنة 2013 بما قيمته 333,865 م.د. واقتضى قانون المالية التكميلي التخفيض فيها إلى 36,022 م.د. ولم يتم توزيع هذه الاعتمادات إلا في حدود 19,954 م.د. انتفع منها قسم الاستثمارات المباشرة بمبلغ 8,996 م.د. وخصص الباقي (10,958 م.د.) لقسم التمويل العمومي.

واستأثرت وزارة الفلاحة بالجزء الوافر من الاعتمادات التكميلية (12,606 م.د.) خصص منه مبلغ 7,300 م.د. لفائدة المحافظة على المياه وأديم الأرض فيما انتفع فصل التدخلات في الميدان الاقتصادي بما قدره 5,306 م.د. ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 10 توزيع الاعتمادات التكميلية للعنوان الثاني.

أما فيما يخص نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة، فقد تقلص حجمها في سنة 2013 لتبلغ 354,287 م.د. مقابل 482,966 م.د. في التصرف السابق أي بنسبة 26,64 % مقابل 9,34 %. وعلى غرار التصرفات السابقة حازت الاستثمارات المباشرة على التصيب الأوفر من هذه النفقات في سنة 2013 حيث بلغت 82,05 % مقابل 84,24 % في سنة 2012 و 73,80 % في سنة 2011.

أولاً - نفقات التنمية

بلغت اعتمادات البرامج لنفقات التنمية المرشحة بقانون المالية لسنة 2013 ما قدره 4.463,734 م.د. وضبطت اعتمادات التعهد بمبلغ 6.052 م.د. تمّول بواسطة موارد خارجية موظفة بما قيمته 1.128,142 م.د. ويحمل الباقي مباشرة على موارد ميزانية الدولة ويتوزع بين الاستثمارات المباشرة (2.929,503 م.د.) والتمويل العمومي (1.393,006 م.د.) ونفقات التنمية الطارئة (601,349 م.د.).

وتمّ بمقتضى قانون المالية التكميلي، الترفيع بمبلغ 500 م.د. في كلّ من اعتمادات البرامج لتصبح في حدود 4.963,734 م.د. واعتمادات التعهد لتبلغ 6.552 م.د. وشملت هذه الزيادة حصراً قسم التمويل العمومي وخصّصت لتمويل مساهمة الدولة في الزيادة في رأس مال البنوك العمومية.

واستأثرت المشاريع ذات الصبغة الوطنية بالجزء الأوفر من اعتمادات التعهد النهائية بعنوان الاستثمارات المباشرة (2.248,032 م.د. مقابل 2.068,561 م.د.) أما المشاريع ذات الصبغة الجهوية، فقد اقتصر اعتمادات التعهد المخصصة لها على مبلغ 681,471 م.د. في سنة 2013 مقابل 742,134 م.د. في السنة السابقة.

أما في ما يتعلق باعتمادات الدفع، فقد ضبطت وفق قانون المالية بما قيمته 4.527,500 م.د وتم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 4.098 م.د. وباعتبار الترفيع في اعتمادات نفقات التنمية الممولة بموارد خارجية موظفة بمبلغ 3,227 م.د، بلغت التقديرات النهائية لنفقات التنمية ما قدره 4.101,227 م.د مسجلة مقارنة بالتصرف السابق تراجعاً بنسبة 24,78 % مقابل نمو بنسبة 28,58 %.

وتم في سنة 2013، توزيع هذه الاعتمادات في حدود 3.831,300 م.د تم استهلاكها بنسبة 96,67 % مقابل 96,72 % في التصرف السابق مما نتج عنه اعتمادات باقية قدرها 127,742 م.د توزعت بين نفقات التنمية الممولة مباشرة من ميزانية الدولة (85,112 م.د) وتلك المرتبطة بموارد خارجية موظفة (42,630 م.د).

ومقارنة بالسنة السابقة، تراجعت في سنة 2013 الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان نفقات التنمية (3.703,558 م.د) بمبلغ 358,730 م.د وبنسبة 8,83 % مقابل نمو قيمته 322,888 م.د ونسبته 8,63 % في سنة 2012.

وعلى صعيد آخر، ضبط قانون المالية التكميلي اعتمادات الدفع المخصصة لنفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة في حدود 472,128 م.د. وباعتبار الترفيع فيها بموجب قرار وزير المالية (3,227 م.د) ضبطت الاعتمادات النهائية بما قيمته 475,355 م.د في سنة 2013 مقابل 760,076 م.د في التصرف السابق.

وتم توزيع هذه الاعتمادات في سنة 2013 في حدود 396,916 م.د⁽¹⁾ أي بنسبة 83,50 % مقابل 70,07 % في التصرف السابق. وشملت الاعتمادات غير الموزعة أساساً وزارات الفلاحة (29,528 م.د) والتجهيز (25,590 م.د) والتعليم العالي والبحث العلمي (7,890 م.د). أما اعتمادات وزارة الثقافة (3 م.د) ووزارة التشغيل والتكوين المهني (1,500 م.د) فإنه لم يتم توزيعها.

وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة خلال سنة 2013 ما قيمته 354,286 م.د أي باستهلاك بنسبة 89,26 % مقابل 87,43 % في سنة 2012. وأفرز تنفيذ الميزانية اعتمادات باقية بمبلغ 42,630 م.د شملت أساساً وزارة الفلاحة (17,579 م.د) وتعلقت أساساً ببند السدود والهياكل المائية (8,331 م.د) وبند المحافظة على المياه وأدم الأرض (3,365 م.د). وبلغت الاعتمادات الباقية لدى وزارة الداخلية 14,462 م.د خصت فصل التدخلات في الميدان الاقتصادي.

⁽¹⁾ الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فصلاً فصلاً لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 وذلك ضمن القسم التاسع " نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة".

وعلى غرار السنتين السابقتين، شهدت سنة 2013 تقلص حجم النفقات المرتبطة بموارد خارجية موظفة بنسبة 26,64 % مقابل 9,66 % و19,83 % . ونتج عن ذلك تواصل تراجع حصّة هذه الموارد في تغطية جملة نفقات التنمية حيث بلغت 9,57 % مقابل 11,89 % و14,30 % في سنتي 2012 و2011.

ويفسّر تراجع نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة (- 128,680 م.د) بالمفعول المزدوج لتدبّي حجم الاعتمادات المأمور بصرفها المسجّل أساسا لدى وزارتي التجهيز (- 84,497 م.د) والنقل (- 31,198 م.د) بالإضافة إلى عدم إنجاز وزارة الصحة لنفقات (مقابل 35,713 م.د في التصرف السابق) من جهة، ولنموّ حجم النفقات خاصة من قبل وزارتي التنمية الجهوية والتخطيط (+ 26,736 م.د) والتربية (+ 8,646 م.د) من جهة أخرى.

ويبرز الجدول المضمّن بالملحق عدد 11 توزيع الاعتمادات المتعلقة بالنفقات المرتبطة بموارد خارجيّة موظفة في سنة 2013 حسب الأبواب.

وعلى صعيد آخر نتج تقلص نفقات التنمية (-358,730 م.د وبنسبة 8,83 %) عن انخفاض الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان كلّ من التمويل العمومي (- 275,303 م.د) والاستثمارات المباشرة (- 83,427 م.د). وتواصل في سنة 2013 تدعّم حصّة الاستثمارات المباشرة ضمن نفقات التنمية لتبلغ 53,32 % مقابل 50,66 % في سنة 2012.

أ- الاستثمارات المباشرة

بلغ في سنة 2013 حجم الاعتمادات الموزعة بعنوان الاستثمارات المباشرة ما قيمته 2.051,996 م.د مقابل 2.161,620 م.د مسجّلة تراجعا نسبته 5,07 % مقابل نموّ بنسبة 11,35 % في سنة 2012. وتمّ استهلاك هذه الاعتمادات في حدود 1.974,559 م.د أي بنسبة استهلاك بلغت 96,23 % مقابل 95,21 % في التصرف السابق. ونتج عن ذلك اعتمادات باقية قدرها 77,437 م.د موزعة بين الاستثمارات المباشرة المحمولة على موارد الدولة (55,058 م.د) وتلك الممولة بموارد خارجية موظفة (22,379 م.د).

وخلافا للسنة السابقة، تراجعت في سنة 2013 النفقات بعنوان الاستثمارات المباشرة بنسبة 4,05 % مقابل نمو نسبته 10,86 %. ونتج هذا التقلص عن تديني حجم الاستثمارات المرتبطة بموارد خارجية موظفة (-) 116,131 م.د) حد منه ارتفاع الاستثمارات المباشرة المحمولة على موارد الدولة (+ 32,705 م.د).

1- الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة

لكن تواصل في سنة 2013 ارتفاع الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة (1.683,856 م.د) فإن نسق نموها تراجع إلى 1,98 % مقابل 13,02 % في السنة السابقة. وساهم هذا النمو في تدعيم حصتها من جملة الاستثمارات المباشرة التي تراجعت بنسبة 4,05 % إلى 85,28 % مقابل 80,23 %.

ويبرز الجدول الموالي توزيع الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة حسب أبواب الميزانية وذلك

خلال سنتي 2012 و 2013 :

م.د

| التغيرات 2012/2013 | | الاستثمارات | | الأبواب |
|--------------------|---------------|------------------|------------------|--------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 138,15 | 112,761 | 194,385 | 81,624 | - وزارة الدفاع الوطني |
| 31,17 - | 124,244 - | 274,420 | 398,664 | - وزارة الفلاحة |
| 47,32 | 193,933 | 603,770 | 409,837 | - وزارة التجهيز |
| 27,47 | 26,141 | 121,319 | 95,178 | - وزارة الصحة |
| 33,70 - | 91,606 - | 180,248 | 271,854 | - وزارة التربية |
| 26,01 - | 33,142 - | 94,256 | 127,398 | - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 33,70 - | 36,543 - | 71,900 | 108,443 | - وزارة الشباب والرياضة |
| 9,29 - | 14,595 - | 143,558 | 158,153 | - باقي الوزارات |
| 1,98 | 32,705 | 1.683,856 | 1.651,151 | الجملة |

يتضح من الجدول أنّ نمو حجم الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة (32,705 م.د) نتج عن المفعول المزدوج لارتفاع نفقات بعض الوزارات خاصة منها وزارات التجهيز (+ 193,933 م.د) والدفاع الوطني (+ 112,761 م.د) من جهة ولتديني نفقات وزارات أخرى خاصة منها وزارة الفلاحة (- 124,244 م.د) ووزارة التربية (- 91,606 م.د) من جهة أخرى.

ففي خصوص النفقات المنجزة في سنة 2013 من قبل وزارة التجهيز بعنوان الاستثمارات الممولة من موارد الدولة (603,770 م.د)، فقد تعلقت أساسا ببند الطرقات والجسور (488,747 م.د) وشملت خاصة الصيانة الدورية للمسالك الريفية (78,687 م.د) وتدعيم المسالك الريفية برنامج 2013 (75,500 م.د) وإصلاح

أضرار الفيضانات (66,815 م.د) والطرق المهيكلة للمدن (54,438 م.د) وتهيئة الشبكة المرقمة للطرق (52,136 م.د) والصيانة الدورية لشبكة الطرق والجسور (45,414 م.د).

وفيما يتصل بوزارة الفلاحة، فقد بلغت نفقاتها بعنوان هذه الاستثمارات 274,420 م.د استأثر بالجزء الأفر منها بند الاستثمارات في المناطق السقوية (67,408 م.د) التي تمثلت أساسا في مشاريع المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية (11,035 م.د) وإحداث وتجهيز آبار عميقة (9,658 م.د) وإحداث وتهيئة المناطق السقوية (6,296 م.د) وبرنامج التدخل لمجابهة الجفاف (3,500 م.د).

وبلغت النفقات بعنوان المحافظة على المياه وأديم الأرض ما قيمته 65,523 م.د تعلق بأشغال المحافظة على المياه وأديم الأرض في حدود 56,840 م.د. أما قطاع الغابات فقد بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها لفائدته 59,848 م.د.

ومن جهتها، ارتفعت في سنة 2013 المبالغ المدفوعة من قبل وزارة الدفاع الوطني بعنوان الاستثمارات (194,385 م.د) إلى أكثر من ضعف حجمها مقارنة بالسنة السابقة (81,624 م.د). وقد شملت بند التجهيزات العسكرية بما قدره 178,037 م.د.

2- الاستثمارات الممولة بموارد خارجية موظفة

تواصل في سنة 2013 تقلص حجم الاعتمادات الموزعة بعنوان الاستثمارات المباشرة المرتبطة بموارد خارجية موظفة (313,082 م.د) وذلك بما نسبته 32,02 % مقابل 22,66 % في التصرف السابق و 15,04 % في سنة 2011. وتم استهلاك هذه الاعتمادات في حدود 290,703 م.د أي بنسبة 92,85 %.

وشهدت سنة 2013 تقلص الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان هذه الاستثمارات بنسبة 28,55 % مقابل نمو بنسبة 2,87 % في السنة السابقة. ويبرز الجدول الموالي توزيع الاستثمارات الممولة عن طريق الموارد الخارجية الموظفة حسب أبواب الميزانية وذلك خلال سنتي 2012 و 2013 على النحو التالي:

د.م.

| التغيرات 2012/2013 | | الاستثمارات | | البيانات |
|--------------------|------------------|----------------|----------------|-------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 0,73 - | 0,640 - | 86,303 | 86,943 | -وزارة الفلاحة |
| 34,63 - | 84,498 - | 159,480 | 243,978 | -وزارة التجهيز |
| 100,00 - | 35,714 - | - | 35,714 | -وزارة الصحة |
| 195,85 | 8,645 | 13,059 | 4,414 | -وزارة التربية |
| 2,40 - | 0,770 - | 31,274 | 32,044 | -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 80,93 - | 2,491 - | 0,587 | 3,078 | -وزارة الشؤون الخارجية |
| 100,00 - | 0,664 - | - | 0,664 | -وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 28,55 - | 116,132 - | 290,703 | 406,835 | الجملة |

يبرز من الجدول السابق أنّ تقلص الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان الاستثمارات الممولة بموارد خارجية موظفة بما قيمته 116,132 م.د خلال سنة 2013 نتج عن تراجع نفقات كلّ الوزارات المعنية باستثناء وزارة التربية التي شهدت ارتفاعا في حجم استثماراتها بمبلغ 8,645 م.د. وانخفضت نفقات وزارة التجهيز بما قيمته 84,498 م.د ونسبته 34,63 % علما بأن هذه الاستثمارات تعلقت في سنة 2013 خاصة بتهيئة الشبكة المرقمة للطرق (70,136 م.د) وتهيئة المسالك الريفية (30,791 م.د) والطرق المهيكلة للمدن (28,245 م.د).

وشهدت وزارة الفلاحة استقرارا نسبيا في حجم استثماراتها البالغة 86,303 م.د. واستأثر بند المناطق السقوية (24,578 م.د) بالجانب الوافر منها وخصّ أساسا مشاريع إحداث وتهيئة المناطق السقوية (14,039 م.د) والمسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية (8,255 م.د). وبلغ نصيب بند السدود والهياكل المائية ما قيمته 17,371 م.د أنفق أساسا في إطار مشاريع سدّ سراط (5,378 م.د) وسدّ المالح (4,971 م.د) وسدّ التين (1,972 م.د). كما انتفع بند الماء الصالح للشرب بمبلغ 17,199 م.د موزعا بين تعهّد هياكل التزوّد بالماء الصالح للشرب (9,680 م.د) وتزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشرب (7,519 م.د).

وتجدر الإشارة إلى أنّ وزارة الصحة لم تنجز في سنة 2013 نفقات بعنوان الاستثمارات المباشرة الممولة بموارد خارجية موظفة وذلك بعد أن بلغت هذه النفقات في السنة السابقة ما قدره 35,714 م.د علما بأنّ التقديرات النهائية في هذا الخصوص ارتفعت إلى 0,328 م.د.

ب- التمويل العمومي

بلغ في سنة 2013 حجم الاعتمادات الموزعة بعنوان التمويل العمومي 1.779,304 م.د مقابل 2.038,371 م.د في السنة السابقة أي بتراجع بنسبة 12,71 % مقابل نموّ بنسبة 6,58 %. وبلغت النفقات المنحزة

ما قيمته 1.728,999 م.د أي بنسبة استهلاك في حدود 97,17 % مقابل 98,33 % . ومقارنة بإنجازات السنة السابقة، انخفضت هذه النفقات بمبلغ 275,303 م.د وبنسبة 13,74 % مقابل نموّ نسبته 6,44 % في سنة 2012. ويعزى هذا التديني إلى تقلص كل من نفقات التمويل العمومي الممول مباشرة من موارد الدولة (-) 262,754 م.د) ونفقات التمويل العمومي المرتبط بالموارد الخارجية الموظفة (-) 12,549 م.د).

1- التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة

تراجع في سنة 2013 حجم الاعتمادات النهائية المرصودة بعنوان التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة (1.695,469 م.د) بنسبة 12,90 % . وبلغت النفقات المنحزة 1.665,416 م.د وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 13,63 % مقابل نموّ بنسبة 10,57 % في التصرف السابق. ورغم ذلك حافظت على حصتها المرتفعة ضمن نفقات التمويل العمومي لتبلغ 96,32 % مقابل 96,20 % في سنة 2012.

ويبرز الجدول الموالي توزيع النفقات بعنوان التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة وتطورها

في سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 :

م.د

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | الفصول |
|--------------------|------------------|---------------------------|------------------|-------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 50,73 - | 137,245 - | 133,271 | 270,516 | 1- الاستثمارات |
| 35,98 - | 527,688 - | 938,823 | 1.466,511 | 2- التدخلات |
| 35,09 | 2,540 | 9,778 | 7,238 | 3- تسديد القروض |
| 331,62 | 396,639 | 516,244 | 119,605 | 4- المساهمات |
| 16,67- | 0,300 - | 1,500 | 1,800 | 5- القروض |
| 5,28 | 3,300 | 65,800 | 62,500 | 6- التوازن المالي |
| 13,63 - | 262,754 - | 1.665,416 | 1.928,170 | الجملة |

يبرز من الجدول السابق أنّ انخفاض الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2013 بعنوان التمويل العمومي الممول مباشرة من موارد الدولة (-) 262,754 م.د)، نتج عن المفعول المزدوج لتقلص نفقات بعض البنود خاصة منها التدخلات (-) 527,688 م.د) والاستثمارات (-) 137,245 م.د) من ناحية، ولتطور النفقات أساساً بعنوان المساهمات (+) 396,639 م.د) من جهة أخرى. وخلافاً للتصرف السابق تراجعت في سنة 2013 حصة بند التدخلات إلى 56,37 % مقابل 76,06 % في سنة 2012 بينما تدعمت حصة المساهمات لتبلغ 31 % مقابل 6,20 %.

– الاستثمارات

بلغ في سنة 2013 حجم النفقات بعنوان الاستثمارات ما قيمته 133,271 م.د مقابل 270,516 م.د في السنة السابقة مسجلا تراجعاً نسبته 50,73 % مقابل تطوّر بنسبة 10,25 % . ويعزى هذا التراجع أساساً إلى تديّي الاعتمادات المأمور بصرفها في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي (- 123,661 م.د). ونتج عن ذلك انخفاض حصّته ضمن الاستثمارات إلى 67,55 % مقابل 78,99 % .

ويبرز الجدول التالي توزيع الاستثمارات وتطوّرهما خلال سنتي 2012 و 2013 :

م.د

| التغيّرات 2012/2013 | | الإعتمادات المستهلكة | | الاستثمارات في ميدان: |
|---------------------|------------------|----------------------|----------------|---------------------------------|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 24,60 - | 6,569 - | 20,134 | 26,703 | - الإدارة العامة |
| 62,02 - | 7,458 - | 4,568 | 12,026 | - الفلاحة والصيد البحري |
| 57,87 - | 123,661 - | 90,031 | 213,692 | - الخدمات والهيكّل الأساسي |
| 67,91 - | 1,596 - | 0,754 | 2,350 | - التربية والتكوين |
| 87,51 | 5,554 | 11,901 | 6,347 | - البحث العلمي |
| 80,95 - | 5,430 - | 1,278 | 6,708 | - الثقافة والشباب والطفولة |
| 32,08 | 0,863 | 3,553 | 2,690 | - الميدان الاجتماعي |
| - | 1,052 | 1,052 | - | - منح لفائدة المؤسسات الدستورية |
| 50,73 - | 137,245 - | 133,271 | 270,516 | الجملة |

انخفضت في سنة 2013 الاستثمارات في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي بنسبة 57,87 % لتبلغ 90,031 م.د مقابل 213,692 م.د في التصرف السابق. وأُنجزت هذه النفقات من قبل وزارات البيئة (66,524 م.د) والنقل (23,121 م.د) والسياحة (0,386 م.د). كما تقلّصت الاستثمارات في ميدان الإدارة العامة بنسبة 24,60 % حيث بلغت 20,134 م.د مقابل 26,703 م.د في السنة السابقة. وقد صرفت أساساً من ميزانية وزارة الداخلية 18,558 م.د.

ومن جهة أخرى تطوّرت في سنة 2013 الاستثمارات في ميدان البحث العلمي بما قيمته 5,554 م.د ونسبته 87,51 % لتبلغ 11,901 م.د دفعت أساساً من ميزانية وزارتي التجهيز (6,850 م.د) والفلاحة (3,268 م.د).

– التدخّلات

خلافًا للسنة السابقة تقلّصت النفقات بعنوان التدخّلات في سنة 2013 بنسبة 35,98 % مقابل نموّ نسبته 26,42 %. وترتّب هذا الانخفاض أساسًا عن تديّي الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخّلات في الميدان الاقتصادي بمبلغ 527,673 م.د. ويبيّن الجدول التالي توزيع التدخّلات المموّلة مباشرة من موارد الدولة وتطوّرها حسب الميادين في سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 :

| التغيّرات 2012/2013 | | الاعتمادات المستهلكة | | الميادين |
|---------------------|------------------|----------------------|------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 42,99 - | 527,673 - | 699,827 | 1.227,500 | _ الاقتصادي |
| 1,41 | 3,269 | 235,302 | 232,033 | _ الاجتماعي |
| 47,07 - | 3,284 - | 3,694 | 6,978 | _ التربية والتكوين والثقافة والشباب والطفولة |
| 35,98 - | 527,688 - | 938,823 | 1.466,511 | الجملة |

ترتّب عن تقلّص حجم النفقات بعنوان التدخّلات في الميدان الاقتصادي بنسبة 42,99 % تراجع حصّة هذا البند ضمن التدخّلات إلى 74,54 % في سنة 2013 مقابل 83,70 % في سنة 2012. وقد استأثرت وزارة الصناعة بالجزء الأوفر من هذه التدخّلات (260,253 م.د) تليها وزارة الفلاحة التي صرفت ما قيمته 145,624 م.د. كما أنجزت وزارة التنمية الجهوية والتخطيط نفقات في هذا الإطار بما قدره 108,240 م.د.

وعلى صعيد آخر سجّلت التدخّلات في الميدان الاجتماعي (235,302 م.د) نموًا طفيفًا بمبلغ 3,269 م.د. وبنسبة 1,41 % مقابل على التوالي 28,301 م.د و 13,89 % في التصرف السابق. واستأثرت وزارة التنمية الجهوية والتخطيط بما نسبته 89,94 % من تلك النفقات صرف منها مبلغ 198,488 م.د بعنوان "حضائر عادية ووظيفية".

- المساهمات

خلافًا للسنة السابقة، شهدت النفقات بعنوان المساهمات في سنة 2013 ارتفاعًا ملحوظًا حيث بلغت 516,244 م.د مقابل 119,605 م.د أي بتطوّر بنسبة 331,62 % مقابل تراجع بنسبة 56,43 % في سنة 2012. وصرفت هذه المبالغ من قبل كلّ من وزارة الماليّة (502,120 م.د) ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي (14,124 م.د).

وتمّ صرف مبلغ 500 م.د من قبل وزارة الماليّة طبقًا لما ورد بالفصل 5 من قانون الماليّة التكميلي لسنة 2013 وذلك في إطار معالجة الاشكاليات التي يعاني منها القطاع المصرفي العمومي وأهمّها ضعف رسملة البنوك

العمومية وارتفاع نسبة الديون المصنفة وضعف تغطيتها بالمدخرات طبقا لمعايير التصرف الحذر المنصوص عليها بمنشور البنك المركزي التونسي عدد 9 لسنة 2012 وذلك على إثر الشروع في مهمّة تدقيق شامل للبنوك العموميّة الثلاث (الشركة التونسية للبنك والبنك الوطني الفلاحي وبنك الإسكان)⁽¹⁾. كما ساهمت الدولة بمبلغ 11,200 م.د في رأس مال البنك الافريقي للتنمية في سنة 2013.

2- التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجيّة موظّفة

بلغت الاعتمادات الموزّعة بعنوان التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجيّة موظّفة 83,835 م.د في سنة 2013 مقابل 91,859 م.د في السنة السّابقة أي بتراجع بنسبة 8,74 % مقابل 45,35 %. وتمّ استهلاك هذه الاعتمادات في حدود 63,583 م.د أي بتقلّص مقارنة بالسّنة السّابقة بمبلغ 12,549 م.د وبنسبة 16,48 % مقابل 45,27 %. وأدّى ذلك إلى تراجع طفيف في حصّة التمويل الخارجي الموظّف ضمن نفقات التمويل العمومي إلى 3,68 % مقابل 3,8 %.

ويبرز الجدول التالي توزيع النفقات بعنوان التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجيّة موظّفة في سنة 2013

مقارنة بسنة 2012 :

| التغيّرات 2012/2013 | | الاعتمادات المستهلكة | | البيانات |
|---------------------|-----------------|----------------------|---------------|----------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| | | | | الاستثمارات في: |
| 193,46 | 5,591 | 8,481 | 2,890 | - ميدان الفلاحة والصيد البحري |
| 61,49 - | 32,118 - | 20,116 | 52,234 | - ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي |
| 100,00 | 5,721 - | - | 5,721 | - ميدان الثقافة والشباب والطفولة |
| 53 - | 32,248 - | 28,597 | 60,845 | الجملة الفرعية 1 |
| | | | | التدخّلات في : |
| 241,27 | 19,111 | 27,032 | 7,921 | - الميدان الاقتصادي |
| 7,98 | 0,588 | 7,954 | 7,366 | - الميدان الاجتماعي |
| 128,86 | 19,699 | 34,986 | 15,287 | الجملة الفرعية 2 |
| 16,48 - | 12,549 - | 63,583 | 76,132 | الجملة |

نتج تقلّص النفقات المنجزة بعنوان التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجيّة موظّفة (- 12,549 م.د) عن المفعول المزدوج لانخفاض حجم الاستثمارات (- 32,248 م.د) من ناحية ولتطوّر الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان

(1) وثيقة شرح أسباب قانون الماليّة التكميلي لسنة 2013.

التدخلات (19,669 م.د) من ناحية أخرى مما أدى إلى ارتفاع حصة التدخلات مقارنة بنفقات التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة إلى 55,02 % مقابل 20,08 % في التصرف السابق.

وبلغت في سنة 2013 الاستثمارات الممولة بواسطة موارد خارجية موظفة 28,597 م.د تعلق الجزء الأوفر منها بميدان الخدمات والهيكلة الأساسي (20,116 م.د) الذي سجل تقلصا نسبته 61,49 %. وصرف هذا المبلغ من ميزانتي وزارتي النقل (11,416 م.د) والبيئة (8,700 م.د). أما ميدان الفلاحة والصيد البحري، فقد شهد في هذه السنة ارتفاعا بما قيمته 5,591 م.د لتبلغ نفقاته 8,481 م.د. ومن جهة أخرى، يشار إلى أنه لم يتم صرف أي مبلغ في سنة 2013 في ميدان الثقافة والشباب والطفولة مقابل نفقات بقيمة 5,721 م.د في السنة السابقة.

وارتفعت في سنة 2013 الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخلات (34,986 م.د) بنسبة 128,86 % مقابل تقلص بنسبة 64,07 % في سنة 2012. وتأتى هذا التطور أساسا من نمو حجم النفقات بعنوان التدخلات في الميدان الاقتصادي (27,032 م.د) بما قدره 19,111 م.د. وقد صرف الجانب الوافر من هذا المبلغ من قبل وزارة التنمية الجهوية والتخطيط (26,736 م.د) بعنوان برنامج التنمية المندجة. أما عن التدخلات في الميدان الاجتماعي البالغة 7,954 م.د، فقد أجزت حصرا من قبل وزارة الفلاحة بعنوان تزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشرب.

ثانيا- نفقات تسديد أصل الدين العمومي

ضبط قانون المالية لسنة 2013 تقديرات نفقات تسديد أصل الدين العمومي بمبلغ 2.860 م.د. واقتضى قانون المالية التكميلي الترفيع فيها إلى 3.005 م.د أي بزيادة قدرها 145 م.د. وتم توزيع هذه الاعتمادات بأكملها.

ومقارنة بالسنة السابقة، شهدت الاعتمادات الموزعة ارتفاعا بمبلغ 216 م.د وبنسبة 7,74 % في سنة 2013 مقابل نسبة 26,55 %. ونتج هذا الارتفاع عن نمو الاعتمادات الموزعة بعنوان تسديد أصل الدين الداخلي بمبلغ 420 م.د حد منه انخفاض الاعتمادات المرصودة لتسديد أصل الدين الخارجي بمبلغ 204 م.د.

وبلغت النفقات المنجزة في سنة 2013 بعنوان تسديد أصل الدين العمومي 3.004,169 م.د أي باستهلاك بنسبة 99,97 % مقابل 99,99 % في سنة 2012. ونتج عن ذلك اعتمادات باقية لم تصرف قدرها 0,831 م.د تعلق حصرا بالدين الداخلي.

ويشار إلى أنّ مبلغ نفقات تسديد أصل الدين العمومي المدرج بالحساب العام للسنة المالية لا يعكس الحجم الحقيقي لنفقات الدولة لسنة 2013 بهذا العنوان حيث يبرز حساب أمين المال العام لسنة 2013 في مستوى حسابات الدين العمومي لعمليات الخزينة فائضا في المصاريف بمبلغ 387,666 م.د يتعيّن تسويته على اعتمادات أصل الدين العمومي. ويتوزّع هذا الفائض بين الدين الخارجي (344,010 م.د) والدين الداخلي (43,656 م.د) علما بأنّ هذا الفائض كان في حدود 130,822 م.د في موفى سنة 2010.

ولئن تواصل في سنة 2013 نموّ نفقات تسديد أصل الدين العمومي فإنّ ذلك كان بنسق أقلّ من نسق السنة السابقة حيث كانت الزيادة بمبلغ 215,263 م.د ونسبة 7,72 % مقابل 584,956 م.د و 26,54 % . ويبرز الجدول التالي الإعتمادات النهائية والاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين خلال سنة 2013 وتطوّرها مقارنة بالسنة السابقة :

م.د

| الفصل | الاعتمادات النهائية | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | التغيرات 2012/2013 | |
|---------------------------|---------------------|-----------|---------------------------|-----------|--------------------|------------|
| | في سنة 2013 | | 2013 | 2012 | القيمة | النسبة (%) |
| - تسديد أصل الدين الداخلي | 1.380,000 | 959,906 | 1.379,169 | 419,263 | 43,68 | |
| - تسديد أصل الدين الخارجي | 1.625,000 | 1.829,000 | 1.625,000 | 204,000 - | 11,15- | |
| الجملة | 3.005,000 | 2.788,906 | 3.004,169 | 215,263 | 7,72 | |

ونتيجة ارتفاع نفقات تسديد أصل الدين العمومي في سنة 2013 عن المفعول المزدوج لنموّ حجم التسديدات بعنوان أصل الدين الداخلي بما قدره 419,263 م.د من جهة ولتراجع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين الخارجي بما قيمته 204 م.د من جهة أخرى.

ويتضمّن الجدول التالي توزيع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين العمومي في سنتي

2013 و 2012 حسب البنود :

أ.د.

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | | | البيانات |
|--------------------|---------------|---------------------------|---------------|-----------|---------------|---|
| | | 2013 | | 2012 | | |
| النسبة (%) | القيمة | الحصة (%) | المبلغ | الحصة (%) | المبلغ | |
| 43,68 | 419.263,406 | 45,91 | 1.379.169,184 | 34,42 | 959.905,778 | تسديد الدين الداخلي |
| 158,94 | 55.380,795 | 3,00 | 90.224,517 | 1,25 | 34.843,722 | - تسوية تسبقات وقروض |
| 32,74 | 278.669,705 | 37,61 | 1.129.775.483 | 30,52 | 851.105,778 | - تسديد أصل دين الدولة للسنة: |
| 36,78 | 292.943,700 | 36,26 | 1.089.343,700 | 28,56 | 796.400,000 | رقاع الخزينة |
| - | - | 0,69 | 20.771,721 | 0,75 | 20.771,721 | تحتل الدولة للديون البنكية (الفصل 25 من قانون المالية 1999) |
| - | - | 0,04 | 1.202,542 | 0,04 | 1.202,542 | معالجة مديونية القطاع الفلاحي (القانون عدد 65 لسنة 1999) |
| 100,00 - | 25.000,000 - | - | - | 0,9 | 25.000,000 | تسوية البنك المركزي |
| 138,73 | 10.726,005 | 0,61 | 18.457,520 | 0,28 | 7.731,515 | الدين الداخلي بالعملة الصعبة |
| 115,22 | 85.212,906 | 5,30 | 159.169,184 | 2,65 | 73.956,278 | - تسديد أصل الدين المضمون من طرف الدولة |
| 32,86 - | 23.000,000 - | 1,56 | 47.000,000 | 2,51 | 70.000,000 | قروض الشركة التونسية للبنك |
| 1,07 - | 23,840 - | 0,07 | 2.211,123 | 0,08 | 2.234,963 | الفصل 24 من قانون المالية لسنة 1999 |
| 100,00 - | 1.272,993 - | - | - | 0,05 | 1.272,993 | ضمان الشركة الوطنية لعجين الحلفاء |
| - | - | 0,01 | 448,322 | 0,02 | 448,322 | قرض صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية |
| - | 101.840,556 | 3,39 | 101.840,556 | - | - | ضمان الشركة التونسية لصناعة التكرير |
| - | 7.669,183 | 0,26 | 7.669,183 | - | - | قرض الديوان الوطني للزيت |
| 11,15 - | 204.000,000 - | 54,09 | 1.625.000.000 | 65,58 | 1.829.000,000 | تسديد الدين الخارجي |
| 20,49 - | 343.316,485 - | 44,35 | 1.332.510.207 | 60,09 | 1.675.826,692 | تسديد الدين الخارجي للسنة |
| 90,96 | 139.316,485 | 9,74 | 292.489.793 | 5,49 | 153.173,308 | تسوية التسبقات التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة السابقة |
| 7,72 | 215.263,406 | 100,00 | 3.004.169.184 | 100,00 | 2.788.905,778 | المجموع العام |

وارتفعت نفقات تسديد أصل الدين الداخلي (+ 419,263 م.د) في سنة 2013 أساسا نتيجة نمو المبالغ المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل دين الدولة بما قدره 278,670 م.د وأصل الدين المضمون من قبل الدولة بمبلغ 85,213 م.د والمبالغ المدفوعة بعنوان تسوية تسبقات وقروض بمبلغ 55,381 م.د.

وشملت الدفوعات بعنوان تسديد أصل دين الدولة في سنة 2013 أساسا رقاع الخزينة القابلة للتنظيم (810,600 م.د) ورقاع الخزينة قصيرة المدى (278,744 م.د). كما شملت الدين الداخلي بالعملة الصعبة (18,457 م.د) وتحتل الدولة للديون البنكية (20,772 م.د) ومعالجة مديونية القطاع الفلاحي (1,203 م.د).

أما في ما يتعلق بتسديد أصل الدين المضمون من قبل الدولة (159,169 م.د)، فقد ارتفعت النفقات بعنوانه في سنة 2013 إلى أكثر من الضعف حيث كانت الزيادة بمبلغ 85,213 م.د وبنسبة 115,22 % مقابل

55,906 م.د و 309,73 % في سنة 2012. وشملت هذه الدفعات أساسا ضمانا لفائدة كلّ من الشركة التونسية لصناعة التكرير (101,841 م.د) والشركة التونسية للبنك للسنة الثانية بمبلغ 47 م.د مقابل 70 م.د في سنة 2012.

ومن جهة أخرى، تواصل في سنة 2013 تقلص حجم الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين الخارجي (1.625 م.د) حيث سجّل تراجعاً بمبلغ 204 م.د وبنسبة 11,15 % مقابل 104 م.د و 5,38 % في التصرف السابق.

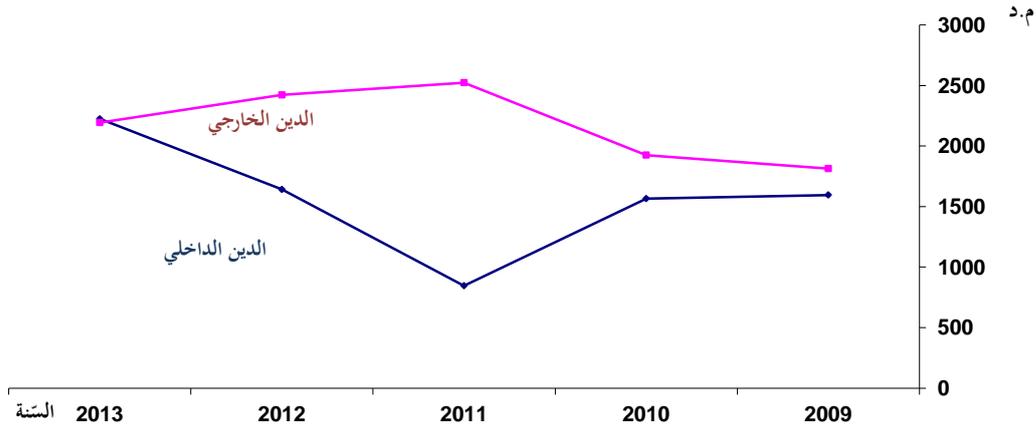
وشمل تسديد أصل الدين الخارجي في سنة 2013 أساسا القروض لدى السوق المالية الدولية (685,377 م.د مقابل 991,640 م.د) والقروض المبرمة في إطار التعاون متعدّد الأطراف (587,897 م.د) التي كان أهمها لدى مجموعة البنك الدولي للإنشاء والتعمير (247,949 م.د) والبنك الإفريقي للتنمية (141,552 م.د) والبنك الأوروبي للاستثمار (97,820 م.د). كما شمل التسديد القروض المبرمة في إطار التعاون الثنائي (364,787 م.د) خاصة منها القروض الفرنسيّة (152,801 م.د) والقروض اليابانية (109,473 م.د).

وعلى صعيد آخر، تضمّنت الدفوعات بعنوان تسديد أصل الدين العمومي مبلغ 382,714 م.د يخصّ بقايا للتسوية بعنوان تسبقة مسندة في سنة 2012 موزعة بين الدين الداخلي (90,224 م.د) والدين الخارجي (292,490 م.د). وتمثّل هذه البقايا نسبة 12,74 % من جملة النفقات المنجزة في سنة 2013 بعنوان تسديد أصل الدين العمومي وهو ما من شأنه أن يخل بمبدأ سنويّة الميزانيّة.

أمّا من حيث تكاليف الدين العمومي أصلا وفائدة (4.417,674 م.د)، فقد تواصل تطوّرها في سنة 2013 بنسبة 8,73 % مقابل 20,58 % في السنة السابقة. وترتّب هذا التطور عن ارتفاع خدمة الدين الداخلي بنسبة 35,50 % حدّ منه تقلص خدمة الدين الخارجي بما نسبته 9,41 %. وتواصل نتيجة لذلك، تدعّم حصّة الدين الداخلي من جملة تكاليف الدين العمومي لتبلغ 50,33 % مقابل 40,39 % في التصرف السابق و 25,11 % في سنة 2011.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر تكاليف الدين الداخلي والدين الخارجي خلال السنوات من 2009 إلى

2013.



ويبرز الجدول التالي أهم مؤشرات الدين العمومي في سنة 2013 مقارنة بالسنة السابقة وذلك اعتماداً على المعطيات المضمّنة بكتاب الدين العمومي والحساب العام للسنة المعنية:

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الوضعية إلى 2013-12-31 | الوضعية إلى 2012-12-31 | البيانات |
|--|----------------------|---------------------------|---------------------------|------------------------|
| النسبة (%) | القيمة | | | |
| 2,37 | 1.113.600.607 | 48.171.234.429 | 47.057.633.822 | - الالتزامات |
| 7,13 - | 898.210.845 - | 11.704.195.447 | 12.602.406.292 | - الدين الداخلي |
| 5,81 | 1.985.558.713 | 36.150.609.674 | 34.165.050.886 | - الدين الخارجي |
| 9,05 | 26.252.664 | 316.429.308 | 290.176.644 | - قروض المزودين |
| 0,15 - | 63.827.066 - | 42.149.662.680 | 42.213.489.746 | - الاستعمالات |
| 7,13 - | 898.210.845 - | 11.704.195.447 | 12.602.406.292 | - الدين الداخلي |
| 2,75 | 806.474.993 | 30.137.256.289 | 29.330.781.296 | - الدين الخارجي |
| 9,96 | 27.908.786 | 308.210.944 | 280.302.158 | - قروض المزودين |
| 11,34 | 3.563.234.590 | 34.984.762.401 | 31.421.527.811 | - الدين الباقي للتسديد |
| 28,32 | 3.315.802.616 | 15.022.077.801 | 11.706.275.185 | - الدين الداخلي |
| 1,35 | 265.246.623 | 19.877.831.092 | 19.612.584.469 | - الدين الخارجي |
| 17,35 | 17.814.649 - | 84.853.508 | 102.668.157 | - قروض المزودين |
| 8,73 | 354.518.407 | 4.417.674.187 | 4.063.155.780 | - خدمة الدين (1) |
| 35,50 | 582.554.323 | 2.223.629.240 | 1.641.074.917 | - الدين الداخلي (2) |
| 9,41 - | 228.035.916 - | 2.194.044.947 | 2.422.080.863 | - الدين الخارجي (3) |
| (1) اعتماداً على الأوامر بالصرف | | | | |
| (2) باعتبار الالتزامات الأخرى المحمولة على كاهل الدولة | | | | |
| (3) باعتبار قروض المزودين | | | | |

تواصل في سنة 2013 ارتفاع حجم المؤشرات العامة للدين العمومي دون أن يكون ذلك بنفس النسق. فقد سجّلت الالتزامات نموًا في حجمها بنسبة 2,37 % مقابل 10,32 % في التصرف السابق بينما ارتفع حجم الدين الباقي للتسديد بنسبة 11,34 % مقابل 5,92 % وذلك نتيجة نموّ الدين الداخلي الباقي للتسديد بنسبة 28,32 % مقابل تقلص في السنة السابقة بنسبة 9,70 % وكذلك تطوّر الدين الخارجي الباقي للتسديد بنسبة 1,35 % مقابل 18,30 %.

وخلافاً للسنوات السابقة، انخفضت في سنة 2013 نسبة الدين الخارجي الباقي للتسديد مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي إلى 26,19 % مقابل 27,64 % في سنة 2012⁽¹⁾. ويبيّن الجدول التالي تطوّر نسبة التداين العمومي ونسبة خدمة الدين في مستوى كلّ من الدين الوطني الخارجي والدين العمومي الخارجي خلال السنوات من 2009 إلى 2013 :

| البيانات | السنة | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
|--|-------------------------|------|------|------|------|-------|
| نسبة التداين (% الناتج المحلي الإجمالي): | - الدين الوطني الخارجي | 37,3 | 37,1 | 39,1 | 40,1 | 41,4 |
| | - الدين العمومي الخارجي | 25,0 | 24,5 | 25,5 | 27,5 | 26,19 |
| نسبة خدمة الدين (% المقايض الجارية) : | - الدين الوطني الخارجي | 10,6 | 9,3 | 10,6 | 10,5 | 8,2 |
| | - الدين العمومي الخارجي | 6,1 | 5,5 | 7,2 | 6,2 | 6,0 |

* تمّ تحيين المعطيات اعتماداً على الإحصائيات المالية عدد 189 لشهر جانفي 2015 وموقع وab البنك المركزي التونسي بتاريخ 12 أكتوبر 2015.

يتبيّن من الجدول السابق، تواصل تحسّن نسبة خدمة الدين في سنة 2013 وذلك على مستوى كلّ من الدين الوطني الخارجي (8,2 % مقابل 10,5 %) والدين العمومي الخارجي (6 % مقابل 6,2 %). أمّا نسبة التداين فقد تواصل في سنة 2013 ارتفاعها بالنسبة إلى الدين الوطني الخارجي (41,4 % مقابل 40,1 % في سنة 2012).

III- نفقات صناديق الخزينة

بلغت في سنة 2013 التقديرات النهائية لنفقات صناديق الخزينة 1.029,754 م.د مقابل 1.162,933 م.د في التصرف السابق. وتمّ استهلاك هذه الاعتمادات في حدود 711,333 م.د أي بنسبة استهلاك 69,08 % مقابل

(1) موقع البنك المركزي التونسي بتاريخ 12 أكتوبر 2015 .

72,81 % في سنة 2012. وتواصل تراجع هذه النفقات حيث تقلّصت بما نسبته 15,99 % في سنة 2013 مقابل 23,84 % في سنة 2012. وترتّب هذا الانخفاض أساسا عن تراجع نفقات الحسابات الخاصّة في الخزينة بمبلغ 105,525 م.د.

أولا - الحسابات الخاصّة في الخزينة

ضبط قانون الماليّة لسنة 2013 تدخّلات الحسابات الخاصّة في الخزينة بمبلغ 1.159,800 م.د مقابل 920,100 م.د في السنة السّابقة. واقتضى قانون المالية التكميلي التخفيض فيها لتضبط نهائيّا في حدود 889,300 م.د أي بنقص بمبلغ 191,300 م.د مقارنة بالتقديرات النهائية للسنة السّابقة.

وتمثّلت التنقيحات المقرّرة بموجب قانون المالية التكميلي لسنة 2013 خاصّة في التخفيض في اعتمادات الصندوق الوطني للتشغيل (- 220 م.د) وصندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية (- 16 م.د) وصندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني (- 10 م.د) وكذلك في إلغاء الاعتمادات المرصودة لفائدة صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء والبالغة 20 م.د.

وعلى صعيد الإنجاز بلغت في سنة 2013 الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان الحسابات الخاصّة في الخزينة 647,350 م.د مقابل 752,875 م.د في التصرف السّابق. وتواصل بالتالي تراجع هذه الاعتمادات حيث تقلّصت بما قدره 105,525 م.د ونسبته 14,02 % مقابل على التوالي 207,005 م.د و 20,09 % في سنة 2012.

ونتج هذا الانخفاض عن المفعول المزدوج لتدني نفقات بعض الحسابات خاصّة منها الصندوق الوطني للتشغيل (- 96,426 م.د) وصندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيات المعلومات والاتّصال (- 22,449 م.د) وصندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني (- 12,235 م.د) من جهة، وارتفاع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان بعض الحسابات الأخرى وخاصّة منها صندوق مقاومة التلوّث (+ 24,970 م.د) وصندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحة والصيد البحري (+ 11,993 م.د) والصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب (+ 7,723 م.د) من جهة أخرى.

ولوحظ أنّ حساب النهوض بجودة التمور أنجز نفقات (2,906 م.د) فاقت الاعتمادات النهائية المفتوحة (2,500 م.د) بمبلغ 0,460 م.د وبنسبة 16,24 % وهو ما يمثّل تجاوزا لتراخيص السنة.

وإجمالاً أفرزت الحسابات الخاصة في الخزينة في نهاية سنة 2013 فائضاً جملياً لمقايضها مقارنة بنفقاتها بقيمة 1.876,936 م.د مقابل 1.756,485 م.د في 2012. وسجّلت هذه الفوائض ارتفاعاً في سنة 2013 رغم خصم مبلغ 636 م.د من أرصدة بعض الحسابات لفائدة موارد العنوان الأوّل لميزانية الدولة.

وتعلّقت هذه الفوائض أساساً بالصندوق العامّ للتعويض (260,076 م.د) الذي لم يتمّ صرف مبالغ على موارد الذاتية وصندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (216,243 م.د) والصندوق الوطني للتشغيل (197,077 م.د) وصندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية (174,845 م.د) وصندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني (172,598 م.د).

ويبيّن الجدول المدرج بالملحق عدد 12 نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة وتطوّرها في سنة 2013 مقارنة بإيجازات سنة 2012.

ثانياً - حسابات أموال المشاركة

ارتفعت في سنة 2013 الاعتمادات النهائية بعنوان حسابات أموال المشاركة (باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق) إلى ما قيمته 461,860 م.د مقابل 419,110 م.د في التصرف السابق أي بنموّ بنسبة 10,20 % مقابل تقلص بنسبة 16,16 %. وبلغت النفقات بعنوان هذه الحسابات 63,983 م.د أي بنسبة استهلاك ناهزت 13,85 % مقابل 22,40 % في سنة 2012.

وتجدر الإشارة إلى أنّه تمّ بمقتضى قرار وزير المالية عدد 982 بتاريخ 8 مارس 2012 خلق حساب "التدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي" الرّاجع بالنظر إلى رئاسة الجمهورية وتحويل رصيده (3,806 م.د) إلى الحساب الخاصّ في الخزينة "الصندوق الوطني للتشغيل".

ومقارنة بالتصرف السابق، تواصل في سنة 2013 تراجع حجم الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان حسابات أموال المشاركة حيث تقلص بمبلغ 29,915 م.د وبنسبة 31,86 % مقابل 50,044 م.د و38,20 % في سنة 2012.

ونتيجة لهذا الانخفاض عن المفعول المزدوج لتراجع نفقات بعض الحسابات خاصة منها حساب جبر الأضرار الناجمة عن الأحداث التي شهدتها البلاد منذ 17 ديسمبر 2010 (- 19,601 م.د) وحساب اقتناء

-) التجهيزات لفائدة قوّات الأمن الداخلي (- 5,365 م.د) وحساب الخدمات المسداة من قبل الجيش
 +) (4,047 م.د) من جهة، وارتفاع نفقات بعض الحسابات الأخرى أهمّها حساب تمويل جبر ضحايا الاستبداد
 (11,436 م.د) وحساب مشروع كلية الطب الجديدة (1,406 م.د) من جهة أخرى.

وأُسفر تنفيذ عمليات حسابات أموال المشاركة في سنة 2013 عن فوائض يتعيّن نقلها إلى التصرف
 الموالي بمبلغ جملي قدره 397,876 م.د مقابل 325,211 م.د⁽¹⁾ في السنة السّابقة. وشملت هذه الفوائض خاصّة
 حساب المصاريف الخصوصيّة للإدارة العامّة للديوانة (169,296 م.د) وحساب اقتناء التجهيزات لفائدة
 الأمن الداخلي (28,838 م.د) وحساب جبر الأضرار الناجمة عن الأحداث التي شهدتها البلاد منذ 17
 ديسمبر 2010 (27,294 م.د) وحساب الخدمات المسداة من قبل الجيش (25,408 م.د) وحساب القروض الجامعية
 (21,185 م.د).

ويحوصل الجدول الوارد بالملحق عدد 13 نفقات حسابات أموال المشاركة المسخّلة لمصاريف وتطوّرها
 خلال سنتي 2012 و2013.

القسم الثاني - تكاليف ميزانيات المؤسسات العموميّة الملحقة بميزانياتها ترتيبياً

بميزانيّة الدولة

ارتفع في سنة 2013 حجم الاعتمادات المأمور بصرفها من ميزانيات المؤسسات العموميّة الملحقة
 بميزانياتها ترتيبياً بميزانيّة الدولة (1.373,608 م.د مقابل 1.320,537 م.د في سنة 2012) بما قدره 53,071 م.د ونسبته
 4,02 % مقابل 250,151 م.د و 23,37 % في السنة السّابقة. وترتّب الرّيادة في هذه النفقات في سنة 2013 عن تطوّر
 نفقات العنوان الثاني بمبلغ 80,218 م.د حدّ منه تديّ نفقات العنوان الأوّل بمبلغ 27,147 م.د، والذي مثّلت نفقاته
 ما نسبته 67,42 %.

I- نفقات العنوان الأوّل

ضبط قانون المالية لسنة 2013 نفقات العنوان الأوّل للمؤسسات العموميّة الملحقة بميزانياتها ترتيبياً
 بميزانيّة الدولة بما قدره 887,069 م.د. وباعتبار التنقيحات المدخلة عليها خلال السنة، بلغت التقديرات النهائيّة

⁽¹⁾ باعتبار مبلغ 3,806 م.د الذي تمّ تحويله لفائدة الصندوق الوطني للتشغيل

1.234,166 م.د. وسجّلت أهمّ الزيادات لدى المؤسسات التابعة إلى كلّ من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (122,614 م.د) ووزارة الصحة (65,621 م.د) ووزارة الدفاع الوطني (42,441 م.د) ووزارة العدل (26,741 م.د). وانتفعت إدارة الملكية العقارية بترفيح في حجم اعتماداتها بما قيمته 18,918 م.د مقابل 161,134 م.د في سنة 2012.

وخلافاً للسنة السابقة، شهدت سنة 2013 تقلّص حجم التقديرات النهائية بنسبة 0,89 % مقابل نموّ نسبته 4,35 %. وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها 926,103 م.د أي باستهلاك نسبته 75,04 %. وساهمت الموارد الذاتية (565,698 م.د) لهذه المؤسسات في تغطية نفقاتها في حدود 61,08 % مقابل 67,65 % في سنة 2012.

ومقارنةً بإنجازات التصرف السابق، انخفضت نفقات العنوان الأول للمؤسسات العمومية في سنة 2013 بنسبة 2,85 % مقابل نموّ بنسبة 24,38 %. ويفسر هذا التراجع أساساً بتقلّص نفقات إدارة الملكية العقارية بما قيمته 134,197 م.د حدّ منه تطوّر الاعتمادات المأمور بصرفها خاصّة من قبل المؤسسات الراجعة بالنظر إلى كلّ من وزارة الصحة (+ 27,977 م.د) ووزارة الدفاع الوطني (+ 22,983 م.د) ووزارة الفلاحة (+ 17,554 م.د) ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي (+ 15,564 م.د).

وأبرز تنفيذ ميزانيات المؤسسات العمومية في موفى سنة 2013 في مستوى العنوان الأول فوائض للمقايض على المصاريف بلغت 234,236 م.د مقابل 209,013 م.د في سنة 2012. وعلى غرار التصرف السابق، شملت هذه الفوائض أساساً المؤسسات التابعة إلى كلّ من وزارة الصحة (56,035 م.د) ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي (48,874 م.د) ووزارة العدل (29,576 م.د) ووزارة الدفاع الوطني (24,518 م.د).

ويبرز الجدول الوارد بالملحق عدد 14 توزيع الاعتمادات النهائية ونفقات العنوان الأول لميزانيات المؤسسات العمومية الملحقه ميزانياتها ترتيبياً بميزانية الدولة وتطوّرها خلال سنتي 2013 و2012.

II- نفقات العنوان الثاني

ارتفعت في سنة 2013 نفقات العنوان الثاني للمؤسسات العمومية الملحقه ميزانياتها ترتيبياً بميزانية الدولة (447,505 م.د) بمبلغ 80,218 م.د وبنسبة 21,84 % مقابل 63,279 م.د و36,61 % في السنة السابقة. ونتجت الزيادة في سنة 2013 عن المفعول المزدوج لنموّ نفقات بعض المؤسسات خاصّة منها تلك الراجعة بالنظر إلى كلّ

من وزارة التربية (+ 60,414 م.د) ووزارة الفلاحة (+ 49,528 م.د) ووزارة العدل (4,964 م.د) من جهة، ولتراجع نفقات بعض المؤسسات الأخرى خاصة منها التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (-39,492 م.د) من جهة أخرى.

واستأثرت المؤسسات الخاضعة لإشراف وزارة الفلاحة (94 مؤسسة) في سنة 2013 بما نسبته 70,05 % من نفقات العنوان الثاني لهذه المؤسسات. وتواصل تدعم حصة المؤسسات التابعة لوزارة التربية (25,93 % مقابل 15,15 % في سنة 2012) من هذه النفقات مع الإشارة إلى أنّ عدد المؤسسات الخاضعة لإشرافها بلغ 1534 مؤسسة.

وبلغت في موفى السنة، فوائض مقابيض العنوان الثاني لميزانيات العنوان الثاني للمؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبياً بميزانية الدولة على مصاريفها ما قيمته 409,157 م.د مقابل 499,324 م.د. وعلى غرار السنة السابقة، رصدت أهمّ الفوائض لدى المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارة التربية (189,381 م.د) ووزارة الفلاحة (164,620 م.د) ووزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية (26,431 م.د).

ويبرز الجدول المدرج بالملحق عدد 15 تطوّر نفقات العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيبياً بميزانية الدولة خلال سنتي 2013 و2012.

القسم الثالث - مصاريف العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

بلغت الاعتمادات المفتوحة في سنة 2013 بعنوان نفقات العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والبالغ عددها 87 مركزاً ما جملته 118,367 م.د. وباعتبار التنقيحات المدخلة عليها خلال السنة، ارتفعت الاعتمادات النهائية إلى 124,297 م.د في سنة 2013 مقابل 115,889 م.د في السنة السابقة أي بنمو قدره 8,408 م.د ونسبته 7,26 % مقابل على التوالي 20,673 م.د و 21,71 %.

وارتفع في سنة 2013، حجم الاعتمادات المأمور بصرفها إلى 120,626 م.د مقابل 112,535 م.د في سنة 2012 مسجلاً نسبة استهلاك بلغت 97,05 % مقابل 97,11 % مما نتج عنه فوائض في موفى السنة بلغت 3,672 م.د مقابل 3,354 م.د في التصرف السابق.

القسم الرابع - نفقات الصناديق الخاصة

عادت في سنة 2013، نفقات الصناديق الخاصة المدرجة بالحساب العام (213,808 م.د) إلى الارتفاع ولو بنسق طفيف حيث سجّلت زيادة بما قيمته 4,757 م.د ونسبته 2,28 % مقابل تراجع في السنة السابقة بمبلغ 24,998 م.د وبنسبة 10,68 % . ويبرز الجدول التالي تطوّر هذه النفقات في سنتي 2012 و 2013 حسب ما يبرزه الحساب العام للسنة الماليّة :

بالدينار

| التغيّرات 2012/2013 | | النفقات | | البيانات |
|---------------------|------------------|--------------------|--------------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 7,52 - | 4.091.445 - | 50.337.642 | 54.429.087 | - صندوق التطوير واللامركزية الصناعية |
| 1,25 - | 260.000 - | 20.475.000 | 20.735.000 | - الصندوق الوطني للتهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى |
| 13,25 | 7.888.218 | 67.406.187 | 59.517.969 | - صندوق تغطية مخاطر الصرف |
| 13,08 - | 178.216 - | 1.184.022 | 1.362.238 | - الصندوق الوطني للضمان |
| 137,99 | 4.893.333 | 8.439.465 | 3.546.132 | - صندوق ضمان المؤمن لهم |
| 6,35 - | 1.400.495 - | 20.641.124 | 22.041.619 | - الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري |
| 30,67 | 183.332 | 780.992 | 597.660 | - صندوق التهوض بقطاع الزيتون |
| 4,87 - | 2.278.030 - | 44.543.184 | 46.821.214 | - الحساب المركزي |
| 2,28 | 4.756.697 | 213.807.616 | 209.050.919 | الجملة |

ونج تطوّر نفقات الصناديق الخاصة في سنة 2013 عن المفعول المزدوج لنموّ نفقات بعض الحسابات منها خاصّة صندوق تغطية مخاطر الصرف (+ 7,888 م.د) وصندوق ضمان المؤمن لهم (+ 4,893 م.د) من جهة ولتراجع تدخّلات بعض الصناديق الأخرى أهمّها صندوق التطوير واللامركزية الصناعية (- 4,091 م.د) والحساب المركزي (- 2,278 م.د) من جهة أخرى.

وأفرز تصرّف سنة 2013 عن أرصدة متوقّرة بقيمة 390,301 م.د مقابل 366,663 م.د في السنة السابقة. ويفسّر ارتفاع هذه الأرصدة بتحصيل الصناديق موارد خلال السنة (237,446 م.د) فاقت حجم تدخّلاتها (213,808 م.د). وسجّلت أهمّ الأرصدة لدى الصندوق الوطني للضمان (318,645 م.د) الذي تدعّمت حصّته لتبلغ 81,64 % في سنة 2013 مقابل 79,80 % في سنة 2012.

الملاحق

ملحق عدد 1 : جدول موارد الحسابات الخاصة في الخزينة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الإنجازات | | التقديرات 2013 | البيانات |
|--------------------|-------------------|--------------------|--------------------|-------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| 41,60 | 4.374.020 | 14.887.325 | 10.513.305 | 3.000.000 | رئاسة الحكومة |
| 41,60 | 4.374.020 | 14.887.325 | 10.513.305 | 3.000.000 | حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح التراجعة للدولة |
| 467,84 | 47.391.632 | 57.521.450 | 10.129.818 | 9.200.000 | وزارة الداخلية |
| 13,69 | 935.747 | 7.772.816 | 6.837.069 | 6.700.000 | صندوق الحماية المدنية وسلامة الجولان بالطرقات |
| 17,58 | 578.917 | 3.871.666 | 3.292.749 | 2.500.000 | صندوق الوقاية من حوادث المرور |
| - | 45.876.968 | 45.876.968 | - | - | صندوق التعاون بين الجماعات المحلية |
| 4,16 | 339.964 | 8.507.331 | 8.167.367 | 13.000.000 | وزارة الدفاع الوطني |
| 4,16 | 339.964 | 8.507.331 | 8.167.367 | 13.000.000 | صندوق الخدمة الوطنية |
| 1,36 - | 4.765 - | 344.385 | 349.150 | 100.000 | وزارة المالية |
| 1,36 - | 4.765 - | 344.385 | 349.150 | 100.000 | حساب الضمان التعاوني للمحاسبين العموميين |
| 2,87 - | 889.147 | 30.071.500 | 30.961.147 | 20.500.000 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 2,87 - | 135.764 | 5.008.282 | 4.872.518 | 6.500.000 | صندوق ضمان ضحايا حوادث المرور |
| 3,93 - | 1.025.411 - | 25.063.218 | 26.088.629 | 14.000.000 | صندوق دعم تحديد الرصيد العقاري |
| 7,94 | 2.830.078 | 38.491.182 | 35.661.104 | 35.500.000 | وزارة الفلاحة |
| 11,90 | 3.059.438 | 28.778.428 | 25.718.990 | 28.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع الفلاحي والصيد البحري |
| 11,58 | 389.573 | 3.752.222 | 3.362.649 | 2.500.000 | صندوق النهوض بمجودة التمور |
| 9,41 - | 618.933 - | 5.960.532 | 6.579.465 | 5.000.000 | صندوق تمويل الراحة البيولوجية في قطاع الصيد البحري |
| 9,48 | 13.560.393 | 156.550.686 | 142.990.293 | 80.500.000 | وزارة الصناعة |
| 6,61 | 7.258.094 | 117.001.697 | 109.743.603 | 58.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية |
| 17,54 | 5.392.816 | 36.135.026 | 30.742.210 | 20.000.000 | الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة |
| 36,31 | 909.483 | 3.413.963 | 2.504.480 | 2.500.000 | صندوق النهوض بزيت الزيتون المعلب |
| 62,18 | 20.806.800 | 54.267.247 | 33.460.447 | 500.000 | وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 63,66 | 20.860.706 | 53.627.801 | 32.767.095 | | الصندوق العام للتعويض |
| 7,77 | 53.906 | 639.446 | 693.352 | 500.000 | صندوق النهوض بالصادرات |
| 7,37 | 14.103.217 | 205.383.615 | 191.280.398 | 76.000.000 | وزارة التجهيز |
| 1,18 | 793.371 | 67.749.286 | 66.955.915 | 76.000.000 | الصندوق الوطني لتحسين السكن |
| 10,47 | 13.018.837 | 137.343.320 | 124.324.483 | - | صندوق النهوض بالسكن لفائدة الأجراء |
| - | 291.009 | 291.009 | - | - | صندوق تنمية الطرقات السيارة |
| 61,39 | 36.964.857 | 97.178.623 | 60.213.766 | 47.000.000 | وزارة البيئة |
| 51,99 | 20.637.174 | 60.328.075 | 39.690.901 | 44.000.000 | صندوق مقاومة التلوث |
| 79,56 | 16.327.683 | 36.850.548 | 20.522.865 | 3.000.000 | صندوق سلامة البيئة وجمالية المحيط |
| 5,05 | 1.287.999 | 26.812.349 | 25.524.350 | 12.000.000 | وزارة السياحة |
| 4,99 | 600.456 | 12.644.498 | 12.044.042 | 6.000.000 | صندوق حماية المناطق السياحية |
| 5,10 | 687.543 | 14.167.851 | 13.480.308 | 6.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع السياحي |

| التغيرات 2012/2013 | | الإنجازات | | التقديرات 2013 | البيانات |
|---|---------------------|----------------------|----------------------|--------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| 15,41 | 23.500.175 | 176.019.281 | 152.519.106 | 120.000.000 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 15,41 | 23.500.175 | 176.019.281 | 152.519.106 | 120.000.000 | صندوق تنمية قطاع المواصلات |
| 4,96 | 376.699 | 7.966.201 | 7.589.502 | 1.000.000 | وزارة الثقافة |
| 4,96 | 376.699 | 7.966.201 | 7.589.502 | 1.000.000 | صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني |
| 91,10 | 25.959.451 | 54.455.452 | 28.496.001 | 14.000.000 | وزارة الشباب والرياضة |
| 91,10 | 25.959.451 | 54.455.452 | 28.496.001 | 14.000.000 | الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب |
| 224,32 | 28.722.928 | 41.527.145 | 12.804.217 | 7.000.000 | وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 100,00 - | 505.288 - | - | 505.288 | - | صندوق التضامن الوطني (*) |
| 242,23 | 29.092.796 | 41.103.253 | 12.010.457 | 7.000.000 | الحساب الوطني للتضامن الإجتماعي |
| 46,94 | 135.420 | 423.892 | 288.472 | - | حساب تمويل الإجراءات الإستثنائية للإحالة على التقاعد |
| 6,76 - | 33.556.897 - | 462.757.794 | 496.314.691 | 350.000.000 | وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| 11,57 - | 48.060.810 - | 367.303.296 | 415.364.106 | 300.000.000 | الصندوق الوطني للتشغيل |
| 17,92 | 14.503.913 | 95.454.498 | 80.950.585 | 50.000.000 | صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني |
| 14,90 | 185.766.904 | 1.432.741.566 | 1.246.974.662 | 789.300.000 | الجملة |
| * تم بموجب الفصل 12 من قانون المالية لسنة 2013 حذف الحساب الخاص صندوق التضامن الوطني وإحالة موارده البالغة 28.940.888 دينار إلى الصندوق الوطني للتضامن الإجتماعي. | | | | | |

ملحق عدد 2 : جدول موارد حسابات أموال المشاركة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | المقاييس | | البيانات |
|--------------------|-------------|------------|------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 9,22 | 39 | 462 | 423 | المجلس الوطني التأسيسي |
| 9,22 | 39 | 462 | 423 | حساب نشر وتوزيع الوثائق الخاصة بمداولات المجلس الوطني التأسيسي |
| - | - | - | - | رئاسة الجمهورية |
| - | - | - | - | حساب التدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي* |
| - | 3.500.000 | 3.500.000 | - | رئاسة الحكومة |
| | 3.500.000 | 3.500.000 | | حساب صرف التعويضات المحولة للجرحي وأهالي الشهداء |
| 255,87 | 13.237.177 | 18.410.641 | 5.173.464 | وزارة الداخلية |
| 515,33 | 700.855 | 836.855 | 136.000 | حساب تسيير مطاعم المصالح النشيطة |
| 335,27 | 13.536.322 | 17.573.786 | 4.037.464 | حساب اقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي |
| 100,00 - | 1.000.000 - | - | 1.000.000 | حساب مشروع بناء مقر جديد لمركز التكوين ودعم الأمازيغية |
| - | 31.429.999 | 31.429.999 | - | وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية |
| - | 31.049.999 | 31.049.999 | - | حساب تمويل جبر ضحايا الاستبداد |
| - | 380.000 | 380.000 | - | حساب تعويض ضحايا الحوض المنجمي |
| 178,42 | 1.245.391 | 1.943.400 | 698.009 | وزارة الشؤون الخارجية |
| 178,42 | 1.245.391 | 1.943.400 | 698.009 | حساب تنظيم التظاهرات الدولية بتونس |
| 16,96 | 1.164.696 | 8.032.554 | 6.867.858 | وزارة الدفاع الوطني |
| 16,36 | 988.627 | 7.032.658 | 6.044.031 | حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش |
| 44,40 | 208.835 | 679.184 | 470.349 | حساب معدّات الإرشادات البحرية والتجهيز |
| 11,79 - | 41.676 - | 311.802 | 353.478 | حساب التصرف وصيانة السيارات الخاصة بالتشريفات |
| - | 8.910 | 8.910 | - | حساب دعم القوات المسلحة |
| 0,26 - | 138.657 - | 53.523.190 | 53.661.847 | وزارة المالية |
| 0,60 - | 305.787 - | 51.057.384 | 51.363.171 | حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة |
| 7,27 | 167.130 | 2.465.806 | 2.298.676 | حساب القروض المرتبطة برهن |
| 56,11 - | 42.285 - | 33.072 | 75.357 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 56,11 - | 42.285 - | 33.072 | 75.357 | حساب حراسة وصيانة بعض المباني الراجعة للدولة |
| 5,09 - | 149.833 - | 2.793.068 | 2.942.901 | وزارة الفلاحة |
| 1,36 - | 21.383 - | 1.566.915 | 1.588.298 | حساب حماية النباتات |
| 9,48 - | 128.449 - | 1.226.154 | 1.354.603 | حساب المراقبة الصحية البيطرية الحدودية |
| 30,75 - | 343.403 - | 773.442 | 1.116.845 | وزارة التجهيز |
| 60,91 - | 294.366 - | 188.917 | 483.283 | حساب بناء الجسور والطرقات |
| 8,03 - | 50.887 - | 582.675 | 633.562 | حساب بطاح جربة |
| - | 1.850 | 1.850 | - | حساب البناءات المدنية والحي الأولمبي 7 نوفمبر ومراقبة موانئ الصيد |

| التغيرات 2012/2013 | | المقاييس | | البيانات |
|--|-------------------|--------------------|-------------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 148,51 | 9.054.219 | 15.150.881 | 6.096.662 | وزارة الصحة |
| 156,29 | 6.787.692 | 11.130.662 | 4.342.970 | حساب تصفية متخلّدت المؤسسات الصحيّة العموميّة |
| 27,31 - | 478,958 - | 1.274.734 | 1.753.692 | حساب دعم مراقبة تصفية الدم والوقاية من القصور الكلوي والنهوض بزرع الأعضاء |
| - | 1.252.000 | 1.252.000 | - | حساب الإعانة الإيطالية المتأتمية من التخفيض في نسبة الفائدة الموظفة على القروض العمومية الإيطالية |
| - | 1.493.485 | 1.493.485 | - | حساب مداخيل وحدات التصوير بالرنين المغناطيسي |
| 66,94 - | 4.050 - | 2.000 | 6.050 | وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 66,94 - | 4.050 - | 2.000 | 6.050 | حساب التصرف في مبنى بورصة الشغل |
| 6,49 - | 319.938 - | 4.606.050 | 4.925.988 | وزارة التربية |
| 6,49 - | 319.938 - | 4.606.050 | 4.925.988 | حساب تنظيم الامتحانات والمناظرات |
| 66,75 - | 512.453 - | 255.236 | 767.689 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 66,75 - | 512.453 - | 255.236 | 767.689 | حساب القروض الجامعية |
| 70,59 | 58.120.902 | 140.453.995 | 82.333.093 | المجموع العام |
| * تم حذف حساب التدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي وفقا لقرار وزير المالية عدد 982 بتاريخ 8 مارس 2012 وتحويل رصيده البالغ 3.805.925 دينار إلى الصندوق الوطني للتشغيل. | | | | |

ملحق عدد 3 : جدول موارد العنوان الأول للمؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبياً بميزانية الدولة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الإنجازات | | التقديرات النهائية | عدد المؤسسات 2013 | الأبواب |
|--------------------|--------------------|----------------------|----------------------|----------------------|-------------------|-------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | | |
| 17,81 | 84.326 | 557.819 | 473.493 | 643.776 | 3 | رئاسة الجمهورية |
| 15,53 | 1.301.269 | 9.680.885 | 8.379.616 | 10.163.913 | 7 | رئاسة الحكومة |
| 4,02 | 622.091 | 16.102.157 | 15.480.066 | 17.329.177 | 16 | وزارة الداخلية |
| 24,84 | 15.435.533 | 77.575.748 | 62.140.215 | 87.083.378 | 41 | وزارة العدل |
| 34,08 - | 130.167 - | 251.731 | 381.898 | 266.731 | 1 | وزارة الشؤون الخارجية |
| 41,49 | 23.287.346 | 79.417.078 | 56.129.732 | 74.064.988 | 32 | وزارة الدفاع الوطني |
| 13,13 | 6.425 | 55.352 | 48.927 | 66.752 | 1 | وزارة الشؤون الدينية |
| 9,21 | 203.494 | 2.413.230 | 2.209.736 | 2.352.691 | 2 | وزارة المالية |
| 100,00 - | 68.408 - | - | 68.408 | - | - | وزارة الإستثمار والتعاون الدولي |
| 72,86 - | 141.194.736 - | 52.586.133 | 193.780.869 | 52.917.968 | 1 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 29,30 | 19.983.421 | 88.184.514 | 68.201.093 | 100.027.992 | 94 | وزارة الفلاحة |
| 16,04 | 279.252 | 2.020.194 | 1.740.942 | 2.136.721 | 2 | وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 39,02 | 1.495.762 | 5.329.102 | 3.833.340 | 5.428.667 | 2 | وزارة التجهيز |
| 26,13 | 403.227 | 1.946.205 | 1.542.978 | 2.171.205 | 1 | وزارة البيئة |
| 25,74 | 840.028 | 4.103.138 | 3.263.110 | 4.070.140 | 1 | وزارة السياحة |
| 11,33 | 288.538 | 2.835.630 | 2.547.092 | 3.096.098 | 2 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 6,03 - | 329.570 - | 5.132.123 | 5.461.693 | 5.539.139 | 27 | وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 4,24 | 758.338 | 18.653.341 | 17.895.003 | 19.191.551 | 29 | وزارة الثقافة |
| 6,16 | 1.382.385 | 23.823.847 | 22.441.462 | 27.754.826 | 66 | وزارة الشباب والرياضة |
| 12,31 | 39.083.849 | 356.558.150 | 317.474.301 | 374.909.557 | 213 | وزارة الصحة |
| 0,82 | 114.730 | 14.136.151 | 14.021.421 | 15.272.464 | 34 | وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 7,92 | 10.060.037 | 137.154.503 | 127.094.466 | 141.784.935 | 1534 | وزارة التربية |
| 10,17 | 24.169.082 | 261.822.330 | 237.653.248 | 287.893.599 | 345 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 0,16 - | 1.923.748 - | 1.160.339.361 | 1.162.263.109 | 1.234.166.268 | 2454 | المجموع |

ملحق عدد 4 : جدول موارد العنوان الثاني للمؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الإنجازات | | عدد المؤسسات | الأبواب |
|--------------------|---------------------|--------------------|--------------------|--------------|-------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| - | - | - | - | 3 | رئاسة الجمهورية |
| 100,00 - | 182.225 - | - | 182.225 | 7 | رئاسة الحكومة |
| - | - | - | - | 16 | وزارة الداخلية |
| - | 7.426.594 | 7.426.594 | - | 41 | وزارة العدل |
| - | - | - | - | 1 | وزارة الشؤون الخارجية |
| 33,33 | 10.000 | 40.000 | 30.000 | 32 | وزارة الدفاع الوطني |
| - | - | - | - | 1 | وزارة الشؤون الدينية |
| 100,00 - | 5.970 - | - | 5.970 | 2 | وزارة المالية |
| 8,36 - | 310.000 - | 3.400.000 | 3.710.000 | 1 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 17,03 - | 58.463.683 - | 285.396.582 | 343.860.265 | 94 | وزارة الفلاحة |
| - | - | - | - | 2 | وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 2,94 | 364.000 | 488.000 | 124.000 | 2 | وزارة التجهيز |
| - | - | - | - | 1 | وزارة البيئة |
| - | - | - | - | 1 | وزارة السياحة |
| 25,15 | 135.513 | 674.289 | 538.776 | 2 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 5,55 | 1.000 | 19.000 | 18.000 | 27 | وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 54,19 - | 5.992 - | 5.066.000 | 11.058.000 | 29 | وزارة الثقافة |
| 6,54 - | 7.000 - | 100.000 | 107.000 | 66 | وزارة الشباب والرياضة |
| 368,23 | 4.883.341 | 6.209.516 | 1.326.175 | 213 | وزارة الصحة |
| 5 | 1.000 | 21.000 | 20.000 | 34 | وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 0,31 | 536.157 | 172.727.297 | 172.191.140 | 1534 | وزارة التربية |
| 100,00 - | 46.128.107 - | - | 46.128.107 | 345 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 16,87 - | 97.731.380 - | 481.568.278 | 579.299.658 | 2454 | المجموع |

ملحق عدد 5: جدول توزيع اعتمادات باب النفقات الطارئة وغير الموزعة لسنة 2013 (العنوان الأول)

بالدينار

| المجموع | التدخل العمومي | وسائل المصالح | التأجير العمومي | الأقسام الأبواب |
|-------------------|------------------|-------------------|-------------------|---|
| 570.000 | - | 570.000 | - | 1- المجلس الوطني التأسيسي |
| 675.000 | 675.000 | - | - | 2- رئاسة الجمهورية |
| 12.479.731 | 1.762.731 | 387.000 | 10.330.000 | 3- رئاسة الحكومة |
| 21.309.000 | - | 21.309.000 | - | 4- وزارة الداخلية |
| 90.000 | 90.000 | - | - | 5- وزارة العدل |
| 45.330.000 | 4.300.000 | 30.000 | 41.000.000 | 8- وزارة الدفاع الوطني |
| 1.249.080 | - | - | 1.249.080 | 9- وزارة الشؤون الدينية |
| 8.995.000 | - | 8.405.000 | 590.000 | 10- وزارة المالية |
| 3.099.500 | - | 500.000 | 2.599.500 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 83.000 | - | - | 83.000 | 15- وزارة البيئة |
| 668.362 | 8.262 | 11.900 | 648.200 | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 2.716.000 | - | - | 2.716.000 | 18- وزارة السياحة |
| 50.000 | 3.000 | 43.000 | 4.000 | 25- وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 1.135.000 | - | 1.135.000 | - | 27- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 1.135.000 | - | 1.135.000 | - | الجزء 1- التعليم العالي |
| 98.449.673 | 6.838.993 | 32.390.900 | 59.219.780 | المجموع |

ملحق عدد 6: جدول تحويل اعتمادات العنوان الأول من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل 2013

بالدينار

| المجموع | الزيادات | | | التخفيضات | | | الأقسام الأبواب |
|------------|----------------|---------------|-----------------|----------------|---------------|-----------------|---|
| | التدخل العمومي | وسائل المصالح | التأجير العمومي | التدخل العمومي | وسائل المصالح | التأجير العمومي | |
| 442.000 | - | 131.000 | 311.000 | 20.000 | 88.400 | 333.600 | 1- المجلس الوطني التأسيسي |
| 174.000 | - | - | 174.000 | - | - | 174.000 | 2- رئاسة الجمهورية |
| 831.100 | 561.500 | - | 269.600 | 306.000 | 255.500 | 269.600 | 3- رئاسة الحكومة |
| 6.696.400 | 500.000 | 3.853.000 | 2.343.400 | 500.000 | - | 6.196.400 | 4- وزارة الداخلية |
| 1.300.000 | - | - | 1.300.000 | - | - | 1.300.000 | 5- وزارة العدل |
| - | - | - | - | - | - | - | 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الإنتقالية |
| 1.935.000 | 1.522.000 | 320.000 | 93.000 | 1.200.000 | 642.000 | 93.000 | 7- وزارة الشؤون الخارجية |
| 85.769 | 12.800 | - | 72.969 | 6.800 | 6.000 | 72.969 | 8- وزارة الدفاع الوطني |
| 127.300 | 60.700 | 47.000 | 19.600 | 4.200 | - | 123.100 | 9- وزارة الشؤون الدينية |
| 598.000 | 500.000 | - | 98.000 | 500.000 | - | 98.000 | 10- وزارة المالية |
| - | - | - | - | - | - | - | 11- وزارة الإستثمار والتعاون الدولي |
| - | - | - | - | - | - | - | 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط |
| 30.760 | 2.660 | - | 28.100 | - | 2.660 | 28.100 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 7.340.000 | - | 2.230.000 | 5.110.000 | 70.000 | 1.495.000 | 5.775.000 | 14- وزارة الفلاحة |
| 89.000 | - | - | 89.000 | - | - | 89.000 | 15- وزارة البيئة |
| 93.000 | - | - | 93.000 | - | - | 93.000 | 16- وزارة الصناعة |
| 589.000 | - | - | 589.000 | - | - | 589.000 | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 233.000 | - | - | 233.000 | - | - | 233.000 | 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 38.300 | 4.000 | - | 34.300 | 4.000 | - | 34.300 | 19- وزارة السياحة |
| 621.000 | - | - | 621.000 | - | - | 621.000 | 20- وزارة التجهيز |
| 34.700 | 34.700 | - | - | 34.700 | - | - | 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 34.700 | 34.700 | - | - | 34.700 | - | - | الجزء 2- الطفولة |
| 2.540.800 | 896.000 | 72.800 | 1.572.000 | 280.000 | 38.800 | 2.222.000 | 23- وزارة الثقافة |
| 679.600 | 35.000 | 38.600 | 606.000 | 65.000 | 8.600 | 606.000 | 24- وزارة الشباب والرياضة |
| 155.000 | 35.000 | 30.000 | 90.000 | 65.000 | - | 90.000 | الجزء 1- الرياضة |
| 524.600 | - | 8.600 | 516.000 | - | 8.600 | 516.000 | الجزء 2- الشباب |
| 26.000.000 | - | - | 26.000.000 | - | - | 26.000.000 | 25- وزارة الصحة |

| المجموع | الزيادات | | | التخفيضات | | | الأقسام الأبواب |
|------------|----------------|---------------|-----------------|----------------|---------------|-----------------|--|
| | التدخل العمومي | وسائل المصالح | التأجير العمومي | التدخل العمومي | وسائل المصالح | التأجير العمومي | |
| 4.380.000 | 4.150.000 | 30.000 | 200.000 | 4.150.000 | 30.000 | 200.000 | 26- وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 5.982.000 | 1.145.000 | 4.837.000 | | 1.145.000 | 3.047.000 | 1.790.000 | 27- وزارة التربية |
| 693.000 | - | 16.000 | 677.000 | - | 16.000 | 677.000 | 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 677.000 | - | - | 677.000 | - | - | 677.000 | الجزء 1- التعليم العالي |
| 16.000 | - | 16.000 | | - | 16.000 | - | الجزء 2- البحث العلمي |
| 1.253.000 | - | 105.000 | 1.148.000 | - | 105.000 | 1.148.000 | 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| 480.000 | - | 105.000 | 375.000 | - | 105.000 | 375.000 | الجزء 1- التكوين المهني |
| 773.000 | - | | 773.000 | - | | 773.000 | الجزء 2- التشغيل |
| 62.786.729 | 9.424.360 | 11.680.400 | 41.681.969 | 8.285.700 | 5.734.960 | 48.766.069 | الجملة |

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الإ اعتمادات النهائية | | التحويلات | | الإ اعتمادات التكميلية | قانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الأبواب |
|--------------------|---------------|-----------------------|---------------|-----------|-----------|------------------------|------------------------|------------------------------------|---|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | - | + | | | | |
| 4,86- | 1.283.000- | 25.098.000 | 26.381.000 | 442.000 | 442.000 | 570.000 | 24.528.000 | 24.528.000 | 1- المجلس الوطني التأسيسي |
| 7,40 | 5.059.000 | 73.428.000 | 68.369.000 | 174.000 | 174.000 | 675.000 | 72.753.000 | 72.753.000 | 2- رئاسة الجمهورية |
| 6,68 | 8.308.663 | 132.606.731 | 124.298.068 | 831.100 | 831.100 | 12.479.731 | 120.127.000 | 120.127.000 | 3- رئاسة الحكومة |
| 8,57 | 150.875.000 | 1.911.109.000 | 1.760.234.000 | 6.696.400 | 6.696.400 | 21.309.000 | 1.889.800.000 | 1.889.800.000 | 4- وزارة الداخلية |
| 16,50 | 47.815.000 | 337.611.000 | 289.796.000 | 1.300.000 | 1.300.000 | 90.000 | 337.521.000 | 337.521.000 | 5- وزارة العدل |
| 11,86 | 587.000 | 5.538.000 | 4.951.000 | - | - | - | 5.538.000 | 5.538.000 | 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الإنتقالية |
| 10,61 | 16.259.000 | 169.507.000 | 153.248.000 | 1.935.000 | 1.935.000 | - | 169.507.000 | 169.507.000 | 7- وزارة الشؤون الخارجية |
| 8,45 | 82.548.000 | 1.059.682.000 | 977.134.000 | 85.769 | 85.769 | 45.330.000 | 1.014.352.000 | 1.014.352.000 | 8- وزارة الدفاع الوطني |
| 13,44 | 8.851.080 | 74.711.080 | 65.860.000 | 127.300 | 127.300 | 1.249.080 | 73.462.000 | 73.462.000 | 9- وزارة الشؤون الدينية |
| 20,65 | 64.713.000 | 378.139.000 | 313.426.000 | 598.000 | 598.000 | 8.995.000 | 369.144.000 | 369.144.000 | 10- وزارة المالية |
| 45,96- | 12.869.900- | 15.134.000 | 28.003.900 | - | - | - | 15.134.000 | 15.134.000 | 11- وزارة الإستثمار والتعاون الدولي |
| 4,93 | 1.852.000 | 39.408.000 | 37.556.000 | - | - | - | 39.408.000 | 39.408.000 | 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط |
| 11,66 | 3.440.500 | 32.946.500 | 29.506.000 | 30.760 | 30.760 | 3.099.500 | 29.847.000 | 29.847.000 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 8,53 | 34.464.500 | 438.665.000 | 404.200.500 | 7.340.000 | 7.340.000 | - | 438.665.000 | 438.665.000 | 14- وزارة الفلاحة |
| 7,87 | 2.931.000 | 40.194.000 | 37.263.000 | 89.000 | 89.000 | 83.000 | 40.111.000 | 40.111.000 | 15- وزارة البيئة |
| 75,95 | 1.625.387.000 | 3.765.504.000 | 2.140.117.000 | 93.000 | 93.000 | - | 3.765.504.000 | 2.551.504.000 | 16- وزارة الصناعة |
| 16,29 | 212.916.171 | 1.520.289.362 | 1.307.373.191 | 589.000 | 589.000 | 668.362 | 1.519.621.000 | 1.419.621.000 | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 10,53 | 1.624.000 | 17.040.000 | 15.416.000 | 233.000 | 233.000 | - | 17.040.000 | 17.040.000 | 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 12,95 | 6.039.000 | 52.657.000 | 46.618.000 | 38.300 | 38.300 | 2.716.000 | 49.941.000 | 49.941.000 | 19- وزارة السياحة |

| التغيرات 2012/2013 | | الإعتمادات النهائية | | التحويلات | | الإعتمادات التكميلية | قانون المالية التكميلي | الإعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الأبواب |
|--------------------|---------------|---------------------|----------------|-------------|-------------|----------------------|------------------------|------------------------------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | - | + | | | | |
| 7,66 | 8.932.000 | 125.487.000 | 116.555.000 | 621.000 | 621.000 | - | 125.487.000 | 125.487.000 | 20- وزارة التجهيز |
| 18,83 | 54.827.000 | 346.010.000 | 291.183.000 | - | - | - | 346.010.000 | 346.010.000 | 21- وزارة النقل |
| 15,03 | 9.782.000 | 74.857.000 | 65.075.000 | 34.700 | 34.700 | - | 74.857.000 | 74.857.000 | 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 4,05 | 582.000 | 14.956.000 | 14.374.000 | - | - | - | 14.956.000 | 14.956.000 | الجزء 1- شؤون المرأة |
| 18,15 | 9.200.000 | 59.901.000 | 50.701.000 | 34.700 | 34.700 | - | 59.901.000 | 59.901.000 | الجزء 2- الطفولة |
| 11,70 | 12.673.000 | 121.008.000 | 108.335.000 | 2.540.800 | 2.540.800 | - | 121.008.000 | 121.008.000 | 23- وزارة الثقافة |
| 14,41 | 42.329.000 | 336.057.000 | 293.728.000 | 679.600 | 679.600 | - | 336.057.000 | 336.057.000 | 24- وزارة الشباب والرياضة |
| 14,63 | 34.991.000 | 274.177.000 | 239.186.000 | 155.000 | 155.000 | - | 274.177.000 | 274.177.000 | الجزء 1- الرياضة |
| 13,45 | 7.338.000 | 61.880.000 | 54.542.000 | 524.600 | 524.600 | - | 61.880.000 | 61.880.000 | الجزء 2- الشباب |
| 10,33 | 120.836.000 | 1.290.411.000 | 1.169.575.000 | 26.000.000 | 26.000.000 | - | 1.290.411.000 | 1.290.411.000 | 25- وزارة الصحة |
| 25,01 | 135.929.558 | 679.420.000 | 543.490.442 | 4.380.000 | 4.380.000 | 50.000 | 679.370.000 | 679.370.000 | 26- وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 8,26 | 250.704.000 | 3.287.581.000 | 3.036.877.000 | 5.982.000 | 5.982.000 | - | 3.287.581.000 | 3.287.581.000 | 27- وزارة التربية |
| 8,23 | 84.359.700 | 1.109.541.000 | 1.025.181.300 | 693.000 | 693.000 | 1.135.000 | 1.108.406.000 | 1.108.406.000 | 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 8,34 | 82.123.000 | 1.066.928.000 | 984.805.000 | 677.000 | 677.000 | 1.135.000 | 1.065.793.000 | 1.065.793.000 | الجزء 1- التعليم العالي |
| 5,54 | 2.236.700 | 42.613.000 | 40.376.300 | 16.000 | 16.000 | - | 42.613.000 | 42.613.000 | الجزء 2- البحث العلمي |
| 13,23 | 28.324.249 | 242.377.000 | 214.052.751 | 1.253.000 | 1.253.000 | - | 242.377.000 | 242.377.000 | 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| 13,84 | 22.708.000 | 186.776.000 | 164.068.000 | 480.000 | 480.000 | - | 186.776.000 | 186.776.000 | الجزء 1- التكوين المهني |
| 11,24 | 5.616.249 | 55.601.000 | 49.984.751 | 773.000 | 773.000 | - | 55.601.000 | 55.601.000 | الجزء 2- التشغيل |
| - | 55.586.479 | 56.683.327 | 1.096.848 | - | - | 98.449.673- | 155.133.000 | 495.133.000 | 30- النفقات الطارئة وغير الموزعة |
| 10,77 | 140.000.000 | 1.440.000.000 | 1.300.000.000 | 71.000.000 | 71.000.000 | - | 1.440.000.000 | 1.360.000.000 | 31- الدين العمومي |
| 20,03 | 3.203.800.000 | 19.198.700.000 | 15.994.900.000 | 133.786.729 | 133.786.729 | - | 19.198.700.000 | 18.144.700.000 | المجموع |

ملحق عدد 8: جدول تطوّر نفقات العنوان الأول حسب الأبواب في سنة 2013

بالدينار

| تطور المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | الاعتمادات النهائية | الأبواب |
|-------------------------|---------------|---------------------------|---------------|---------------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | 2013 | |
| 22,78 - | 5.660.865 - | 19.184.897 | 24.845.762 | 25.098.000 | 1- المجلس الوطني التأسيسي |
| 1,52 | 969.830 | 64.589.850 | 63.620.020 | 73.428.000 | 2- رئاسة الجمهورية |
| 3,45 | 4.183.262 | 125.480.590 | 121.297.328 | 132.606.731 | 3- رئاسة الحكومة |
| 7,52 | 131.148.004 | 1.874.801.708 | 1.743.653.704 | 1.911.109.000 | 4- وزارة الداخلية |
| 15,33 | 43.057.108 | 323.976.028 | 280.918.920 | 337.611.000 | 5- وزارة العدل |
| 80,09 | 1.668.192 | 3.750.967 | 2.082.775 | 5.538.000 | 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الإنتقالية |
| 7,89 | 11.766.564 | 160.928.891 | 149.162.327 | 169.507.000 | 7- وزارة الشؤون الخارجية |
| 7,73 | 75.321.738 | 1.050.256.829 | 974.935.091 | 1.059.682.000 | 8- وزارة الدفاع الوطني |
| 15,67 | 9.860.467 | 72.766.563 | 62.906.096 | 74.711.080 | 9- وزارة الشؤون الدينية |
| 15,03 | 46.495.529 | 355.850.795 | 309.355.266 | 378.139.000 | 10- وزارة المالية |
| 52,81 - | 14.364.816- | 12.835.321 | 27.200.137 | 15.134.000 | 11- وزارة الإستثمار والتعاون الدولي |
| 98,43 | 18.576.759 | 37.449.348 | 18.872.589 | 39.408.000 | 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط |
| 9,37 | 2.759.474 | 32.198.433 | 29.438.959 | 32.946.500 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 7,88 | 29.764.774 | 407.694.256 | 377.929.482 | 438.665.000 | 14- وزارة الفلاحة |
| 7,42 | 2.684.848 | 38.857.979 | 36.173.131 | 40.194.000 | 15- وزارة البيئة |
| 75,97 | 1.625.494.544 | 3.765.045.511 | 2.139.550.967 | 3.765.504.000 | 16- وزارة الصناعة |
| 16,87 | 219.332.019 | 1.519.559.259 | 1.300.227.240 | 1.520.289.362 | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 9,24 | 1.296.550 | 15.326.004 | 14.029.454 | 17.040.000 | 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 13,03 | 6.024.815 | 52.257.497 | 46.232.682 | 52.657.000 | 19- وزارة السياحة |
| 6,81 | 7.756.946 | 121.594.209 | 113.837.263 | 125.487.000 | 20- وزارة التجهيز |
| 18,80 | 54.457.683 | 344.134.425 | 289.676.742 | 346.010.000 | 21- وزارة النقل |
| 13,21 | 8.263.315 | 70.808.764 | 62.545.449 | 74.857.000 | 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 0,35- | 48.079- | 13.529.158 | 13.577.237 | 14.956.000 | الجزء 1- شؤون المرأة |
| 16,97 | 8.311.394 | 57.279.606 | 48.968.212 | 59.901.000 | الجزء 2- الطفولة |
| 12,19 | 12.587.669 | 115.838.516 | 103.250.847 | 121.008.000 | 23- وزارة الثقافة |
| 14,32 | 40.874.054 | 326.316.772 | 285.442.718 | 336.057.000 | 24- وزارة الشباب والرياضة |
| 14,38 | 33.750.882 | 268.499.531 | 234.748.649 | 274.177.000 | الجزء 1- الرياضة |
| 14,05 | 7.123.172 | 57.817.241 | 50.694.069 | 61.880.000 | الجزء 2- الشباب |

| تطور المصاريف 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | الاعتمادات النهائية 2013 | الأبواب |
|-------------------------|---------------|---------------------------|----------------|-----------------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| 8,45 | 98.006.293 | 1.257.384.267 | 1.159.377.974 | 1.290.411.000 | 25- وزارة الصحة |
| 7,23 | 38.837.351 | 576.104.785 | 537.267.434 | 679.420.000 | 26- وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 7,60 | 228.612.473 | 3.236.103.218 | 3.007.490.745 | 3.287.581.000 | 27- وزارة التربية |
| 7,31 | 74.398.143 | 1.091.973.346 | 1.017.575.203 | 1.109.541.000 | 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 7,27 | 71.422.163 | 1.054.148.896 | 982.726.733 | 1.066.928.000 | الجزء 1- التعليم العالي |
| 8,54 | 2.975.980 | 37.824.450 | 34.848.470 | 42.613.000 | الجزء 2- البحث العلمي |
| 6,84 | 14.564.092 | 227.596.570 | 213.032.478 | 242.377.000 | 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| 6,93 | 11.344.299 | 174.947.458 | 163.603.159 | 186.776.000 | الجزء 1- التكوين المهني |
| 6,51 | 3.219.794 | 52.649.113 | 49.429.319 | 55.601.000 | الجزء 2- التشغيل |
| - | - | - | - | 56.683.327 | 30- النفقات الطارئة وغير الموزعة |
| 10,93 | 139.255.003 | 1.413.505.004 | 1.274.250.001 | 1.440.000.000 | 31- الدين العمومي |
| 18,55 | 2.927.991.818 | 18.714.170.602 | 15.786.178.784 | 19.198.700.000 | المجموع |

بالدينار

| تطور المصاريف 2012/2013 | | استهلاك الاعتمادات | | التوزيع النهائي لاعتمادات الدفع (3) | | | اعتمادات الموارد الخارجية الموظفة (2) | التوزيع الأولي للا اعتمادات (1) | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الأبواب |
|----------------------------|-----------|--------------------|---------|-------------------------------------|-------------------------|-----------------------|---|------------------------------------|---|--|--|---------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | الاعتمادات النهائية | الاعتمادات التكميلية | الاعتمادات الموزعة | | | | | | |
| 23,98 - | 0,054 - | 0,172 | 0,226 | 0,490 | - | 0,490 | - | 0,660 | 0,660 | 0,960 | 1- المجلس الوطني التأسيسي | |
| 8,07 | 0,209 | 2,803 | 2,594 | 3,729 | 1,052 | 2,677 | - | 3,220 | 3,220 | 4,220 | 2- رئاسة الجمهورية | |
| 42,79 - | 4,329 - | 5,787 | 10,116 | 11,063 | 0,813 | 10,250 | - | 12,274 | 12,274 | 15,274 | 3- رئاسة الحكومة | |
| 10,51 - | 12,155 - | 103,471 | 115,626 | 119,256 | 0,450 | 118,806 | - | 136,790 | 136,790 | 144,790 | 4- وزارة الداخلية | |
| 7,81 | 1,952 | 26,944 | 24,992 | 27,630 | - | 27,630 | - | 27,630 | 27,630 | 38,630 | 5- وزارة العدل | |
| 71,62 - | 1,744 - | 0,691 | 2,435 | 0,734 | - | 0,734 | - | 0,775 | 0,775 | 1,125 | 6- وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية | |
| 48,35 - | 3,829 - | 4,090 | 7,919 | 4,459 | - | 4,459 | 0,587 | 4,450 | 4,450 | 5,020 | 7- وزارة الشؤون الخارجية | |
| 132,51 | 113,061 | 198,385 | 85,324 | 206,375 | - | 206,375 | - | 206,375 | 206,375 | 206,375 | 8- وزارة الدفاع الوطني | |
| 91,43 - | 2,346 - | 0,220 | 2,566 | 2,430 | - | 2,430 | - | 2,650 | 2,650 | 3,650 | 9- وزارة الشؤون الدينية | |
| - | 500,152 | 514,147 | 13,995 | 514,937 | 2,280 | 512,657 | - | 514,061 | 514,061 | 24,061 | 10- وزارة المالية | |
| 16,33 - | 3,795 - | 19,445 | 23,240 | 19,566 | - | 19,566 | - | 19,914 | 19,914 | 20,314 | 11- وزارة الاستثمار والتعاون الدولي | |
| 49,04 - | 334,411 - | 347,534 | 681,945 | 353,436 | - | 353,436 | - | 377,100 | 377,100 | 410,600 | 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط | |
| 106,32 | 1,986 | 3,854 | 1,868 | 4,556 | 1,531 | 3,025 | - | 4,500 | 4,500 | 5,000 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية | |
| 23,51 - | 168,744 - | 549,123 | 717,867 | 566,800 | 12,606 | 554,194 | - | 602,830 | 602,830 | 669,330 | 14- وزارة الفلاحة | |
| 16,73 - | 57,195 - | 284,685 | 341,880 | 297,241 | 5,306 | 291,935 | - | 301,112 | | | 1- الإدارات الفنية | |
| 29,67 - | 111,549 - | 264,438 | 375,987 | 269,559 | 7,300 | 262,259 | - | 301,718 | | | 2- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية | |

بالدينار

| تطور المصاريف 2012/2013 | | استهلاك الاعتمادات | | التوزيع النهائي لاعتمادات الدفع (3) | | | اعتمادات الموارد الخارجية الموظفة (2) | التوزيع الأولي للاعتمادات (1) | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات | الأبواب |
|-------------------------|-----------|--------------------|---------|-------------------------------------|----------------------|--------------------|---------------------------------------|-------------------------------|---|------------------------------------|--|---------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | الاعتمادات النهائية | الاعتمادات التكميلية | الاعتمادات الموزعة | | | | | | |
| 4,39 - | 6,601 - | 143,829 | 150,430 | 146,830 | 0,559 | 146,271 | - | 152,795 | 152,795 | 157,140 | 15- وزارة البيئة | |
| 5,68 - | 15,874 - | 263,546 | 279,420 | 267,510 | - | 267,510 | - | 277,577 | 277,577 | 306,128 | 16- وزارة الصناعة | |
| 25,88 - | 5,738 - | 16,433 | 22,171 | 16,477 | - | 16,477 | - | 18,403 | 18,403 | 25,956 | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية | |
| 36,45 - | 0,160 - | 0,279 | 0,439 | 0,726 | - | 0,726 | - | 2,000 | 2,000 | 4,000 | 18- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال | |
| 20,65 - | 15,096 - | 58,020 | 73,116 | 58,144 | 0,306 | 57,838 | - | 65,677 | 65,677 | 65,677 | 19- وزارة السياحة | |
| 2,30 | 17,370 | 771,701 | 754,331 | 775,533 | 0,060 | 775,473 | - | 839,554 | 839,554 | 1144,554 | 20- وزارة التجهيز | |
| 82,47 - | 209,719 - | 44,588 | 254,307 | 54,926 | - | 54,926 | 2,585 | 52,660 | 52,660 | 74,240 | 21- وزارة النقل | |
| 51,05 - | 4,406 - | 4,225 | 8,631 | 5,000 | - | 5,000 | - | 5,745 | 5,745 | 8,253 | 22- وزارة شؤون المرأة والأسرة | |
| 6,41 | 0,049 | 0,813 | 0,764 | 0,848 | - | 0,848 | - | 1,132 | - | - | الجزء 1- شؤون المرأة | |
| 56,63 - | 4,455 - | 3,412 | 7,867 | 4,152 | - | 4,152 | - | 4,613 | - | - | الجزء 2- الطفولة | |
| 39,25 - | 14,941 - | 23,127 | 38,068 | 23,860 | 0,018 | 23,842 | - | 29,227 | 29,227 | 48,727 | 23- وزارة الثقافة | |
| 33,23 - | 36,273 - | 72,900 | 109,173 | 73,000 | - | 73,000 | - | 73,000 | 73,000 | 91,000 | 24- وزارة الشباب والرياضة | |
| 29,10 - | 21,707 - | 52,900 | 74,607 | 53,000 | - | 53,000 | - | 53,000 | - | - | الجزء 1- الرياضة | |
| 42,14 - | 14,566 - | 20,000 | 34,566 | 20,000 | - | 20,000 | - | 20,000 | - | - | الجزء 2- الشباب | |
| 5,73 - | 7,647 - | 125,744 | 133,391 | 131,972 | - | 131,972 | - | 145,000 | 145,000 | 160,000 | 25- وزارة الصحة العمومية | |
| 3,84 - | 4,609 - | 115,266 | 119,875 | 120,507 | - | 120,507 | - | 131,050 | - | - | 1- الادارة المركزية | |
| 22,48 - | 3,039 - | 10,478 | 13,517 | 11,465 | - | 11,465 | - | 13,950 | - | - | 2- المؤسسات الاستشفائية | |
| 17,73 - | 14,822 - | 68,768 | 83,590 | 78,718 | 0,279 | 78,439 | - | 78,489 | 78,489 | 79,989 | 26- وزارة الشؤون الاجتماعية | |

بالدينار

| تطور المصاريف 2012/2013 | | استهلاك الاعتمادات | | التوزيع النهائي لاعتمادات الدفع (3) | | | اعتمادات الموارد الخارجية الموظفة (2) | التوزيع الأولي للاعتمادات (1) | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية التكميلية | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات | الأبواب |
|----------------------------|-----------|--------------------|-----------|-------------------------------------|-------------------------|-----------------------|---|----------------------------------|--|--|------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | الاعتمادات النهائية | الاعتمادات التكميلية | الاعتمادات الموزعة | | | | | | |
| 30,01 - | 82,907 - | 193,360 | 276,267 | 194,599 | - | 194,599 | 0,055 | 214,754 | 214,754 | 219,754 | | 27- وزارة التربية |
| 12,67 - | 9,758 - | 67,242 | 77,000 | 68,480 | - | 68,480 | | 79,310 | | | | 1- المصالح المركزية |
| 36,71 - | 73,150 - | 126,118 | 199,268 | 126,119 | - | 126,119 | 0,055 | 134,944 | | | | 2- المندوبيات الجهوية للتربية |
| 21,97 - | 35,840 - | 127,313 | 163,153 | 155,083 | - | 155,083 | - | 165,668 | 165,668 | 230,668 | | 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 22,96 - | 21,586 - | 72,440 | 94,026 | 87,211 | - | 87,211 | - | 93,976 | | | | الجزء 1- المصالح المركزية |
| 0,12 - | 0,026 - | 22,200 | 22,226 | 22,200 | - | 22,200 | - | 20,700 | | | | الجزء 2- الجامعات |
| 30,33 - | 14,227 - | 32,673 | 46,900 | 45,672 | - | 45,672 | - | 50,992 | | | | الجزء 3- البحث العلمي |
| 47,95 - | 12,030 - | 13,058 | 25,088 | 13,461 | - | 13,461 | - | 28,200 | 28,200 | 28,200 | | 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| 16,04 - | 0,073 - | 0,382 | 0,455 | 0,415 | - | 0,415 | - | 3,400 | | | | الجزء 1- التكوين المهني |
| 48,54 - | 11,956 - | 12,677 | 24,633 | 13,046 | - | 13,046 | - | 24,800 | | | | الجزء 2- التشغيل |
| | | | | | 19,954 - | 19,954 | - | 36,022 | 36,022 | 333,865 | | 30- النفقات الطارئة وغير الموزعة |
| 7,72 | 215,263 | 3,004,169 | 2,788,906 | 3,005,000 | - | 3,005,000 | - | 3,005,000 | 3,005,000 | 2,860,000 | | 31- الدين العمومي |
| 2,09 - | 143,467 - | 6,707,727 | 6,851,194 | 6,836,300 | - | 6,836,300 | 3,227 | 7,103,000 | 7,103,000 | 7,387,500 | | الجملة |

(1) الأمر عدد 5187 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بتنقيح الأمر عدد 3408 لسنة 2012 المؤرخ في 31 ديسمبر 2012 والمتعلق بتوزيع اعتمادات ميزانية الدولة المفتوحة بمقتضى القانون عدد 27 لسنة 2012 المؤرخ في 29 ديسمبر 2012 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2013 كما تم تنقيحه بالقانون عدد 51 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2013.

(2) قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بالتزيف في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

(3) أمر عدد 2204 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 والمتعلق بتوزيع اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فضل إلى فضل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013 والأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فضلا فضلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 وذلك ضمن القسم التاسع "نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة".

ملحق عدد 10: جدول توزيع اعتمادات باب النفقات الطارئة وغير الموزعة للعنوان الثاني لسنة 2013

د.م

| الجملة | التمويل العمومي | الاستثمارات المباشرة | القسم الباب |
|--------|-----------------|----------------------|---|
| 1,052 | 1,052 | - | 2- رئاسة الجمهورية |
| 0,813 | 0,708 | 0,105 | 3- رئاسة الحكومة |
| 0,450 | 0,450 | - | 4- وزارة الداخلية |
| 2,280 | 2,280 | - | 10- وزارة المالية |
| 1,531 | | 1,531 | 13- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 12,606 | 5,306 | 7,300 | 14- وزارة الفلاحة |
| 5,306 | 5,306 | - | 1- الإدارات الفنية |
| 7,300 | | 7,300 | 2- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية |
| 0,559 | 0,559 | - | 15- وزارة البيئة |
| 0,306 | 0,306 | - | 19- وزارة السياحة |
| 0,060 | - | 0,060 | 20- وزارة التجهيز |
| 0,018 | 0,018 | - | 23- وزارة الثقافة |
| 0,279 | 0,279 | - | 26- وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 19,954 | 10,958 | 8,996 | الجملة |

ملحق عدد 11: جدول توزيع اعتمادات والنفقات المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 ومقارنتها بسنة 2012

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الدفعات المنجزة | | الاعتمادات النهائية الموزعة (3) | الاعتمادات النهائية المفتوحة | التنقيحات (2) | التوزيع الأولي للا اعتمادات المفتوحة بقانون المالية (1) | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات | الباب |
|--------------------|--------------|-----------------|-------------|---------------------------------------|---------------------------------|------------------|--|---|--|------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | | | | | | | | |
| 100,00 - | 7.423.913 - | - | 7.423.913 | 14.461.503 | 20.000.000 | - | 20.000.000 | 20.000.000 | 20.000.000 | | 4- وزارة الداخلية |
| 80,93 - | 2.491.000 - | 587.000 | 3.078.000 | 587.000 | 587.000 | 587.000 | - | - | - | | 7- وزارة الشؤون الخارجية |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | 5.000.000 | | 10- وزارة المالية |
| - | 26.736.252 | 26.736.252 | - | 30.000.000 | 30.000.000 | - | 30.000.000 | 30.000.000 | 30.000.000 | | 12- وزارة التنمية الجهوية والتخطيط |
| 5,70 | 5.539.557 | 102.738.247 | 97.198.690 | 120.317.023 | 149.845.000 | - | 149.845.000 | 149.845.000 | 149.845.000 | | 14- وزارة الفلاحة |
| 1,81 | 972.166 | 54.782.033 | 53.809.867 | 67.240.023 | 72.805.000 | - | 72.805.000 | 72.805.000 | 72.805.000 | | 1- الإدارات الفنية |
| 10,53 | 4.567.391 | 47.956.214 | 43.388.823 | 53.077.000 | 77.040.000 | - | 77.040.000 | 77.040.000 | 77.040.000 | | 2- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية |
| 8,84- | 920.000 - | 8.700.000 | 9.620.000 | 8.770.000 | 12.790.000 | - | 12.790.000 | 12.790.000 | 12.790.000 | | 15- وزارة البيئة |
| 74,51- | 865.373 - | 296.000 | 1.161.373 | 296.000 | 296.000 | - | 296.000 | 296.000 | 900.000 | | 16- وزارة الصناعة |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | 5.270.000 | | 17- وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 34,63 - | 84.497.391 - | 159.480.312 | 243.977.703 | 160.210.000 | 185.800.000 | - | 185.800.000 | 185.800.000 | 270.800.000 | | 20- وزارة التجهيز |
| 73,21 - | 31.198.187 - | 11.415.696 | 42.613.883 | 13.282.000 | 13.282.000 | 2.585.000 | 10.697.000 | 10.697.000 | 14.500.000 | | 21- وزارة النقل |
| 100,00 - | 5.721.429 - | - | 5.721.429 | - | 3.000.000 | - | 3.000.000 | 3.000.000 | 14.000.000 | | 23- وزارة الثقافة |
| 100,00 - | 35.386.138 - | - | 35.713.785 | 327.647 | 1.700.000 | - | 1.700.000 | 1.700.000 | 1.700.000 | | 25- وزارة الصحة |
| 100,00 - | 35.386.138 - | - | 35.713.785 | 327.647 | 1.700.000 | - | 1.700.000 | 1.700.000 | 1.700.000 | | 1- الإدارة المركزية |
| 195,88 | 8.645.725 | 13.059.480 | 4.413.755 | 13.065.292 | 13.065.292 | 55.292 | 13.010.000 | 13.010.000 | 13.010.000 | | 27- وزارة التربية |
| 260,81 | 8.945.740 | 12.375.703 | 3.429.963 | 12.380.492 | 3.555.292 | 55.292 | 3.500.000 | 3.500.000 | 3.500.000 | | 1- المصالح المركزية |
| 30,50 - | 300.015 - | 683.777 | 983.792 | 684.800 | 9.510.000 | - | 9.510.000 | 9.510.000 | 9.510.000 | | 2- المندوبيات الجهوية للتربية |

| التغيرات 2012/2013 | | الدفعات المنجزة | | الاعتمادات النهائية الموزعة (3) | الاعتمادات النهائية المفتوحة | التنقيحات (2) | التوزيع الأولي للا اعتمادات المفتوحة بقانون المالية (1) | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية التكميلي | الاعتمادات المفتوحة بقانون المالية | الاعتمادات | الباب |
|--------------------|---------------|-----------------|-------------|---------------------------------------|---------------------------------|------------------|--|---|--|------------|--|
| النسبة (%) | القيمة | 2013 | 2012 | | | | | | | | |
| 2,40 - | 770.163 - | 31.273.729 | 32.043.892 | 35.600.000 | 43.490.000 | - | 43.490.000 | 43.490.000 | 63.490.000 | | 28- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 5,99 - | 1.873.105 - | 29.378.857 | 31.251.962 | 31.300.000 | 38.070.000 | - | 38.070.000 | | | | الجزء 1-المصالح المركزية |
| 139,27 | 1.102.942 | 1.894.872 | 791.930 | 4.300.000 | 5.420.000 | - | 5.420.000 | | | | الجزء 3- البحث العلمي |
| - | - | - | - | - | 1.500.000 | - | 1.500.000 | 1.500.000 | 1.500.000 | | 29- وزارة التشغيل والتكوين المهني |
| - | - | - | - | - | 1.500.000 | - | 1.500.000 | | | | الجزء 1- التكوين المهني |
| 26,64 - | 128.679.707 - | 354.286.715 | 482.966.422 | 396.916.465 | 475.355.292 | 3.227.292 | 472.128.000 | 472.128.000 | 602.805.000 | | الجملة |

(1) الأمر عدد 5187 لسنة 2013 المؤرخ في 26 ديسمبر 2013 والمتعلق بتنقيح الأمر عدد 3408 لسنة 2012 المؤرخ في 31 ديسمبر 2012 والمتعلق بتوزيع اعتمادات ميزانية الدولة المفتوحة بمقتضى القانون عدد 27 لسنة 2012 المؤرخ في 29 ديسمبر 2012 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2013 كما تم تنقيحه بالقانون عدد 51 لسنة 2013 المؤرخ في 23 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2013 .

(2) قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بالترفيح في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة قروض خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013.

(3) أمر حكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فضلا فضلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 .

ملحق عدد 12: جدول نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | المبالغ المأمور بصرفها | | الاعتمادات النهائية 2013 | بيان الحسابات |
|--------------------|-------------|------------------------|------------|-----------------------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| 1,58 | 39.183 | 2.514.796 | 2.475.613 | 3.000.000 | رئاسة الحكومة |
| 1,58 | 39.183 | 2.514.796 | 2.475.613 | 3.000.000 | حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الزاجعة للدولة |
| 59,36 - | 4.743.876 - | 3.248.323 | 7.992.199 | 9.200.000 | وزارة الداخلية والتنمية المحلية |
| 57,18 - | 4.091.000 - | 3.063.000 | 7.154.000 | 6.700.000 | صندوق الحماية المدنية وسلامة الجولان بالطرق |
| 77,89 - | 652.876 - | 185.323 | 838.199 | 2.500.000 | صندوق الوقاية من حوادث المرور |
| - | - | - | - | 100.000.000 | صندوق التعاون بين الجماعات المحلية |
| 21,25 - | 2.037.217 - | 7.550.780 | 9.587.997 | 13.000.000 | وزارة الدفاع الوطني |
| 21,25 - | 2.037.217 - | 7.550.780 | 9.587.997 | 13.000.000 | صندوق الخدمة الوطنية |
| 99,49 - | 331.845 - | 1.698 | 333.543 | 100.000 | وزارة المالية |
| 99,49 - | 331.845 - | 1.698 | 333.543 | 100.000 | حساب الضمان التعاوني للمحاسبين العموميين |
| 1,06 | 115.308 | 10.964.716 | 10.849.408 | 20.500.000 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 11,10 | 322.020 | 3.223.490 | 2.901.470 | 6.500.000 | صندوق الضمان لفائدة ضحايا حوادث المرور |
| 2,60 - | 206.711 - | 7.741.227 | 7.947.938 | 14.000.000 | صندوق دعم تحديد الرصيد العقاري |
| 43,64 | 12.916.647 | 42.514.439 | 29.597.792 | 35.500.000 | وزارة الفلاحة |
| 59,80 | 11.992.551 | 32.045.343 | 20.052.792 | 28.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحي والصيد البحري |
| 9,74 | 258.000 | 2.906.000 | 2.648.000 | 2.500.000 | صندوق النهوض بجودة التمور |
| 9,66 | 666.096 | 7.563.096 | 6.897.000 | 5.000.000 | صندوق تمويل الراحة البيولوجية في قطاع الصيد البحري |
| 1,79 - | 1.411.827 - | 77.458.996 | 78.870.823 | 80.500.000 | وزارة الصناعة |
| 8,10 - | 4.696.221 - | 53.303.098 | 57.999.319 | 58.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية |
| 27,03 | 4.866.020 | 22.871.580 | 18.005.560 | 20.000.000 | الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة |
| 55,19 - | 1.581.626 - | 1.284.318 | 2.865.944 | 2.500.000 | صندوق النهوض بزيت الزيتون المعلب |
| - | - | - | - | 500.000 | وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| - | - | - | - | 500.000 | صندوق النهوض بالصادرات |
| 8,86 - | 2.379.815 - | 24.476.336 | 26.856.151 | 76.000.000 | وزارة التجهيز |
| 7,30 - | 1.829.221 - | 23.231.450 | 25.060.671 | 76.000.000 | الصندوق الوطني لتحسين السكن |
| 30,67 - | 550.594 - | 1.244.886 | 1.795.480 | - | صندوق تنمية الطرقات السيارة |
| 86,29 | 21.770.000 | 47.000.000 | 25.230.000 | 47.000.000 | وزارة البيئة |
| 131,21 | 24.970.000 | 44.000.000 | 19.030.000 | 44.000.000 | صندوق مقاومة التلوث |
| 51,61 - | 3.200.000 - | 3.000.000 | 6.200.000 | 3.000.000 | صندوق سلامة البيئة وجمالية المحيط |

| التغيرات 2012/2013 | | المبالغ المأمور بصرفها | | الاعتمادات النهائية 2013 | بيان الحسابات |
|--------------------|---------------|------------------------|-------------|-----------------------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| 29,96 - | 4.006.659 - | 9.366.087 | 13.372.746 | 12.000.000 | وزارة السياحة |
| 40,58 - | 3.089.207 - | 4.523.131 | 7.612.338 | 6.000.000 | صندوق حماية المناطق السياحية |
| 15,93 - | 917.452 - | 4.842.956 | 5.760.408 | 6.000.000 | صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع السياحة |
| 31,12 - | 22.449.180 - | 49.693.883 | 72.143.063 | 120.000.000 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 31,12 - | 22.449.180 - | 49.693.883 | 72.143.063 | 120.000.000 | صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| - | - | - | - | 1.000.000 | وزارة الثقافة |
| - | - | - | - | 1.000.000 | صندوق التشجيع على الابداع الأدبي والفني |
| 47,70 | 7.722.928 | 23.913.023 | 16.190.095 | 14.000.000 | وزارة الشباب والرياضة |
| 47,70 | 7.722.928 | 23.913.023 | 16.190.095 | 14.000.000 | الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب |
| 19,08 - | 2.067.627 - | 8.770.000 | 10.837.627 | 7.000.000 | وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 100,00 - | 6.177.627 - | - | 6.177.627 | - | صندوق التضامن الوطني |
| 88,20 | 4.110.000 | 8.770.000 | 4.660.000 | 7.000.000 | الحساب الوطني للتضامن الاجتماعي |
| 24,23 - | 108.660.720 - | 339.876.648 | 448.537.368 | 350.000.000 | وزارة التكوين المهني والتشغيل |
| 24,32 - | 96.425.586 - | 300.005.782 | 396.431.368 | 300.000.000 | الصندوق الوطني للتشغيل |
| 23,48 - | 12.235.134 - | 39.870.866 | 52.106.000 | 50.000.000 | صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني |
| 14,02 - | 105.524.700 - | 647.349.725 | 752.874.425 | 889.300.000 | الجملة |

ملحق عدد 13: جدول نفقات حسابات أموال المشاركة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | المبالغ المأمور بصرفها | | بيان الحسابات |
|--------------------|--------------|------------------------|------------|---|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2 012 | |
| 100,00 - | 243.028 - | - | 243.028 | رئاسة الجمهورية |
| 100,00 - | 243.028 - | - | 243.028 | - حساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي |
| - | 439.998 | 439.998 | - | رئاسة الحكومة |
| - | 439.998 | 439.998 | - | - حساب صرف التعويضات المحولة للجرحي وأهالي الشهداء |
| 62,72 - | 5.133.330 - | 3.050.912 | 8.184.242 | وزارة الداخلية |
| 3,82 - | 3.328 - | 83.836 | 87.164 | - حساب تسيير مطاعم المصالح النشيطة |
| 75,07 - | 5.364.559 - | 1.781.614 | 7.146.173 | - حساب إقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي |
| 24,67 | 234.557 | 1.185.462 | 950.905 | - حساب مشروع بناء مقر بمركز التكوين ودعم اللامركزية |
| - | 11.816.000 | 11.816.000 | - | وزارة حقوق الانسان والعدالة الانتقالية |
| - | 11.436.000 | 11.436.000 | - | حساب تمويل جبر ضحايا الاستبداد |
| - | 380.000 | 380.000 | - | حساب تعويض ضحايا الخوض المنجمي |
| 91,46 - | 744.312 - | 69.538 | 813.850 | وزارة الشؤون الخارجية |
| 100,00 - | 698.009 - | - | 698.009 | - حساب تنظيم القمة العربية السادسة عشر بتونس |
| 39,97 - | 46.303 - | 69.538 | 115.841 | - حساب تنظيم التظاهرات الدولية بتونس |
| 40,09 - | 4.252.86 - | 6.356.703 | 10.609.569 | وزارة الدفاع الوطني |
| 41,21 - | 4.046.961 - | 5.774.412 | 9.821.373 | - حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش |
| 56,16 - | 343.327 - | 267.983 | 611.310 | - حساب معدّات الإرشادات البحرية والتجهيز |
| 77,69 | 137.422 | 314.308 | 176.886 | - حساب التصرف وصيانة السيارات الخاصة بالتشريفات |
| 39,47 - | 20.578.509 - | 31.553.054 | 52.131.563 | وزارة المالية |
| 3,24 - | 968.081 - | 28.944.869 | 29.912.950 | - حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة |
| 0,91 - | 9.844 - | 1.070.629 | 1.080.473 | - حساب القروض المرتبطة برهن |
| 92,73 - | 19.600.584 - | 1.537.556 | 21.138.140 | - حساب جبر الأضرار الناجمة عن الأحداث التي شهدتها البلاد منذ 17 ديسمبر 2010 |
| 77,54 - | 2.275.673 - | 659.169 | 2.934.842 | وزارة الفلاحة والموارد المائية |
| 57,44 | 81.126 | 222.373 | 141.247 | - حساب حماية النباتات |
| - | 26.621 | 28.285 | 1.664 | - حساب المراقبة الصحية البيطرية الحدودية |
| 85,37 - | 2.383.420 - | 408.511 | 2.791.931 | - حساب تصفية متخلدات المؤسسات العمومية تجاه المزودين العموميين |
| 182,59 | 46.656 | 72.209 | 25.553 | وزارة الصناعة |
| 182,59 | 46.656 | 72.209 | 25.553 | - حساب مشروع بناء مقر وزارة الصناعة والتكنولوجيا |
| 97,50 - | 2.593.375 - | 66.407 | 2.659.782 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 97,50 - | 2.593.375 - | 66.407 | 2.659.782 | - حساب إنجاز مشروع توسيع قطب الغزالة لتكنولوجيا الاتصال بجهتي منوبة والنحلي |

| التغيرات 2012/2013 | | المبالغ المأمور بصرفها | | بيان الحسابات |
|--------------------|---------------------|------------------------|-------------------|--|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | |
| 19,33 | 117.581 | 725.883 | 608.302 | وزارة التجهيز |
| 41,15 | 47.951 | 164.483 | 116.532 | - حساب بناء الجسور والطرق |
| 14,16 | 69.630 | 561.400 | 491.770 | - حساب بطاح حربة |
| 68,57 - | 4.969.998 - | 2.278.371 | 7.248.369 | وزارة الصحة |
| 80,25 - | 3.328.768 - | 819.301 | 4.148.069 | - حساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحيّة العموميّة تجاه الصيدلية المركزية |
| 20,14 - | 359.230 - | 1.424.070 | 1.783.300 | - حساب دعم مراقبة تصفية الدم والوقاية من القصور الكلوي والنهوض بزرع الاعضاء |
| 97,34 - | 1.282.000 - | 35.000 | 1.317.000 | - حساب الإعانة الإيطالية المتأتية من التخفيض في نسبة الفائدة الموظفة على القروض العمومية الإيطالية |
| 32,46 - | 2.616.191 - | 5.443.075 | 8.059.266 | وزارة التربية |
| 32,46 - | 2.616.191 - | 5.443.075 | 8.059.266 | - حساب تنظيم الامتحانات والمناظرات |
| 282,18 | 1.071.854 | 1.451.707 | 379.853 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 88,05 - | 334.461 - | 45.392 | 379.853 | - حساب البرنامج الثقافي للطلبة |
| - | 1.406.315 | 1.406.315 | - | - مشروع كلية الطب الجديدة |
| 31,86 - | 29.915.193 - | 63.983.026 | 93.898.219 | المجموع العام |

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | النفقات | | التقديرات النهائية | التنقيحات | التقديرات الأولية | عدد المؤسسات في سنة 2013 | الأبواب |
|--------------------|---------------|------------|-------------|--------------------|------------|-------------------|--------------------------|-------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | | | | |
| 34,30 | 110.008 | 430.726 | 320.718 | 643.776 | 152.776 | 491.000 | 3 | رئاسة الجمهورية |
| 19,95 | 1.256.295 | 7.552.734 | 6.296.439 | 10.163.913 | 1.664.913 | 8.499.000 | 7 | رئاسة الحكومة |
| 5,50 - | 660.328 - | 11.335.506 | 11.995.834 | 17.329.177 | 4.042.177 | 13.287.000 | 16 | وزارة الداخلية |
| 33,73 | 12.107.779 | 48.000.099 | 35.892.320 | 87.083.378 | 26.740.878 | 60.342.500 | 41 | وزارة العدل |
| 36,54 - | 69.478 - | 120.689 | 190.167 | 266.731 | 191.731 | 75.000 | 1 | وزارة الشؤون الخارجية |
| 72,01 | 22.983.047 | 54.899.151 | 31.916.104 | 74.064.988 | 42.440.988 | 31.624.000 | 32 | وزارة الدفاع الوطني |
| 3,05 - | 1.194 - | 37.980 | 39.174 | 66.752 | 9.752 | 57.000 | 1 | وزارة الشؤون الدينية |
| 3,47 | 60.488 | 1.804.533 | 1.744.045 | 2.352.691 | 465.691 | 1.887.000 | 2 | وزارة المالية |
| 76,74 - | 134.196.545 - | 40.666.362 | 174.862.907 | 52.917.968 | 18.917.968 | 34.000.000 | 1 | وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية |
| 31,04 | 17.554.427 | 74.106.080 | 56.551.653 | 100.027.992 | 25.468.992 | 74.559.000 | 94 | وزارة الفلاحة |
| 38,68 - | 168.943 - | 267.831 | 436.774 | 2.171.205 | 1.106.205 | 1.065.000 | 1 | وزارة البيئة |
| 20,22 | 274.042 | 1.629.494 | 1.355.452 | 2.136.721 | 386.721 | 1.750.000 | 2 | وزارة التجارة والصناعات التقليدية |
| 3,25 | 75.775 | 2.405.769 | 2.329.994 | 3.096.098 | 342.098 | 2.754.000 | 2 | وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 7,71 - | 191.786 - | 2.296.184 | 2.487.970 | 4.070.140 | 775.140 | 3.295.000 | 1 | وزارة السياحة |
| 7,58 | 253.177 | 3.592.850 | 3.339.673 | 5.428.667 | 493.667 | 4.935.000 | 2 | وزارة التجهيز |

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | التفقات | | التقديرات النهائية | التنقيحات | التقديرات الأولية | عدد المؤسسات في سنة 2013 | الأبواب |
|--------------------|--------------|-------------|-------------|--------------------|-------------|-------------------|--------------------------|------------------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | | | | |
| 3,46 - | 145.895 - | 4.068.820 | 4.214.715 | 5.539.139 | 1.351.139 | 4.188.000 | 27 | وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 7,99 | 1.195.506 | 16.163.165 | 14.967.659 | 19.191.551 | 3.120.551 | 16.071.000 | 29 | وزارة الثقافة |
| 4,55 | 808.680 | 18.582.176 | 17.773.496 | 27.754.826 | 4.658.826 | 23.096.000 | 66 | وزارة الشباب والرياضة |
| 10,26 | 27.976.763 | 300.522.774 | 272.546.011 | 374.909.557 | 65.620.557 | 309.289.000 | 213 | وزارة الصحة |
| 5,57 - | 568.233 - | 9.636.943 | 10.205.176 | 15.272.464 | 4.160.464 | 11.112.000 | 34 | وزارة الشؤون الإجتماعية |
| 8,12 | 8.635.724 | 115.034.440 | 106.398.716 | 141.784.935 | 22.372.935 | 119.412.000 | 1534 | وزارة التربية |
| 7,88 | 15.563.712 | 212.948.663 | 197.384.951 | 287.893.599 | 122.613.599 | 165.280.000 | 344 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 2,85 - | 27.146.979 - | 926.102.967 | 953.249.946 | 1.234.166.268 | 347.097.768 | 887.068.500 | 2453 | المجموع |

ملحق عدد 15: جدول نفقات العنوان الثاني للمؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة لسنة 2013

بالدينار

| التغيرات 2012/2013 | | الاعتمادات المأمور بصرفها | | البيانات | عدد المؤسسات في سنة 2013 |
|--------------------|-------------------|---------------------------|--------------------|---------------------------------------|-----------------------------|
| النسبة % | القيمة | 2013 | 2012 | | |
| - | - | - | - | - رئاسة الجمهورية | 3 |
| 100,00 - | 182.225 - | - | 182.225 | - رئاسة الحكومة | 7 |
| - | - | - | - | - وزارة الداخلية | 16 |
| - | 4.964.192 | 5.012.358 | 48.166 | - وزارة العدل | 41 |
| - | - | - | - | - وزارة الشؤون الخارجية | 1 |
| 100,00 - | 3.245 - | - | 3.245 | - وزارة الدفاع الوطني | 32 |
| 100,00 - | 3.765 - | - | 3.765 | - وزارة الشؤون الدينية | 1 |
| 100,00 - | 5.970 - | - | 5.970 | - وزارة المالية | 2 |
| 68,74 - | 519.465 - | 236.198 | 755.663 | - وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية | 1 |
| 18,76 | 49.527.875 | 313.466.102 | 263.938.227 | - وزارة الفلاحة | 94 |
| - | - | - | - | - وزارة البيئة | 1 |
| - | - | - | - | - وزارة التجارة والصناعات التقليدية | 2 |
| 13,86 - | 65.633 - | 407.763 | 473.396 | - وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال | 2 |
| - | - | - | - | - وزارة السياحة | 1 |
| 137,16 | 247.555 | 428.047 | 180.492 | - وزارة التجهيز | 2 |
| 10,65 | 633 | 6.575 | 5.942 | - وزارة شؤون المرأة والأسرة | 27 |
| 24,57 | 1.012.298 | 5.131.865 | 4.119.567 | - وزارة الثقافة | 29 |
| 59,27- | 218.827 - | 150.386 | 369.213 | - وزارة الشباب والرياضة | 66 |
| 220,56 | 4.515.152 | 6.562.245 | 2.047.093 | - وزارة الصحة | 213 |
| 122,44 | 27.234 | 49.477 | 22.243 | - وزارة الشؤون الاجتماعية | 34 |
| 108,58 | 60.413.940 | 116.054.015 | 55.640.075 | - وزارة التربية | 1534 |
| 100,00- | 39.492.035 - | - | 39.492.035 | - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | 344 |
| 21,84 | 80.217.714 | 447.505.030 | 367.287.316 | المجموع | 2453 |

النّاتج العامّة لتنفيذ
قوانين الماليّة

I - ميزانية الدولة

أولاً - الموارد

أ - موارد العنوان الأول

| | |
|---|----------------------|
| ضبطت تقديرات موارد العنوان الأول وفقاً لقانون المالية التكميلي بمبلغ..... | 18.858.600.000,000 د |
| وبلغت جملة الاستخلاصات..... | 17.707.659.156,461 د |
| <hr/> | |
| مما أسفر عن نقص في المقايض قدره..... | 1.150.940.843,539 د |

ب - موارد العنوان الثاني

| | |
|--|---------------------|
| ضبطت جملة التقديرات النهائية لمقايض العنوان الثاني المنقحة ⁽¹⁾ بمبلغ..... | 7.446.327.292,000 د |
| وبلغت الاستخلاصات..... | 6.249.770.602,015 د |
| <hr/> | |
| مما أسفر عن نقص في المقايض قدره..... | 1.196.556.689,985 د |

ج - موارد صناديق الخزينة

1- موارد الحسابات الخاصة في الخزينة

| | |
|--|---------------------|
| بلغت التقديرات المعدلة للموارد..... | 889.300.000,000 د |
| وبلغت المقايض المحصلة بما في ذلك مبلغ قدره 1.727.543.704,374 د | |
| تم نقله من التصرف السابق وذلك وفقاً لأحكام الفصل 21 (جديد) | |
| من القانون الأساسي للميزانية..... | 2.524.285.270,164 د |
| <hr/> | |
| مما أسفر عن زيادة في المقايض بمبلغ..... | 1.634.985.270,164 د |

(1) قرار وزير المالية المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بالترفيغ في تقديرات اعتمادات التعهد والدفع التي تقع تغطيتها بواسطة موارد خارجية موظفة لفائدة مشاريع وبرامج التنمية للدولة لسنة 2013 بما قدره 3.227.292,000 د.

2- موارد حسابات أموال المشاركة

بلغت موارد حسابات أموال المشاركة..... د 461.859.517,210

وتشمل هذه المقايض الفوائض المنقولة من التصرف السابق
أي 321.405.522,293 د وذلك وفقا لأحكام الفصل 21 (جديد)
من القانون الأساسي للميزانية.

وبذلك تكون التقديرات المعدلة لمقايض ميزانية الدولة قد بلغت :

| | | |
|----------------------|-------|---|
| د 18.858.600.000,000 | | العنوان الأول : |
| د 7.446.327.292,000 | | العنوان الثاني : |
| | | صناديق الخزينة : |
| د 1.029.753.994,917 | { | - الحسابات الخاصة في الخزينة... : 889.300.000,000 |
| | } | - أموال المشاركة..... : 140.453.994,917 |

أي ما جملته..... د 27.334.681.286,917

وبلغت الموارد المحصلة من جهتها :

| | | |
|----------------------|-------|--|
| د 17.707.659.156,461 | | العنوان الأول : |
| د 6.249.770.602,015 | | العنوان الثاني : |
| | | صناديق الخزينة : |
| د 2.986.144.787,374 | { | - الحسابات الخاصة في الخزينة... : 2.524.285.270,164 د ⁽¹⁾ |
| | } | - أموال المشاركة..... : 461.859.517,210 د ⁽²⁾ |

أي ما جملته..... د 26.943.574.545,850

مما أسفر عن نقص في الموارد الجملية مقارنة بالتقديرات بمبلغ..... د 391.106.741,067

⁽¹⁾ باعتبار ما تم نقله من التصرف السابق (1.727.543.704,374 د).

⁽²⁾ باعتبار ما تم نقله من التصرف السابق (321.405.522,293 د).

ثانيا - النفقات

-أ- نفقات العنوان الأول

| | |
|----------------------|--|
| د 19.198.700.000,000 | بلغت الاعتمادات النهائية المفتوحة لتغطية نفقات العنوان الأول |
| د 18.714.170.601,864 | وتمّ صرف هذه الاعتمادات في حدود |
| د 484.529.398,136 | ممّا أسفر عن فواضل اعتمادات لم تستعمل قدرها. يتمّ إلغاؤها. |
| د 17.707.659.156,461 | ومقارنة بجملة الاستخلاصات المنجزة |
| د 18.714.170.601,864 | سجّلت جملة الدفوعات الفعلية |
| د 1.006.511.445,403 | تجاوزا بمبلغ |

يقتطع من "الحساب القارّ لتسبقات الخزينة"

-ب- نفقات العنوان الثاني

| | |
|----------------------------------|---|
| د 7.106.227.292,000 | بلغت اعتمادات الدفع النهائية المفتوحة لتغطية نفقات العنوان الثاني |
| د 6.707.727.536,921 | وتمّ صرف هذه الاعتمادات في حدود |
| د 398.499.755,079 ⁽¹⁾ | ممّا أسفر عن فواضل اعتمادات لم تستعمل قدرها. يتمّ إلغاؤها. |
| د 6.249.770.602,015 | ومقارنة بجملة الاستخلاصات المنجزة |
| د 6.707.727.536,921 | أفرزت جملة الدفوعات الفعلية |
| د 457.956.934,906 | فوائض في المصاريف بمبلغ |

(1) بما في ذلك اعتمادات الدّفع غير الموزّعة والبالغة 269.927.783,000 د.

ج- نفقات صناديق الخزينة

1- نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة

| | |
|---|---------------------|
| بلغت التّقدّيرات المعدّلة للمصاريف..... | د 889.300.000,000 |
| وأُنجزت هذه التّقدّيرات في حدود..... | د 647.349.724,787 |
| <hr/> | |
| مما أسفر عن فواضل اعتمادات لم تستعمل قدرها..... | د 241.950.275,213 |
| يتمّ إلغاؤها. | |
| ومقارنة بجملة الدّفوعات المنجزة..... | د 647.349.724,787 |
| سجّلت الاستخلاصات الفعلية..... | د 2.524.285.270,164 |
| <hr/> | |
| فائضا بمبلغ..... | د 1.876.935.545,377 |

يتمّ نقله إلى تصرّف 2014 وفقا لأحكام الفصل 21 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية.

2- نفقات حسابات أموال المشاركة

| | |
|---|----------------------------------|
| يرز الحساب العامّ للسنة المالية تقديرات نهائية | |
| بمبلغ قدره..... | د 140.453.994,917 |
| وبلغت المصاريف المنجزة خلال تصرّف 2013..... | د 63.983.025,554 |
| مما أسفر عن فواضل اعتمادات لم تستعمل قدرها..... | د 76.470.969,363 |
| يتمّ إلغاؤها. | |
| ومقارنة بجملة التّفقات المنجزة..... | د 63.983.025,554 |
| سجلت الموارد الجمالية..... | د ⁽¹⁾ 461.859.517,210 |
| <hr/> | |
| فائضا بمبلغ..... | د 397.876.491,656 |

⁽¹⁾ باعتبار ما تمّ نقله من التصرّف السابق (321.405.522,293 د).

يتمّ نقله إلى تصرّف 2014 وفقاً لأحكام الفصل 21 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية.

وتتلخّص وضعيّة الاعتمادات المفتوحة والتّفقات المأمور بصرفها كآلآتي :

| | | | |
|----------------------|-------|--|-----------------------------|
| د 19.198.700.000,000 | | العنوان الأوّل : | } الاعتمادات المفتوحة |
| د 7.106.227.292,000 | | العنوان الثاني : | |
| | | صناديق الخزينة :- الحسابات الخاصّة في الخزينة: د 889.300.000,000 | } |
| د 1.029.753.994,917 | | - حسابات أموال المشاركة: د 140.453.994,917 | |
| <hr/> | | | |
| د 27.334.681.286,917 | | المجموع | |
| | | العنوان الأوّل..... | } الاعتمادات المأمور بصرفها |
| د 18.714.170.601,864 | | العنوان الثاني..... | |
| د 6.707.727.536,921 | | صناديق الخزينة:- الحسابات الخاصّة في الخزينة : د 647.349.724,787 | } |
| د 711.332.750,341 | | - حسابات أموال المشاركة: د 63.983.025,554 | |
| <hr/> | | | |
| د 26.133.230.889,126 | | المجموع | |

ثالثاً - الفواضل

أفرز تنفيذ عمليّات الميزانيّة الفواضل التالية :

أ- الاعتمادات المتبقية

| | | |
|----------------------|-------|---|
| د 27.334.681.286,917 | | مبلغ الاعتمادات المفتوحة..... |
| د 26.133.230.889,126 | | مبلغ الاعتمادات المأمور بصرفها..... |
| <hr/> | | |
| د 1.201.450.397,791 | | مّمّا أسفر عن اعتمادات غير مستعملة قدرها..... |

يتعيّن إلغاؤها على النحو التالي :

| | | | | |
|---------------------|---|-------------------|-------|-------------------------------|
| د 1.201.450.397,791 | { | د 484.529.398,136 | | - العنوان الأوّل |
| | | د 398.499.755,079 | | - العنوان الثّاني |
| | | د 241.950.275,213 | | - الحسابات الخاصّة في الخزينة |
| | | د 76.470.969,363 | | - حسابات أموال المشاركة |

ب- فوائض الموارد

د 26.943.574.545,850 بلغت المقاييض المحصّلة

د 26.133.230.889,126 وبلغت المصاريف المنجزة

د 810.343.656,724 ممّا أسفر عن فائض في المقاييض على المصاريف قدره

وباعتبار ما يتمّ نقله إلى تصرّف 2014 طبقاً لأحكام الفصلين 21 (جديد)

د 2.274.812.037,033 و45 من القانون الأساسي للميزانية في حدود

د 1.876.935.545,377 - بعنوان الحسابات الخاصّة في الخزينة بما قدره

د 397.876.491,656 - وإلى حسابات أموال المشاركة بما قدره

يسفر تصرف 2013 عن فائض صافٍ للمصاريف على المقاييض

د 1.464.468.380,309 قدره

يتمّ اقتطاعه من الحساب القارّ لتسبقات الخزينة.

II- المؤسّسات العموميّة الملحقة ميزانيّاتها ترتيباً بميزانيّة الدولة

أوّلا- موارد العنوان الأوّل

د 1.234.166.268,288 ضبطت التّقدّيرات النهائيّة للمقاييض بمبلغ

د 1.160.339.361,023 وبلغت المقاييض المنجزة

د 73.826.907,265 ممّا أسفر عن نقص في تحصيل المقاييض قدره

ثانياً- نفقات العنوان الأول

| | |
|---------------------|---|
| د 1.234.166.268,288 | بلغت الاعتمادات النهائية. |
| د 926.102.965,061 | وبلغت النفقات المنجزة. |
| <hr/> | |
| د 308.063.303,227 | ممّا أسفر عن اعتمادات غير مستعملة قدرها. يتمّ إلغاؤها. |

ثالثاً- النتائج

| | |
|---------------------|--|
| د 1.160.339.361,023 | جملة المقايض المحصّلة. |
| د 926.102.965,061 | جملة المصاريف المنجزة. |
| <hr/> | |
| د 234.236.395,962 | الرصيد المتبقّي. ينقل إلى ميزانية سنة 2014 وفقاً لأحكام الفصل 18 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية. |

III - المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

| | |
|-------------------|---|
| د 124.297.383,144 | بلغت المقايض المحصّلة. |
| د 120.625.534,415 | وبلغت المصاريف المنجزة. |
| <hr/> | |
| د 3.671.848,729 | ممّا أسفر عن فائض في المقايض قدره. ينقل إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة. |

IV - الصناديق الخاصة

| | |
|----------------------------------|--|
| د 604.109.106,017 ⁽¹⁾ | يبرز الحساب العامّ للسنة المالية موارد جمليّة قدرها. |
| د 213.807.616,074 | ونفقات بمبلغ. |
| د 390.301.489,943 | وأرصدة متوقّرة في موفى سنة 2013 قدرها. |

*

*

*

يبرز الجدول التالي نتائج عمليات القبض والصرف لميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة
ميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة في سنة 2013 :

⁽¹⁾ بما في ذلك مبلغ 366.662.826,349 د بعنوان الأرصدة المتوفرة في موفى 2012.

بالدينار

| اعتمادات غير اعتمادات غير مستعملة للإلغاء | الرصيد المتبقى | | الإنجازات | | | | التقديرات التقديرات النهائية | البيان |
|---|--|--|--------------------|-------------------|-------------------|---------------------|---------------------------------|---|
| | يسحب من الحساب القارّ لتسبقات الخزينة | ينقل إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة | الجملة | صناديق الخزينة | العنوان الثاني | العنوان الأول | | |
| - | - | - | 26.943.574.545,850 | 2.986.144.787,374 | 6.249.770.602,015 | 17.707.659.156,461 | 27.334.681.286,917 | الدولة |
| 1.201.450.397,791 | - | - | 26.133.230.889,126 | 711.332.750,341 | 6.707.727.536,921 | 18.714.170.601,864 | 27.334.681.286,917 | المقايض |
| - | - | - | 810.343.656,724 | 2.274.812.037,033 | 457.956.934,906 - | 1.006.511.445,403 - | - | المصاريف |
| - | - | - | - | 2.274.812.037,033 | - | - | - | الفارق بين المقايض والمصاريف |
| - | 1.464.468.380,309 | - | - | - | - | - | - | فوائض المقايض المتعين نقلها إلى تصرف 2014 |
| - | - | - | - | - | - | - | - | فوائض المصاريف المتعين اقتطاعها من الحساب القارّ لتسبقات الخزينة |
| 308.063.303,227 | - | - | 1.160.339.361.023 | - | (856.662.403,947) | 1.160.339.361.023 | 1.234.166.268.288 | المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية الدولة |
| - | - | - | 308.063.303,227 | - | (447.505.030,224) | 926.102.965.061 | 1.234.166.268.288 | المقايض |
| - | - | - | 234.236.395,962 | - | - | 234.236.395,962 | - | المصاريف |
| - | - | - | - | - | - | - | - | فائض مقايض العنوان الأول |
| - | - | - | 124.297.383,144 | - | - | 124.297.383,144 | 124.297.383,144 | المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج |
| - | - | - | 120.625.534,415 | - | - | 120.625.534,415 | 124.297.383,144 | المقايض |
| - | - | - | 3.671.848,729 | - | - | 3.671.848,729 | - | المصاريف |
| - | - | 3.671.848,729 | - | - | - | - | - | فائض مقايض العنوان الأول |
| - | - | - | - | - | - | - | - | فوائض المقايض المتعين إحالتها إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة |
| - | - | - | 604.109.106,017 | - | - | - | - | الصناديق الخاصة |
| - | - | - | 213.807.616,074 | - | - | - | - | المقايض |
| - | - | - | 390.301.489,943 | - | - | - | - | المصاريف |
| - | - | - | - | - | - | - | - | الأرصدة المتوقّرة |
| تلخيص النتائج | | | | | | | | |
| | | | | | | | د 3.671.848,729 | فوائض في المقايض تحال إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة |
| | | | | | | | د 1.464.468.380,309 | فوائض المصاريف المتعين اقتطاعها من الحساب القار لتسبقات الخزينة |
| | | | | | | | د 2.274.812.037,033 | فوائض تنقل إلى تصرف 2014 - صناديق الخزينة |
| | | | | | | | د 234.236.395,962 | - المؤسسات العمومية |
| | | | | | | | د 1.509.513.701.018 | اعتمادات غير مستعملة تلغى |

التّصريح العامّ بمطابقة حسابات تصرّف المحاسبين العموميّين
لحساب العامّ للسّنة الماليّة 2013

إنّ دائرة المحاسبات

عملا بأحكام الفصل 55 من القانون عدد 8 لسنة 1968 المؤرخ في 8 مارس 1968 والمتعلق بتنظيم دائرة المحاسبات مثلما تمّ تنقيحه بالقانون الأساسي عدد 3 لسنة 2008 المؤرخ في 29 جانفي 2008 والفصل 79 من الأمر عدد 218 لسنة 1971 المؤرخ في 29 ماي 1971 والمتعلق بسير دائرة المحاسبات تتولّى الدائرة النظر في مطابقة حسابات تصرّف المحاسبين العموميين للحساب العامّ للسنة المالية،

وحيث أنّ الفصل 55 المذكور أعلاه نصّ صراحة على إصدار الدائرة لتصريح في مدى مطابقة حسابات تصرّف المحاسبين العموميين للحساب العامّ للسنة المالية،

وحيث لم يتمّ مدّ الدائرة بالحسابات الخاصّة طبقا لما ينصّ عليه الفصل 208 من مجلة المحاسبة العموميّة والتي يجب على المصالح الأمرة بالصرف لمصاريف الدولة أن تعدّها بالنسبة لمصاريفها بعنوان سنة 2013،

وحيث لم تتوفر لدى الدائرة "كشوفات التسوية" بالنسبة إلى جميع المؤسسات العموميّة التي لم تتجاوز موارد ميزانياتها مبلغ مليون دينار،

وحيث لم يتمّ مدّ الدائرة بالحسابات الماليّة لسنة 2013 لما عدده 6 مؤسسات عموميّة؛

وحيث لم يتمّ مدّ الدائرة بحساب المركز الدبلوماسي بالكويت بعنوان سنة 2013؛

وحيث لم يتمّ مدّ الدائرة بحساب التصرف لقبضة الديوانة بسوسة الميناء بعنوان سنة 2013؛

وحيث أنّ أمين المال العامّ للبلاد التونسية يعدّ محاسبا مركزيا لكل المحاسبين العموميين وأنّ حساب التصرف الذي قدّمه هذا الأخير للدائرة قد تضمّن تجميعا لكل حسابات المحاسبين العموميين،

وحيث تبين تطابق مجموع أرصدة المحاسبين العموميين لسنة 2013، مثلما جاءت مفصّلة بالحساب العام للسنة المالية 2013 مع ما تمّ تجميعه بحساب أمين المال العامّ للبلاد التونسية بحسابه السنوي لنفس السنة المعنية،

وبعد الاطلاع على تقرير دائرة المحاسبات حول مشروع قانون غلق ميزانيّة الدولة لتصرّف 2013 وعلى

الملاحظات المدرجة به،

وحيث تبين عدم تأثير الملاحظات التالية على مطابقة الحسابات :

- 1- عدم إدراج الموارد المحصّلة بعنوان سنة 2013 والمضمّنة بينود العمليات للحفظ ضمن ميزانية الدولة للسنة المذكورة وعدم تحميلها بصفة نهائية على بنود الميزانية بالرغم من إدراجها بسجّلات أمين المال العامّ للبلاد التونسية،
- 2- عدم إدراج مبلغ الرصيد المتبقى لدى البنك المركزي التونسي بعنوان فتح رأس مال شركة "اتصالات تونس"،
- 3- عدم إدراج الديون التي تمّ طرحها والمبالغ المتبقية للإستخلاص بعنوان موارد الدولة طبقا لأحكام الفصل 208 من مجلة المحاسبة العمومية،
- 4- عدم إدراج المبالغ بعنوان التسبقات المسندة في سنة 2013 ضمن عمليات الميزانية،
- 5- عدم إدراج متخلّلات ميزانية الدولة لسنة 2012 والتي تمّ خلاصها على حساب ميزانية سنة 2013،
- 6- عدم إدراج مبالغ النفقات التي تمّ عقدها ولم يتمّ خلاصها طبقا لأحكام الفصل 208 من مجلة المحاسبة العمومية.

وبعد الإطلاع :

I - على حسابات الدولة

أ- ميزانية الدولة

باعتبار العمليّات المنحزة من قبل أمين المال العامّ والأمين العامّ للمصاريف وأمناء المصاريف وأمناء المال الجهويين وقبّاض الماليّة وقبّاض الديوانة والمجمّعة على أساس مبالغها بدفاتر أمين المال العامّ بوصفه المحاسب المركزي للخزينة، بلغت المقاييظ النهائية ما قدره 26.943.574.545,850 د وذلك دون اعتبار مبلغ 1.464.468.380,309 د تمّ سحبه من متوقّرات الخزينة (يتعيّن نقله إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة). وبلغت المصاريف 26.133.230.889,126 د.

وأسفر تصرّف 2013 عن فائض في المقاييظ على المصاريف بمبلغ 810.343.656,724 د. وبعد طرح مبلغ 2.274.812.037,033 د يتمّ نقله إلى ميزانية سنة 2014 وذلك لفائدة الحسابات الخاصّة في الخزينة في حدود 1.876.935.545,377 د ولفائدة حسابات أموال المشاركة في حدود 397.876.491,656 د، يسفر تصرف 2013 عن

فائض صاف للمصاريف على المقايض بمبلغ 1.464.468.380,309 د يتم اقتطاعه من الحساب القارّ لتسبقات الخزينة.

وتتطابق هذه النتائج مع النتائج الواردة بالحساب العام للسنة المالية.

ب- عمليات الخزينة

سجّلت الحسابات الدائنة المجمّعة بتاريخ

31 ديسمبر 2013 فائضا في المقايض قدره..... د 27.371.659.672,996

وسجّلت الحسابات المدينة من جهتها فائضا في المصاريف قدره..... د 24.510.351.754,475

مما أسفر عن فائض صاف في المقايض قدره..... د 2.861.307.918,521

ويمثّل هذا الفائض الصافي الرصيد الموجود بصندوق أمين المال العام.

إنّ الرصيد النهائي الذي يظهر من خلال حسابات أمين المال العام مطابق للرصيد الذي يبرز من خلال الحساب الخاص بتداول الأموال من مقايض ومصاريف كما ورد في الحساب العام للسنة المالية.

وعلى صعيد آخر، أفرزت موازنة الحسابات الفردية للمحاسبين العموميين بحساب تصرّف أمين المال العام في مستوى حساب تداول الأموال بين المحاسبين المسمّى "عمليات التسوية مع القبّاض" الفارق التالي:

- رصيد بند "حساب التسوية مع القبّاض" لدى أمين المال العام 8.178.178.511,487 د

- رصيد الأمين العام للمصاريف وأمناء المصاريف وأمناء

المال الجهويين وقبّاض المالية وقبّاض الديوانة..... د 713.465.008,772

عمليات بصدد التنزيل..... د 7.464.713.502,715

ويمثّل هذا الفارق مبلغا متبقّ للتسوية في انتظار تنزيل عمليات الصرّف المنجزة من قبل الأمين العام للمصاريف وأمناء المصاريف وأمناء المال الجهويين وقبّاض المالية وقبّاض الديوانة بحساب أمين المال العام والتي لم يتم إدراجها بعد بحسابه عند غلق تصرّف 2013.

II - وعلى حسابات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيبيا

بميزانية الدولة

| | |
|---------------------|---|
| د 1.160.339.361,023 | بلغت مقاييض العنوان الأول لمجموع المؤسسات العمومية..... |
| د 926.102.965,061 | وبلغت مصاريف العنوان الأول..... |
| د 234.236.395,962 | ممّا أسفر عن رصيد بمبلغ..... |

يتعيّن نقله إلى ميزانيات المؤسسات العمومية لسنة 2014 وذلك وفقا لأحكام الفصل 18 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية.

وتتطابق هذه النتائج النهائية مع النتائج التي وردت بالحساب العام للسنة المالية.

III - وعلى حسابات المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

بلغت عمليات العنوان الأول من الميزانية التي أنجزها محاسبو المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج :

| | |
|-------------------|---|
| د 124.297.383,144 | قبضا. |
| د 120.625.534,415 | وصرفا. |
| د 3.671.848,729 | ممّا أسفر عن فائض صاف في المقاييض قدره..... |

ويتعيّن إحالة هذا الفائض إلى الحساب القارّ لتسبقات الخزينة.
وتتطابق هذه النتائج مع النتائج التي وردت بالحساب العام للسنة المالية.

IV- وعلى حسابات الصناديق الخاصة

| | |
|-------------------|---|
| د 604.109.106,017 | بلغت الموارد الجمالية المحصّلة للصناديق الخاصة..... |
| د 213.807.616,074 | والمصاريف المنجزة..... |
| د 390.301.489,943 | ممّا أفرز أرصدة متوقّرة في موفى 2013 حملتها..... |

*

*

*

وختاما فإنّ الحساب العام للسنة المالية 2013 مطابق لحسابات التصرف التي وردت على الدائرة من قبل المحاسبين المعنيين سواء فيما يخصّ عمليات ميزانية الدولة وميزانيات المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج أو

العمليات التي أنجزتها الخزينة العامة وكذلك لحسابات التصرف أو الكشوف الإجمالية لعمليات ميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية الدولة.

وبناء على ذلك فهي تأمر بما يلي :

- تحفظ الكشوف والوثائق والمستندات التي انبى عليها هذا التصريح بكتابة الدائرة وذلك للرجوع إليها عند الاقتضاء،

- يرفق مشروع قانون غلق الميزانية لسنة 2013 بنسخة من هذا التصريح،

- يرفق بهذه النسخة تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بغلق ميزانية الدولة لتصرف 2013.

ضبط نصّ هذا التصريح من قبل الجلسة العامّة لدائرة المحاسبات في اجتماعها المنعقد في
28 ديسمبر 2015 بحضور السيّدات والسّادة :

عبد اللّطيف الخرّاط الرئيس الأوّل ونور الدّين الزوّالي ومحمّد الهادي الزرمديني وفرج الكشو وهند
القنحي ونجيب القطاري ومحمّد الطرابلسي وحاتم السليبي وفضيلة القرقوري وزهرة خيّاش رؤساء غرف ومحمد منصر
الكاتب العام ومنير السكوري المقرّر العام ومنير بن رجب وعبد المجيد مشكان ونرجس السّلامي سعد وأمال
اللّومي بوّاب ومراد بن قسومة ومحمّد ياسين الزمّني وإيناس زينة وريم حسن وبسمة بن غالي وعباس بدر ومنى
بوراوي ونهاد معلول وحنان ريم أحلام دية وأكرم الموحلي وخالد بنعلي ومحمّد بوعزيز ونسرّين السّالمي ولطفي
واردة رؤساء أقسام وسمير الحضري الحبيب عبد السلام ومنى المسدى وعماد الليالي وألفة المملوك وسمّاح بن حمّة
ورجاء العفيفي مستشارون.

وحضر الجلسة كذلك السيّدة والسّيدين العادل شقرون والمنجي الحمامي مندوبو حكومة لدى دائرة
المحاسبات والسيّدة علياء المكّي براطلي مندوب الحكومة لدى دائرة الزّجر المالي.

الرئيس الأوّل لدائرة المحاسبات

عبد اللطيف الخرّاط

المرفقات

1 - قائمة أمانات المصاريف وأمانات المال الجهوية والخزينة العامة ومستودع الطابع الجبائي

| | | |
|-------------------------------|---------------------------------|---|
| أمانة المال الجهوية بنطاوين | أمانة المال الجهوية بأريانة | الخزينة العامة للبلاد التونسية |
| أمانة المال الجهوية بمدنين | أمانة المال الجهوية بين عروس | الأمانة العامة للمصاريف |
| أمانة المال الجهوية بقبلي | أمانة المال الجهوية بزغوان | أمانة المصاريف لدى وزارة الداخلية والتنمية المحلية |
| أمانة المال الجهوية بقابس | أمانة المال الجهوية بنزرت | أمانة المصاريف لدى وزارة العدل وحقوق الإنسان |
| أمانة المال الجهوية بصفاقس 1 | أمانة المال الجهوية باحة | أمانة المصاريف لدى وزارة الفلاحة والموارد المائية |
| أمانة المال الجهوية بصفاقس 2 | أمانة المال الجهوية بجندوبة | أمانة المصاريف لدى وزارة التربية |
| أمانة المال الجهوية بالقروان | أمانة المال الجهوية بالكاف | أمانة المصاريف لدى وزارة الصحة العمومية |
| أمانة المال الجهوية بالمهدية | أمانة المال الجهوية بسليانة | أمانة المصاريف لدى وزارة التجهيز والإسكان والتنمية الترابية |
| أمانة المال الجهوية بالمنستير | أمانة المال الجهوية بالقصرين | أمانة المصاريف لدى وزارة الشباب والرياضة |
| أمانة المال الجهوية بسوسة | أمانة المال الجهوية بسيدي بوزيد | أمانة مصاريف بلدية تونس |
| أمانة المال الجهوية بنابل | أمانة المال الجهوية بتوزر | أمانة المال الجهوية بتونس 1 |
| أمانة المال الجهوية بتمبو | أمانة المال الجهوية بقفصة | أمانة المال الجهوية بتونس 2 |
| مستودع الطابع الجبائي | | |

2- قباضات المالية

| | | |
|---|---|--|
| القباضة البلدية بالفحص | قباضة تسجيل عقود الشركات التجارية بالشباك المرحد تجارة ولاية تونس | قباضة المجلس الجهوي بتونس |
| القباضة المالية لدى الإداري بزغوان | قباضة التصرف في المؤسسات العمومية بتونس 1 | القباضة المالية فتح الجزيرة تونس |
| القباضة المالية بمنزل جبل | القباضة المالية بومهل | قباضة تسجيل عقود الشركات المكتب الأول بتونس |
| القباضة المالية مساحة 7 نوفمبر بمنزل بورقيبة | القباضة المالية بالزهراء | القباضة المالية فتح باب بنات تونس |
| القباضة البلدية بماطر | القباضة المالية بجي الزهور | القباضة المالية لدى الإداري يحي الحضراء تونس (شارع الحرية سابقا) |
| القباضة المالية مساحة ابن خلدون بمنزل بورقيبة | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بحمام الأنف | القباضة المالية فتح غاندي تونس |
| القباضة المالية برأس الجبل | القباضة المالية فتح ابن بطوطة بملق الوادي | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بالسيحومي |
| القباضة المالية بالعالية | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بأريانة | القباضة المالية فتح النمسا بتونس |
| قباضة التصرف في المؤسسات العمومية بنزرت | القباضة البلدية بملق الوادي | القباضة المالية منيليزير |
| قباضة المجلس الجهوي بنزرت | القباضة البلدية بالكركم | القباضة المالية شارع الحبيب ثامر بتونس |
| القباضة المالية بسحنان | القباضة المالية بقرطاج | القباضة المالية بسيدي حسين |
| القباضة المالية بتستور | القباضة المالية فتح القيروان بحمام الأنف | القباضة المالية فتح أنقلترا تونس |
| القباضة المالية بنقرة | القباضة المالية بئر القصة | القباضة المالية باب سوقية |
| القباضة المالية 18 فتح العمري زروق باحة | القباضة البلدية بحمام الأنف | القباضة البلدية "المكتب الأول تونس |
| قباضة منتوجات الاختصاصات بباحة | القباضة المالية لدى الإداري بأريانة | القباضة المالية المكتب الثاني شارع المحطة تونس |
| القباضة البلدية بباحة | القباضة المالية بتمبو | القباضة المالية "المكتب الثالث" تونس |
| القباضة المالية بمحازر الباب | قباضة المجلس الجهوي بتمبو | القباضة المالية فتح نلسن منديلا تونس |
| القباضة البلدية بمحازر الباب | القباضة المالية بالجديدة | القباضة المالية بالكركم |
| القباضة المالية بترسق | القباضة البلدية بتمبو | القباضة المالية بالمنار |
| قباضة المجلس الجهوي بباحة | القباضة المالية بالشرقية | القباضة البلدية "المكتب الرابع" بتونس |
| القباضة المالية فتح الجزائر بجندوبة | القباضة المالية شارع 9 أبريل بالمريسي | القباضة المالية بالبحيرة |
| القباضة المالية بعين دراهم | القباضة المالية بالياسمينات بين عروس | القباضة المالية فتح الساحل (سليدي البشير سابقا) |
| القباضة المالية بيوسا لم | القباضة البلدية بالمريسي | قباضة البيوعات والتصريف في المحجوزات بسيدي زريق |
| القباضة البلدية بيوسا لم | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بمقرين | قباضة التصريف في وكالات المقايض بلدية تونس |
| القباضة المالية بغار الدماء | القباضة المالية بمقرين | القباضة المالية بالمنزه التاسع |
| القباضة المالية شارع الحبيب بورقيبة بجندوبة | القباضة البلدية بمقرين | القباضة المالية بريح الوزير |
| القباضة المالية فتح عين دراهم بجندوبة | القباضة المالية مساحة الجمهورية برادس | قباضة المجلس الجهوي بأريانة |
| القباضة المالية بطرقة | القباضة البلدية برادس | القباضة المالية بالمنزه السادس |
| القباضة البلدية بجندوبة | القباضة المالية بحمام الشط | القباضة المالية بواد |
| القباضة البلدية بطرقة | القباضة المالية بفوشانة | القباضة المالية فتح المهرجان بتونس |
| قباضة المجلس الجهوي بجندوبة | القباضة المالية بمرناق | القباضة المالية بقصر السعيد |
| القباضة المالية بالدهامي | القباضة المالية بالمرناقية | قباضة العقود العدلية بأريانة |
| القباضة المالية بقلعة سنان | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بخير الدين | القباضة البلدية بأريانة المكتب الأول |
| القباضة المالية فتح علي الليهوان بالكاف | قباضة العقود العدلية بين عروس | القباضة المالية بقلعة الأندلس |
| القباضة المالية فتح بيروت بالكاف | القباضة المالية بالمروج | القباضة المالية بوادي الليل |
| القباضة البلدية بالكاف | قباضة المجلس الجهوي بين عروس | القباضة المالية فتح لجنة بأريانة |

| | | |
|---|--|--|
| القبضة المالية بومعروف | القبضة المالية بنصر الله | القبضة المالية 2 مارس 1934 بحومة السوق |
| القبضة البلدية بقرمالية | القبضة المالية بالوسلاية | القبضة البلدية بجمرة |
| القبضة للمائة شارع الحبيب بورقيبة بقرمالية | القبضة المالية بالسبيحة | القبضة المالية بجمرة ميدون |
| القبضة البلدية بالحمامات | قبضة المجلس الجهوي بالقروان | القبضة للمائة نجح عبد الحميد القاضي بمدنين |
| القبضة للمائة بالحمامات | القبضة المالية بالعللا | قبضة المجلس الجهوي بتطاوين |
| مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بالحمامات | القبضة المالية بالنصوة | قبضة التصرف في المؤسسات بمدنين |
| القبضة للمائة بصيادة | القبضة للمائة نجح أبو ليابة مرايط بقابس | القبضة المالية ببني حيار |
| القبضة للمائة الحلي الإداري بجمال | القبضة المالية بسوق الأحد | القبضة المالية بقلبية |
| القبضة البلدية بجمال | القبضة المالية بقبلي | القبضة البلدية بقلبية |
| القبضة للمائة نجح فرج الإتم بقصر هلال | القبضة البلدية بقبلي | القبضة للمائة بقرية |
| القبضة البلدية بقصر هلال | قبضة المجلس الجهوي بقبلي | القبضة للمائة ببني حلال |
| القبضة للمائة شارع الحبيب بورقيبة منزل تميم | القبضة للمائة بالشابة | القبضة المالية نجح 2 مارس 1934 بتطاوين |
| القبضة البلدية بمنزل تميم | القبضة للمائة بالحلم | القبضة المالية نجح أحمد التليلي بتطاوين |
| القبضة للمائة شارع الطيب المهري بنابل | القبضة للمائة بقصور الساف | القبضة المالية بغمراسن |
| القبضة للمائة بدار شعبان الفهري | القبضة للمائة بسيدي علوان | القبضة المالية نجح الميناء بمرجيس |
| القبضة البلدية بدار شعبان الفهري | قبضة المعالم المختلفة بالمهدية | القبضة المالية بمرمادة |
| القبضة البلدية بنابل | القبضة البلدية بالمهدية | القبضة البلدية بمرجيس |
| القبضة للمائة شارع فرنسا بنابل | مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بالمهدية | قبضة المجلس الجهوي بمدنين |
| مركز استخلاص محاصيل بيع مواد الاختصاصات بنابل | القبضة للمائة شارع علي البلهوان بالمهدية | القبضة المالية ببيتر الأحمر |
| القبضة المالية بسليمان | القبضة للمائة بالسواصي | القبضة المالية بدوز |
| القبضة للمائة بمنزل بوزلفة | قبضة المجلس الجهوي بالمهدية | القبضة للمائة بالحامة |
| قبضة المجلس الجهوي بنابل | القبضة البلدية بقصور الساف | القبضة للمائة نجح 9 افريل بقابس |
| القبضة المالية بتاكسة | القبضة المالية بالذهبية | مركز استخلاص محاصيل بيع منتوجات الاختصاصات بقابس |

3 - قباضات الديوانة

| | | |
|---|--------------------------------|--|
| قبضة الديوانة بمدنين | قبضة الديوانة بغار الدماء | قبضة الديوانة تونس الميناء |
| قبضة الديوانة بجمرة حربة ملبية | المكعب الحدودي للديوانة بملولة | مكعب الديوانة للظرد البريدية بتونس |
| قبضة الديوانة بقبلي | قبضة الديوانة بطرقة | قبضة الديوانة بأريانة |
| قبضة الديوانة بقابس عروش | قبضة الديوانة بالكاف | المكعب الجهوي للديوانة بمهوية |
| قبضة الديوانة بقابس للمدينة | قبضة الديوانة بقلعة سنان | قبضة الديوانة حلق الوادي الشمالي |
| المكعب الجهوي للديوانة بصفاقس | قبضة الديوانة بساقية سيدي يوسف | قبضة الديوانة حلق الوادي الجنوبي |
| المكعب الحدودي للديوانة بصفاقس | قبضة الديوانة بسليانة | قبضة الديوانة ورايس الميناء |
| مكعب للديوانة للشباك الموحد بصفاقس | قبضة الديوانة بالقصرين | قبضة الديوانة للمخازن ومساحات التسريح الديواني راس |
| قبضة الديوانة بالصخرية | قبضة الديوانة بوضيكة | قبضة الديوانة مطار تونس قرطاج |
| المكعب الحدودي للديوانة بمطار صفاقس طينة | قبضة الديوانة بمحيدرة | قبضة الديوانة الشباك الموحد بمونيليزير |
| قبضة الديوانة بالقبيوان | قبضة الديوانة بسيدي بوزيد | قبضة الديوانة بين عروس |
| قبضة الديوانة بالمهدية | قبضة الديوانة بحزوة | قبضة الديوانة بزرقوان |
| قبضة الديوانة صقانس المستير | قبضة الديوانة بصخرية | قبضة الديوانة المنطقة الحرة ببنرت |
| المكعب الجهوي للديوانة بالمستير | قبضة الديوانة بقفصة | قبضة الديوانة المنطقة الحرة بمنزل بورقيبة |
| المكعب الحدودي للديوانة بالمطار الدولي بفضة | قبضة الديوانة بتوزر | قبضة الديوانة بنرت الميناء |
| قبضة الديوانة بسوسة الميناء | قبضة الديوانة بتطاوين | قبضة الديوانة بنرت التكريمر |
| قبضة الديوانة بسوسة المكعب الجهوي | قبضة الديوانة بمرجيس | قبضة الديوانة بياحة |
| مكعب الديوانة للشباك الموحد بسوسة | قبضة الديوانة بين قردان | قبضة الديوانة بمحمدية |
| قبضة الديوانة بنابل | قبضة الديوانة بالذهبية | قبضة الديوانة بيوش |

4- قائمة المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

| العدد | المركز | العدد | المركز |
|-------|-------------|-------|--------------|
| 1 | أييدجان | 45 | موسكو |
| 2 | أبو ظبي | 46 | مونيخ |
| 3 | أبوja | 47 | نتار |
| 4 | أديس أبابا | 48 | نابولي |
| 5 | الجزائر "س" | 49 | نيودلهي |
| 6 | عمّان | 50 | نيويورك |
| 7 | أنقرة | 51 | نيس |
| 8 | عمّابة "ق" | 52 | نواك الشطّ |
| 9 | أثينا | 53 | أوسلو |
| 10 | بغداد | 54 | أوتاوا |
| 11 | بلغراد | 55 | بالارمو |
| 12 | بنغازي | 56 | باريس "س" |
| 13 | برلين | 57 | باريس "ق ع" |
| 14 | بارن | 58 | بيكين |
| 15 | بيروت | 59 | براغ |
| 16 | برازيليا | 60 | بريتوريا |
| 17 | بروكسال "س" | 61 | الرباط |
| 18 | بروكسال "ق" | 62 | روما "س" |
| 19 | بيونس أيرس | 63 | روما "ق ع" |
| 20 | داكار | 64 | الرياض |
| 21 | دمشق | 65 | صنعاء |
| 22 | بون | 66 | سيول |
| 23 | جنوة "ق" | 67 | ستوكهولم |
| 24 | جنيف "م.د" | 68 | سترازبورغ |
| 25 | قرينوبل | 69 | تبسة |
| 26 | همبورغ "ق" | 70 | طهران |
| 27 | إسلام آباد | 71 | طوكيو "س" |
| 28 | جاكرتا | 72 | تولوز |
| 29 | جدّة | 73 | طرابلس "س" |
| 30 | كشاسا | 74 | طرابلس "ق ع" |
| 31 | الكويت | 75 | فرسوفيا |
| 32 | الخرطوم | 76 | فيان |
| 33 | لاهاي | 77 | واشنطن |
| 34 | لافالات | 78 | ياوندي |
| 35 | القاهرة | 79 | ياماكو |
| 36 | لشبونة | 80 | غزة |
| 37 | لندن | 81 | بوخراست |
| 38 | ليون | 82 | الدوحة |
| 39 | مدريد | 83 | هلسنكي |
| 40 | مرسيليا | 84 | باريس يونسكو |
| 41 | المنامة | 85 | بيداييست |
| 42 | مسقط | 86 | كامبيرا |
| 43 | ميلانو | 87 | دبي |
| 44 | منتريال | | |

الجمهورية التونسية
وزارة المالية

مشروع قانون غلق ميزانية الدولة
لسنة 2013

قانون عدد..... لسنة..... مؤرخ في..... يتعلق بغلق ميزانية الدولة لسنة 2013.

الفصل الأول:

يهدف هذا القانون إلى غلق ميزانية الدولة لتصرف 2013 وفقا لأحكام الفصلين 45 و 46 من القانون عدد 53 لسنة 1967 المؤرخ في 8 ديسمبر 1967 المتعلق بالقانون الأساسي للميزانية كما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص اللاحقة.

الفصل 2:

بلغت التقديرات النهائية لميزانية الدولة لسنة 2013 ما جملته **27 334 681 286.917** دينار موزعة كما يلي:

| الموارد : | |
|----------------|--------------------------|
| العنوان الأول | 18 858 600 000.000 دينار |
| العنوان الثاني | 7 446 327 292.000 دينار |
| صناديق الخزينة | 1 029 753 994.917 دينار |
| النفقات: | |
| العنوان الأول | 19 198 700 000.000 دينار |
| العنوان الثاني | 7 106 227 292.000 دينار |
| صناديق الخزينة | 1 029 753 994.917 دينار |

وتتوزع هذه التقديرات وفق الجدولين 1 و 2 الملحقين بهذا القانون.

الفصل 3:

بلغت مقابيض ميزانية الدولة لسنة 2013 ما جملته **26 943 574 545.850** دينار موزعة كما يلي:

| | |
|-----------------------|----------------------------------|
| العنوان الأول | 17 707 659 156.461 دينار |
| العنوان الثاني | 6 249 770 602.015 دينار |
| جملة موارد العنوانين: | 23 957 429 758 .476 دينار |

صناديق الخزينة 2 986 144 787.374 دينار

موزعة بين:

• الحسابات الخاصة في الخزينة: 2 524 285 270.164 دينار

• حسابات أموال المشاركة: 461 859 517.210 دينار

وتتوزع هذه المقابيض وفق الجدول 1 الملحق بهذا القانون.

الفصل 4:

بلغت مدفوعات ميزانية الدولة لسنة 2013 ما جملته 26 133 230 889.126 دينار موزعة كما يلي:

العنوان الأول: 18 714 170 601.864 دينار

الجزء الأول: نفقات التصرف 17 300 665 597.778 دينار

القسم الأول: التأجير العمومي 9 608 030 472.672 دينار

القسم الثاني: وسائل المصالح 969 766 665.829 دينار

القسم الثالث: التدخل العمومي 6 722 868 459.277 دينار

—

الجزء الثاني: فوائد الدين العمومي 1 413 505 004.086 دينار

القسم الخامس: فوائد الدين العمومي 1 413 505 004.086 دينار

العنوان الثاني: 6 707 727 536.921 دينار

الجزء الثالث: نفقات التنمية 3 703 558 352.451 دينار

القسم السادس: الإستثمارات المباشرة 1 683 856 068.770 دينار

القسم السابع: التمويل العمومي 1 665 415 568.667 دينار

—

القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة

—

القسم التاسع: نفقات التنمية المرتبطة

بالموارد الخارجية الموظفة 354 286 715.014 دينار

الجزء الرابع: تسديد أصل الدين العمومي 3 004 169 184.470 دينار

القسم العاشر: تسديد أصل الدين العمومي 3 004 169 184.470 دينار

جملة نفقات العنوانين: 25 421 898 138.785 دينار

| | |
|--|------------------------------|
| صناديق الخزينة : | 711 332 750.341 دينار |
| الجزء الخامس: نفقات صناديق الخزينة | 711 332 750.341 دينار |
| القسم الحادي عشر: نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة | 647 349 724.787 دينار |
| القسم الثاني عشر: نفقات حسابات أموال المشاركة | 63 983 025.554 دينار |

وتتوزع هذه الدفعوعات وفق الجداول 2 و 1-2 و 2-2 الملحقة بهذا القانون.

الفصل 5:

- تلغى الإعتمادات الباقية على مستوى العنوانين الأول والثاني لميزانية الدولة لسنة 2013 والبالغة **883 029 153.215** دينار .
- يتم تغطية النقص في المقايض مقارنة بدفوعات العنوانين الأول والثاني لميزانية الدولة لسنة 2013 والبالغ **1 464 468 380.309** دينار بواسطة خصم من الحساب القار لتسبقات الخزينة.
- بلغت فواضل صناديق الخزينة **2 274 812 037.033** دينار في موفى سنة 2013 موزعة بين الحسابات الخاصة في الخزينة في حدود **1 876 935 545.377** دينار وحسابات أموال المشاركة في حدود **397 876 491.656** دينار وتنقل فواضل صناديق الخزينة إلى سنة 2014 وفق الجدول 3 الملحق بهذا القانون.

الفصل 6:

بلغت الإعتمادات المفوضة إلى المراكز الدبلوماسية والتقنصلية بالخارج سنة 2013، دون إعتبار المساهمات بعنوان نظامي التقاعد والحيطة الاجتماعية، ما جملته **124 297 383.144** دينار بينما بلغت الدفعوعات ما جملته **120 625 534.415** دينار مما أسفر عن فائض قدره **3 671 848.729** دينار يحال إلى الحساب القار لتسبقات الخزينة وذلك وفق الجدول 4 الملحق بهذا القانون.

الفصل 7:

بلغت جملة التقديرات النهائية لميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة **1 234 166 268.288** دينار بينما بلغت الموارد **1 160 339 361.023** دينار والنفقات **926 102 965.061** دينار مما أسفر عن فائض للمقايض على النفقات بما قدره **234 236 395.962** دينار ينقل إلى سنة 2014 وعن إعتمادات باقية **308 063 303.227** دينار يقع إلغاؤها وفق الجدول عدد 5 الملحق بهذا القانون.

الفصل 8:

بلغت مقابيض الصناديق الخاصة لسنة 2013 ما قدره 604 109 106.017 دينار مقابل دفعوعات قدرها 213 807 616.074 دينار مما أسفر عن فائض في المقابيض على الدفعوعات بلغ 390 301 489.943 دينار ينقل إلى سنة 2014 وذلك وفق الجدول 6 الملحق بهذا القانون.

الملاحق

الجدول عدد 1: مقابيض ميزانية الدولة لسنة 2013

بالدينار

| مقارنة الاجازات بالتقديرات النهائية | | الاجازات | التقديرات النهائية | تقديرات اخرى | تقديرات ق م ت | التقديرات | التقديرات الاولية ق م | البيانات |
|-------------------------------------|-------------------|--------------------|--------------------|-----------------|--------------------|------------------|-----------------------|----------------------------|
| - | + | | | | | | | |
| 1 150 940 843,539 | | 17 707 659 156,461 | 18 858 600 000,000 | | 18 858 600 000,000 | 868 400 000,000 | 17 990 200 000,000 | العنوان الأول |
| 1 196 556 689,985 | | 6 249 770 602,015 | 7 446 327 292,000 | 3 227 292,000 | 7 443 100 000,000 | -98 900 000,000 | 7 542 000 000,000 | العنوان الثاني |
| 2 347 497 533,524 | | 23 957 429 758,476 | 26 304 927 292,000 | 3 227 292,000 | 26 301 700 000,000 | 769 500 000,000 | 25 532 200 000,000 | الجملة |
| | | | | | | | | صنابير الخزينة: |
| | 1 634 985 270,164 | 2 524 285 270,164 | 889 300 000,000 | | 889 300 000,000 | -270 500 000,000 | 1 159 800 000,000 | الحسابات الخاصة في الخزينة |
| | 321 405 522,293 | 461 859 517,210 | 140 453 994,917 | 140 453 994,917 | | | | حسابات أموال المشاركة |
| | 1 956 390 792,457 | 2 986 144 787,374 | 1 029 753 994,917 | 140 453 994,917 | 889 300 000,000 | -270 500 000,000 | 1 159 800 000,000 | الجملة |
| 2 347 497 533,524 | 1 956 390 792,457 | 26 943 574 545,850 | 27 334 681 286,917 | 143 681 286,917 | 27 191 000 000,000 | 499 000 000,000 | 26 692 000 000,000 | الجملة العامة |

-391 106 741,067

الجدول عدد 2: نفقات ميزانية الدولة لسنة 2013

بالدينار

| البيانات | التقديرات الاولية ق م | التنقيحات | تقديرات ق م ت | تنقيحات اخرى | التقديرات النهائية | الدفعات | الاعتمادات الباقية |
|----------------------------|-----------------------|-------------------|--------------------|-----------------|--------------------|--------------------|--------------------|
| العنوان الأول | 18 144 700 000,000 | 1 054 000 000,000 | 19 198 700 000,000 | | 19 198 700 000,000 | 18 714 170 601,864 | 484 529 398,136 |
| العنوان الثاني | 7 387 500 000,000 | -284 500 000,000 | 7 103 000 000,000 | 3 227 292,000 | 7 106 227 292,000 | 6 707 727 536,921 | 398 499 755,079 |
| الجملة | 25 532 200 000,000 | 769 500 000,000 | 26 301 700 000,000 | 3 227 292,000 | 26 304 927 292,000 | 25 421 898 138,785 | 883 029 153,215 |
| صناديق الخزينة: | | | | | | | |
| الحسابات الخاصة في الخزينة | 1 159 800 000,000 | -270 500 000,000 | 889 300 000,000 | | 889 300 000,000 | 647 349 724,787 | 241 950 275,213 |
| حسابات اموال المشاركة | | | | 140 453 994,917 | 140 453 994,917 | 63 983 025,554 | 76 470 969,363 |
| الجملة | 1 159 800 000,000 | -270 500 000,000 | 889 300 000,000 | 140 453 994,917 | 1 029 753 994,917 | 711 332 750,341 | 318 421 244,576 |
| الجملة العامة | 26 692 000 000,000 | 499 000 000,000 | 27 191 000 000,000 | 143 681 286,917 | 27 334 681 286,917 | 26 133 230 889,126 | 1 201 450 397,791 |

جدول عدد 1-2
العنوان الأول - نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| جملة العنوان الأول | العنوان الأول | | | | | بيان الأبواب | |
|--------------------|---|----------------------------|---|---------------------------------|--------------------------------|---------------------------------|---|
| | الجزء الثاني | الجزء الأول : نفقات التصرف | | | | | |
| | القسم الخامس: فوائد الدين العمومي | جملة الجزء الأول | القسم الرابع : نفقات التصرف الطارئة | القسم الثالث: التدخل العمومي | القسم الثاني: وسائل المصالح | القسم الأول: التاجير العمومي | |
| 19 184 896,969 | | 19 184 896,969 | | 729 347,186 | 2 629 560,179 | 15 825 989,604 | 1 المجلس الوطني التأسيسي |
| 64 589 850,326 | | 64 589 850,326 | | 2 578 210,000 | 13 231 809,866 | 48 779 830,460 | 2 رئاسة الجمهورية |
| 125 480 590,284 | | 125 480 590,284 | | 19 001 148,252 | 9 293 824,674 | 97 185 617,358 | 3 رئاسة الحكومة |
| 1 874 801 708,216 | | 1 874 801 708,216 | | 366 663 388,461 | 213 155 263,866 | 1 294 983 055,889 | 4 وزارة الداخلية |
| 323 976 027,628 | | 323 976 027,628 | | 5 214 010,700 | 62 785 107,071 | 255 976 909,857 | 5 وزارة العدل |
| 3 750 967,282 | | 3 750 967,282 | | 201 876,169 | 743 274,374 | 2 805 816,739 | 6 وزارة حقوق الإنسان و العدالة الإنتقالية |
| 160 928 890,608 | | 160 928 890,608 | | 15 978 261,431 | 48 628 104,618 | 96 322 524,559 | 7 وزارة الشؤون الخارجية |
| 1 050 256 828,958 | | 1 050 256 828,958 | | 21 474 467,681 | 117 180 620,318 | 911 601 740,959 | 8 وزارة الدفاع الوطني |
| 72 766 563,139 | | 72 766 563,139 | | 8 045 726,693 | 12 724 465,031 | 51 996 371,415 | 9 وزارة الشؤون الدينية |
| 355 850 794,880 | | 355 850 794,880 | | 2 570 580,623 | 21 983 077,854 | 331 297 136,403 | 10 وزارة المالية |
| 12 835 321,067 | | 12 835 321,067 | | 116 000,000 | 2 546 499,980 | 10 172 821,087 | 11 وزارة الإستثمار والتعاون الدولي |
| 37 449 347,857 | | 37 449 347,857 | | 1 160 800,000 | 5 159 472,328 | 31 129 075,529 | 12 وزارة التنمية الجهوية و التخطيط |
| 32 198 432,955 | | 32 198 432,955 | | 135 532,824 | 3 756 950,518 | 28 305 949,613 | 13 وزارة املاك الدولة والشؤون العقارية |

جدول عدد 1-2
العنوان الأول نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| جملة العنوان الأول | العنوان الأول | | | | | بيان الأبواب | |
|--------------------|---|----------------------------|---|---------------------------------|--|-------------------|--|
| | الجزء الثاني | الجزء الأول : نفقات التصرف | | | | | |
| | القسم الخامس: فوائد الدين العمومي | جملة الجزء الأول | القسم الرابع : نفقات التصرف الطارئة | القسم الثالث: التدخل العمومي | القسم الثاني: وسائل المصالح ووسائل المصالح | | القسم الأول: التاجير العمومي |
| 407 694 256,121 | | 407 694 256,121 | | 2 701 556,602 | 37 166 743,523 | 367 825 955,996 | 14 وزارة الفلاحة |
| 38 857 979,311 | | 38 857 979,311 | | 11 549 556,050 | 4 742 237,544 | 22 566 185,717 | 15 وزارة البيئة |
| 3 765 045 510,443 | | 3 765 045 510,443 | | 3 734 578 000,000 | 5 726 245,220 | 24 741 265,223 | 16 وزارة للصناعة |
| 1 519 559 259,025 | | 1 519 559 259,025 | | 1 473 519 260,880 | 8 520 152,377 | 37 519 845,768 | 17 وزارة التجارة و الصناعات التقليدية |
| 15 326 004,067 | | 15 326 004,067 | | 1 397 144,772 | 1 879 767,576 | 12 049 091,719 | 18 وزارة تكنولوجيا المعلومات و الإتصال |
| 52 257 496,377 | | 52 257 496,377 | | 464 000,000 | 10 746 172,711 | 41 047 323,666 | 19 وزارة السياحة |
| 121 594 209,259 | | 121 594 209,259 | | 905 999,800 | 45 234 218,767 | 75 453 990,692 | 20 وزارة التجهيز |
| 344 134 425,242 | | 344 134 425,242 | | 330 568 220,200 | 2 083 131,998 | 11 483 073,044 | 21 وزارة النقل |
| 70 808 764,026 | | 70 808 764,026 | | 14 458 198,228 | 4 270 460,032 | 52 080 105,766 | 22 وزارة شؤون المرأة والأسرة |
| 115 838 516,272 | | 115 838 516,272 | | 30 981 911,662 | 8 298 105,681 | 76 558 498,929 | 23 وزارة الثقافة |
| 326 316 771,567 | | 326 316 771,567 | | 31 207 140,044 | 14 639 821,152 | 280 469 810,371 | 24 وزارة الشباب والرياضة |
| 1 257 384 266,613 | | 1 257 384 266,613 | | 4 301 879,842 | 91 351 141,464 | 1 161 731 245,307 | 25 وزارة الصحة العمومية |

جدول عدد 1-2
العنوان الأول نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| جملة العنوان الأول | العنوان الأول | | | | | بيان الأبواب | |
|--------------------|---|----------------------------|---|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------------|
| | الجزء الثاني | الجزء الأول : نفقات التصرف | | | | | |
| | القسم الخامس: فوائد الدين العمومي | جملة الجزء الأول | القسم الرابع : نفقات التصرف الطارئة | القسم الثالث: التدخل العمومي | القسم الثاني: وسائل المصالحح | القسم الأول: التأجير العمومي | |
| 576 104 784,786 | | 576 104 784,786 | | 453 286 238,196 | 15 770 687,450 | 107 047 859,140 | وزارة الشؤون الاجتماعية 26 |
| 3 236 103 218,274 | | 3 236 103 218,274 | | 34 211 750,821 | 91 058 189,384 | 3 110 833 278,069 | وزارة للتربية 27 |
| 1 091 973 345,985 | | 1 091 973 345,985 | | 153 867 252,160 | 90 102 536,341 | 848 003 557,484 | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 28 |
| 227 596 570,241 | | 227 596 570,241 | | 1 001 000,000 | 24 359 023,932 | 202 236 546,309 | وزارة التشغيل و التكوين المهني 29 |
| 0,000 | | 0,000 | 0,000 | | | | النفقات الطارئة وغير الموزعة 30 |
| 1 413 505 004,086 | 1 413 505 004,086 | | | | | | الدين العمومي 31 |
| 18 714 170 601,864 | 1 413 505 004,086 | 17 300 665 597,778 | 0,000 | 6 722 868 459,277 | 969 766 665,829 | 9 608 030 472,672 | الجملة |

جدول عدد 2-2
العنوان الثاني نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| جملة العنوان الثاني | العنوان الثاني | | | | | | بيان الأبواب |
|---------------------|------------------------------|-------------------|---|-------------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|--|
| | الجزء الرابع | | الجزء الثالث نفقات التنمية | | | | |
| | القسم العاشر تسديد أصل الدين | جملة الجزء الثالث | القسم التاسع نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية | القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة | القسم السابع: التمويل العمومي | القسم السادس الإستثمارات المباشرة | |
| 172 091,439 | | 172 091,439 | 0,000 | | 0,000 | 172 091,439 | 1 المجلس الوطني التأسيسي |
| 2 803 351,752 | | 2 803 351,752 | 0,000 | | 1 212 000,000 | 1 591 351,752 | 2 رئاسة الجمهورية |
| 5 787 000,843 | | 5 787 000,843 | 0,000 | | 993 220,000 | 4 793 780,843 | 3 رئاسة الحكومة |
| 103 471 372,978 | | 103 471 372,978 | 0,000 | | 54 558 000,000 | 48 913 372,978 | 4 وزارة الداخلية |
| 26 943 870,279 | | 26 943 870,279 | 0,000 | | 270 000,000 | 26 673 870,279 | 5 وزارة العدل |
| 691 099,079 | | 691 099,079 | 0,000 | | 0,000 | 691 099,079 | 6 وزارة وزارة حقوق الإنسان والعدالة الإنتقالية |
| 4 090 253,719 | | 4 090 253,719 | 587 000,000 | | 0,000 | 3 503 253,719 | 7 وزارة الشؤون الخارجية |
| 198 385 170,483 | | 198 385 170,483 | 0,000 | | 4 000 000,000 | 194 385 170,483 | 8 وزارة الدفاع الوطني |
| 220 445,472 | | 220 445,472 | 0,000 | | 0,000 | 220 445,472 | 9 وزارة الشؤون الدينية |
| 514 147 267,461 | | 514 147 267,461 | 0,000 | | 506 568 000,000 | 7 579 267,461 | 10 وزارة المالية |
| 19 445 107,052 | | 19 445 107,052 | 0,000 | | 19 105 000,000 | 340 107,052 | 11 وزارة الاستثمار و التعاون الدولي |
| 347 533 771,471 | | 347 533 771,471 | 26 736 251,874 | | 320 518 811,597 | 278 708,000 | 12 وزارة التنمية الجهوية و التخطيط |
| 3 853 632,962 | | 3 853 632,962 | 0,000 | | 0,000 | 3 853 632,962 | 13 وزارة املاك الدولة والشؤون العقارية |
| 549 123 186,575 | | 549 123 186,575 | 102 738 246,421 | | 171 964 776,070 | 274 420 164,084 | 14 وزارة الفلاحة |

جدول عدد 2-2
العنوان الثاني نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| جملة العنوان الثاني | العنوان الثاني | | | | | بيان الأبواب | |
|---------------------|------------------------------|-------------------|---|-------------------------------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------------------|
| | الجزء الرابع | | الجزء الثالث نفقات التنمية | | | | |
| | القسم العاشر تمديد أصل الدين | جملة الجزء الثالث | القسم التاسع نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية | القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة | القسم السابع: التمويل العمومي | | القسم السادس الاستثمارات المباشرة |
| 143 829 326,487 | | 143 829 326,487 | 8 700 000,000 | | 132 324 000,000 | 2 805 326,487 | 15 وزارة البيئة |
| 263 545 749,134 | | 263 545 749,134 | 296 000,000 | | 260 253 800,000 | 2 995 949,134 | 16 وزارة الصناعة |
| 16 432 720,284 | | 16 432 720,284 | 0,000 | | 15 556 399,000 | 876 321,284 | 17 وزارة التجارة و الصناعات التقليدية |
| 279 089,023 | | 279 089,023 | 0,000 | | 0,000 | 279 089,023 | 18 وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال |
| 58 020 284,426 | | 58 020 284,426 | 0,000 | | 57 331 034,000 | 689 250,426 | 19 وزارة السياحة |
| 771 700 752,100 | | 771 700 752,100 | 159 480 311,786 | | 8 450 000,000 | 603 770 440,314 | 20 وزارة التجهيز |
| 44 588 389,467 | | 44 588 389,467 | 11 415 695,975 | | 32 868 000,000 | 304 693,492 | 21 وزارة النقل |
| 4 224 923,170 | | 4 224 923,170 | 0,000 | | 0,000 | 4 224 923,170 | 22 وزارة شؤون المرأة و الاسرة |
| 23 126 603,156 | | 23 126 603,156 | 0,000 | | 3 279 500,000 | 19 847 103,156 | 23 وزارة الثقافة |
| 72 900 304,701 | | 72 900 304,701 | 0,000 | | 1 000 000,000 | 71 900 304,701 | 24 وزارة الشباب والرياضة |
| 125 744 490,641 | | 125 744 490,641 | 0,000 | | 4 425 000,000 | 121 319 490,641 | 25 وزارة الصحة العمومية |
| 68 767 554,763 | | 68 767 554,763 | 0,000 | | 56 267 515,000 | 12 500 039,763 | 26 وزارة الشؤون الاجتماعية |
| 193 359 537,010 | | 193 359 537,010 | 13 059 480,196 | | 52 513,000 | 180 247 543,814 | 27 وزارة التربية |

جدول عدد 2-2
العنوان الثاني نفقات ميزانية الدولة المدفوعة لسنة 2013 حسب الأبواب و الأقسام

بالدينار

| العنوان الثاني | | | | | | | بيان الأبواب |
|--------------------------|------------------------------|----------------------------|---|-------------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| جملة العنوان الثاني | الجزء الرابع | الجزء الثالث نفقات التنمية | | | | | |
| | القسم العاشر تسديد أصل الدين | جملة الجزء الثالث | القسم التاسع نفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية | القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة | القسم السابع: التمويل العمومي | القسم السادس الإستثمارات المباشرة | |
| 127 312 596,401 | | 127 312 596,401 | 31 273 728,762 | | 1 783 000,000 | 94 255 867,639 | 28 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| 13 058 410,123 | | 13 058 410,123 | 0,000 | | 12 635 000,000 | 423 410,123 | 29 وزارة التشغيل و التكوين المهني |
| 0,000 | | 0,000 | | 0,000 | | | 30 النفقات الطارئة و غير الموزعة |
| 3 004 169 184,470 | 3 004 169 184,470 | | | | | | 31 الدين العمومي |
| 6 707 727 536,921 | 3 004 169 184,470 | 3 703 558 352,451 | 354 286 715,014 | 0,000 | 1 665 415 568,667 | 1 683 856 068,770 | الجملة |

الجدول عدد 3
نتائج تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2013

| البيانات | الموارد | | | التقديرات النهائية | | النتائج | | الفوارق | |
|----------------------------|-----------------------|------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--|
| | التقديرات الأولية ق م | التنقيحات | تقديرات ق م ت | تنقيحات اخرى | للموارد | للإ اعتمادات | المقايض | الدفعات | بين المقايض و بين الاعتمادات و الدفعات |
| | | | | | | | | | |
| العنوانين الأول والثاني: | 25 532 200 000,000 | 769 500 000,000 | 26 301 700 000,000 | 3 227 292,000 | 26 304 927 292,000 | 26 304 927 292,000 | 23 957 429 758,476 | 25 421 898 138,785 | -2 347 497 533,524 |
| العنوان الأول | 17 990 200 000,000 | 868 400 000,000 | 18 858 600 000,000 | 0,000 | 18 858 600 000,000 | 19 198 700 000,000 | 17 707 659 156,461 | 18 714 170 601,864 | -1 150 940 843,539 |
| العنوان الثاني | 7 542 000 000,000 | -98 900 000,000 | 7 443 100 000,000 | 3 227 292,000 | 7 446 327 292,000 | 7 106 227 292,000 | 6 249 770 602,015 | 6 707 727 536,921 | -1 196 556 689,985 |
| صناديق الخزينة: | 1 159 800 000,000 | -270 500 000,000 | 889 300 000,000 | 0,000 | 1 029 753 994,917 | 1 029 753 994,917 | 2 986 144 787,374 | 711 332 750,341 | 1 956 390 792,457 |
| الحسابات الخاصة في الخزينة | 1 159 800 000,000 | -270 500 000,000 | 889 300 000,000 | 0,000 | 889 300 000,000 | 889 300 000,000 | 2 524 285 270,164 | 647 349 724,787 | 1 634 985 270,164 |
| حسابات أموال المشتركة | | | | | 140 453 994,917 | 140 453 994,917 | 461 859 517,210 | 63 983 025,554 | 321 405 522,293 |
| الجملة العامة | 26 692 000 000,000 | 499 000 000,000 | 27 191 000 000,000 | 3 227 292,000 | 27 334 681 286,917 | 27 334 681 286,917 | 26 943 574 545,850 | 26 133 230 889,126 | -391 106 741,067 |

(*) اعتمادات صافية يتم إلغاؤها

(**) نقص يتم تغطيته يخصم من الحساب القار لتسبيقات الخزينة

الجدول عدد 4
إعتمادات مفوضة للمراكز الدبلوماسية و القنصلية بالخارج (العنوان الاول)
لسنة 2013

بالدينار

| البيانات | الإعتمادات المفتوحة بميزانية وزارة الخارجية | الإعتمادات المفوضة للمراكز الدبلوماسية و القنصلية | الإنجازات | الفارق بين الإعتمادات المفتوحة و الإعتمادات المفوضة |
|------------------------------|---|---|-------------------|---|
| المقايض | 124 297 383,144 | 124 297 383,144 | 124 297 383,144 | 0,000 |
| المصاريف | | | 120 625 534,415 | |
| الفارق بين المقايض والمصاريف | | | 3 671 848,729 (*) | |

(*) يحال للحساب القار لتسبقات الخزينة

الجدول عدد 5
ميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة لسنة 2013
العنوان الأول

بالدينار

| البيانات | فواصل 2012 | التقديرات الأولية | التنقيحات | التقديرات النهائية | الإجازات | الفارق بين التقديرات النهائية و الإجازات |
|----------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|--------------------|---------------------|--|
| المقاييس | 209 013 162,267 | 887 068 500,000 | 347 097 768,288 | 1 234 166 268,288 | 1 160 339 361,023 | 73 826 907,265 |
| التنققات | | 887 068 500,000 | 347 097 768,288 | 1 234 166 268,288 | 926 102 965,061 | 308 063 303,227 (**) |
| فائض المقاييس على التنققات | 209 013 162,267 | | | | 234 236 395,962 (*) | |

(*) ينقل إلى سنة 2014
(**) إعمادات باقية يتم إلغاؤها

الجدول عدد 6
الصناديق الخاصة
المقايض و الدفعات لسنة 2013

بالدينار

| الرصيد المتوفر إلى 31 ديسمبر 2013 | الدفعات | المقايض | | | الرصيد المتوفر إلى 31 ديسمبر 2012 |
|--------------------------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------------------------|
| | | جملة المقايض | المقايض الذاتية | منحة الدولة | |
| (*) 390 301 489,943 | 213 807 616,074 | 604 109 106,017 | 113 236 279,668 | 124 210 000,000 | 366 662 826,349 |

ينقل الى سنة 2014 (*)

ردود وزارة المالية

№ 03 / 002

05 جانفي 2016

من وزير المالية
إلى
السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة
بمكتب الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015

المصاحيب: 04

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الإدارة العامة للمحاسبة
العمومية والإستخلاص بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير
الأولي المتعلق بمشروع قانون ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام

عن وزير المالية مستغفرض منه
السيد العام للمحاسبة العمومية
والإستخلاص

الإمضاء: عبد اللطيف الدشراوي

| | | |
|------------------|-----------------------|-----------------|
| COUR DES COMPTES | مكتب الضبط المركزي | دائرة المحاسبات |
| | 05 جانفي 2016 | |
| | عداد..... | |

متابعة تقرير دائرة دائرة المحاسبات لسنة 2013

الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص

| العدد الرتبي | الصفحة | الملاحظات | التوضيح |
|--------------|--------|--|--|
| 1 | 7 | تقديم حساب تصرف أمين المال العام بتاريخ 20 أبريل 2015 أي بتأخير تجاوز 8 أشهر من الأجل القانوني و هو موفى شهر جويلية من السنة الموالية لسنة التصرف. | <p>يحوصل حساب تصرف أمين المال جميع المعطيات المالية المنجزة من قبل محاسبي الدولة خلال فترة التصرف العادية و خلال الفترة التكميلية.</p> <p>ولتقليص آجال إعداد حساب تصرف المذكور يقع سنويا :</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحسيس محاسبي الدولة غير المعنيين بالفترة التكميلية بالإنتهاء من ترسيم التحويلات (Déclassements) وأخر التحيينات المحاسبية في آجال تسمح بختم عمليات التجميع دون تأخير. • التأكيد مع مصالح الميزانية على ضرورة احترام الآجال القانونية للفترة التكميلية. <p>وقد تمت الاستجابة لهذا الطلب ما عدى نفقات الدين المؤداة مباشرة من طرف الجهة المانحة و تواصل مصالح الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص دراسة الحلول الكفيلة لحل هذا الإشكال وستتمكن إثرها من إعداد حساب التصرف قبل نهاية السنة الموالية للتصرف المغلق.</p> |
| 2 | 7 | تقديم الحساب العام و الوثائق المصاحبة له و مشروع قانون غلق الميزانية بتاريخ 29 أبريل 2015 أي بتأخير تجاوز 4 أشهر من الأجل القانوني و هو موفى السنة الموالية لسنة التصرف. | ارتباط إعداد الحساب العام للدولة بتوفر مختلف الوثائق المثبتة لتنفيذ ميزانية الدولة والمؤسسات العمومية الملحقة بها ترتيبيا. |

| | | | |
|---|---|-----------------|----------|
| <p>وقع بذل مجهود لتخفيض مبالغ الموارد المضمنة ببند العمليات للحفاظ ضمن ميزانية الدولة حيث تقلصت هذه المبالغ بين سنتي 2010 و 2013 من 695م.د إلى 14.6م.د.</p> | <p>عدم إدراج الموارد المحصلة بعنوان سنة 2013 و المضمنة ببند العمليات للحفاظ ضمن ميزانية الدولة للسنة المذكورة و عدم تحميلها بصفة نهائية على بنود الميزانية بالرغم من إدراجها بسجلات أمين المال العام.</p> | <p>10 و 135</p> | <p>3</p> |
| <p>وقع بذل مجهود لتخفيض مبالغ النفقات المدرجة ضمن حسابات تسبقات على عمليات الميزانية الدولة حيث تقلصت هذه المبالغ بين سنتي 2010 و 2013 من 807.4 م.د إلى 289.2 م.د. و من المنتظر مواصلة مجهود الحد من الرصيد المرسم بالحسابات التي تنتظر التسوية رغم الظروف المالية التي تمر بها جل المؤسسات العمومية.</p> <p>كما يجدر التفكير في منح أمين المال العام ترخيص يمكنه من إدراج التسبقات القديمة (مضى عليها أكثر من 10 سنوات) و قروض الخزينة المتخلى عنها من طرف الدولة بالحساب القار لكشوفات الخزينة.</p> | <p>تضمن حساب التصرف لأمين المال العام على بقايا للتسوية بعنوان حسابات تسبقات على عمليات الميزانية (العنوان الأول و الحسابات الخاصة في الخزينة) راجعة لسنوات عديدة و هو ما من شأنه أن لا يعكس الحجم الحقيقي لنفقات السنة.</p> <p>كذلك لا يحترم هذا الإجراء الفصل 59 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينص على أنه لا يتم الترخيص في منح التسبقات إلا إذا كانت ممنوحة على مصاريف قانونية قررت لها إعمادات خاصة بالميزانية.</p> | <p>10 و 25</p> | <p>4</p> |
| <p>إن عدم تضمن الحساب العام للدولة لسنة 2013 المعطيات المتعلقة بالمبالغ التي تم طرحها و مبالغ الديون المتبقية للإستخلاص يعود أساسا إلى كون النسخة الحالية للحساب العام ترمي إلى متابعة تنفيذ ميزانية الدولة، ولا تتضمن المعطيات المتعلقة بمتابعة التتقيات و الإستخلاصات والطروحات.</p> <p>غير أنه، وفي إطار مراجعة الوثيقة المذكورة بما يتلاءم مع النصوص القانونية من ناحية وإثرائه بالمعطيات التي تدعم الشفافية من ناحية أخرى يعتزم تكوين فريق عمل تعهد له هذه المهمة خلال سنة 2016.</p> | <p>عدم تضمن الحساب العام لمعطيات متعلقة بالمبالغ التي تم طرحها خلال السنة و مبالغ الديون المتبقية للإستخلاص خلافا للفصل 208 من م.م.ع الذي ينص على "أن الحساب العام يحتوي على شرح مفصل للإيرادات موزعة حسب عناوين الميزانية و أبوابها و أقسامها و فصولها مع بيان مقدراتها و ما تم تحصيله وما تم طرحه وما بقي إستخلاصه".</p> | <p>11</p> | <p>5</p> |

| | | | |
|--|---|---------|---|
| سيتم مستقبلا العمل على تلافي هذا الإشكال. | عدم تقديم وثائق أو معطيات بخصوص عمليات القبض والصرف المنجزة من قبل الصناديق الخاصة باستثناء المنح التي يتم سنويا رصدها بميزانية الدولة و عدم توفر الوثائق المثبتة للأرصدة المدرجة بالحساب العام. | 12 و 55 | 6 |
| سيتم العمل على شرح أسباب هاته الفوارق ابتداء من التصرف المقبل. | عدم تضمين الحساب العام إيضاحات في خصوص الفوارق الهامة بين التقديرات والإنجازات بالنسبة لمختلف بنود الميزانية لإضفاء مزيد من الشفافية على تنفيذ الميزانية. | 16 | 7 |
| يتم تحميل الحساب القار لتسبيقات الخزينة كما تم ضبطه على أساس الطريقة المعتمدة المنصوص عليها بالفصل 45 من القانون الأساسي للميزانية حيث يتحمل الحساب القار الفارق بين الموارد (بما في ذلك القتراض) والنفقات (بما في ذلك تسديد خدمة الدين العمومي) المسجل على مستوى العنوانين الأول والثاني وذلك دون اعتبار نتائج صناديق الخزينة. لذا فإن النتائج المسجلة على مستوى أرصدة الحساب المذكور لا تعكس النتائج الحقيقية المتعلقة بالتوازنات المالية. | يبرز التطور المتواصل للرصيد المدين للحساب القار لتسبيقات الخزينة النقص في دقة تقدير موارد ميزانية الدولة ونفقاتها وذلك فضلا عن صعوبة إنجازها مما يؤدي إلى عدم التوافق بين الموارد المحصلة والنفقات الفعلية وتمويل العجز بواسطة متوفرات الخزينة. | 27 | 8 |
| ترسم حاليا بالمحاسبة و بحساب التصرف التدفقات المالية قبضا و صرفا. و تبقى وضعية القروض المعاد إسنادها (حجمها-الأقساط غير المستخلصة-جداول تقسيطها...) مضمنة بالتطبيقات الإعلامية كجاذبية لا تكتسي الصبغة المحاسبية. وستبرز المعطيات المذكورة أعلاه ضمن الحسابية مع انطلاق العمل بالنظام المحاسبي الجديد الذي هو موضوع الدرس و حدد مشروع القانون الأساسي للميزانية آجال لوضعه حيز التنفيذ. | عدم تضمين الحساب العام للسنة المالية وحساب تصرف أمين المال العام معطيات متعلقة بوضعية القروض المتبقية للتسديد من قبل المنشآت المنتفعة بقروض تمت إعادة إسنادها مما يحول دون تحديد نتائج استخلاصها. | 45 | 9 |

| | | | |
|---|--|--------|----|
| <p>ورد خطأ يتمثل في عدم تناسق بين الجدول أ و الفصل 8 من القانون الأساسي للميزانية وسيتم التثبيت في المستقبل لتفادي الإخلالات.</p> | <p>تحويل مبلغ 1000م.د من الرصيد المتبقي لدى البنك المركزي التونسي بعنوان التفويت في قسط من رأس مال شركة "اتصالات تونس" لفائدة موارد العنوان الأول من ميزانية الدولة وهو ما لا يتماشى مع أحكام الفصل 8 من القانون الأساسي للميزانية الذي ينص على ضرورة إدراج مداخل التخصيص ضمن العنوان الثاني (الصنف 6: مداخل غير إعتيادية أخرى).</p> | 46 | 10 |
| <p>سيتم التفكير في إدراج بند ضمن نفقات ميزانية الدولة تحت عنوان إرجاع فوائض الأداءات لمزيد دعم الشفافية.</p> | <p>المبالغ المدرجة بميزانية الدولة لا تأخذ بعين الاعتبار المبالغ التي تم إرجاعها بعنوان فائض الأداءات والمعالييم.</p> | 38 | 11 |
| <p>سيتم مستقبلا العمل على تلافي هذا الإشكال.</p> | <p>إصدار قرار الترفيع بالنسبة لتقديرات إتمادات التعهد والدفع للمشاريع الممولة بواسطة قروض خارجية موظفة بتأخير سنة و4 أشهر على نهاية سنة 2013 مع تضمن الحساب العام دفعات تمت بعد نهاية السنة المذكورة وهو ما يخالف الفصل 3 من م.م.ع الذي ينص على أنه "يقع تنفيذ العمليات المالية للدولة..في نطاق نظام يرتكز على الدفع و لا يشمل حينئذ الحساب العام لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تم تحصيلها والمصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة.</p> | 22 و 9 | 12 |
| <p>سيتم مد الدائرة في المستقبل بهذه الكشوفات.</p> | <p>عدم مد الدائرة بكشوفات التسوية للمؤسسات التي لا يفوق مقدار ميزانيتها السنوية العادية 1000 000د و التي تدخل تحت نظر وزارة المالية طبقا لأحكام الأمر عدد 219 لسنة 1971 المؤرخ في 29 ماي 1971.</p> | 53 | 13 |

من وزير المالية

إلى

السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/ 2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة بمكتب

الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015.

المصاحيب: 02

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الإدارة العامة للأداءات
بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير الأولي المتعلق بمشروع قانون
ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام

18 جانفي 2016

عن وزير المالية
الديبر العام للمحاسبة العمومية
والاستخلاص
الإمضاء: عبد اللطيف الدشراوي



0000089

7 - جانفي 2016

من وزير المالية
إلى
السيد المدير العام للمحاسبة
العمومية والاستخلاص

الموضوع: حول إبداء الرأي حول تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013.
المرجع: مكتوبكم بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والذي تضمن طلب إبداء الرأي حول تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 يشرفني إحاطتكم علما أنّ التقرير المذكور يثير من جانبي الملاحظات التالية حول ما ورد بالصفحتين 11 و 16 من التقرير بخصوص عدم كفاية المعطيات المدرجة بالحساب العام للسنة المالية وإضفاء المزيد من الشفافية على الحساب العام للسنة المالية (عدم توفر معطيات شاملة حول الموارد الجبائية فيما يتعلق بحجمها الجملي ومبلغ فائض الأداء الذي يتم استرجاعه وحجم الامتيازات الجبائية والديوانية):

✓ فائض الأداء:

طبقا لأحكام الفصل 35 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية يتم إرجاع مبالغ الأداء الزائدة عن طريق الخصم المباشر من المقاييس بعنوان الأداء أو الخطايا موضوع الاسترجاع.

وعلى هذا الأساس، فإنه يتم تقدير موارد الدولة المتأتية من الأداءات والمعاليم بعد طرح مبلغ الأداء الزائد الذي يتوقع أن يتم إرجاعه وبالتالي فإن الاستخلاصات المضمنة بميزانية الدولة تمثل الاستخلاصات الصافية بعنوان الأداءات والمعاليم.



✓ حجم الامتيازات الجبائية والديوانية:

يتضمن الحساب العام للسنة المالية المعطيات المتعلقة بالموارد والنفقات المضمنة بميزانية الدولة في حين أنّ حجم الامتيازات الجبائية والديوانية لا يتم تضمينها بالميزانية وذلك باعتبار:

- أنها تتعلق بالأحكام التي تؤدي إلى التخلي الإرادي عن موارد جبائية: حيث أنّ المشرع ينصّ صراحةً وبمقتضى القانون على منح بعض المطالبين بالأداء تخفيضات أو طروحات أو إعفاءات على مستوى قاعدة الضريبة أو نسبها خلافاً للمبدأ العام وهو دفع الضرائب والأداءات،
- أنّ الموارد التقديرية المضمنة بالميزانية لا تأخذ بعين الاعتبار الموارد التي يتم التخلي عنها إرادياً وذلك خلافاً للمصاريف العمومية المضمنة بها مسبقاً، حيث أنّ هذه الامتيازات شبيهة بالمصاريف العمومية و يتمّ تسميتها "بالمصاريف أو النفقات الجبائية".

والسلام

عن وزير المالية والمصروفات
المستشار العام للأداءات

الإمضاء: رياض القروي

من وزير المالية

إلى

السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

| | | |
|------------------------|-----------------------|-----------------|
| COUR DES COMPTES | مكتب الضبط المركزي | دائرة المحاسبات |
| | 20 جانفي 2016 | |
| | عدد... 101/02/2016 | |

الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة
بمكتب الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015

المصاحيب: 05

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الهيئة العامة للتصرف
في ميزانية الدولة بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير الأولي
المتعلق بمشروع قانون ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام

20 جانفي 2016

من وزير المالية ويتفويض منه
المدير العام للمحاسبة العمومية
والاستخلاص

الإمضاء: عبد اللطيف الدشراوي

| | | |
|---------------|-----------------------|-----------------|
| رقم المرجع | مكتب الضبط المركزي | دائرة المحاسبات |
| | عدد: 2016/04 | |
| | عدد: 2016/07/20 | |

إجابات الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة حول تقرير دائرة المحاسبات حول غلق ميزانية 2013

| الصفحة | النقطة | ملاحظات دائرة المحاسبات | إجابة الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة |
|--------|--------|--|--|
| 8 | 2 | وتجدر الإشارة إلى أن الحساب العام للسنة المالية 2013 والجدول المرفقة به لم تتضمن بالنسبة إلى الوزارات المذكورة تفصيلا لمبالغ نفقاتها حسب البرامج التي تشرف عليها بل تضمن توزيع نفقات العنوان الأول مبنوية حسب الفصول المضمنة بالجدول. | نصّ الفصل 11 من القانون الأساسي للميزانية عدد 2004 على أنه "يمكن بمقتضى قانون المالية رصد الاعتمادات حسب برامج ومهمات". وبالتالي فإن الفصل المشار إليه أعلاه لم يلزم تنفيذ الميزانية وفق منظور برامجي إضافة إلى أنه يتم تبويب البرنامج والبرنامج الفرعي على مستوى الفقرات في حين أن الأمر المتعلق بتوزيع الاعتمادات يتم على مستوى الفصول. غير أنه وباعتبار أن هذه الطريقة هي في طور التجربة، فإنه سيتم في المستقبل صياغة جداول تخص تنفيذ النفقات حسب المنظور البرامجي. |
| 9 | 3 | غير أنه تم إصدار القرار في 12 ماي 2015 أي بعد أكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013 وهو ما يخالف الفصل 3 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينص على أنه "يقع تنفيذ العمليات المالية للدولة، في نطاق نظام يرتكز على الدفع، ولا يشمل حينئذ الحساب العام لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تم تحصيلها والمصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة. | بخصوص التأخير المسجل سواء على مستوى إصدار قرار الترفيع في تقديرات إعمادات التعهد والدفع للمشاريع التي يتم تمويلها بواسطة قروض خارجية موظفة، أو على مستوى الأمر المتعلق بتوزيع هذه الإعتمادات فصلا فصلا، فإنه تجدر الإشارة إلى أن السحوبات الفعلية تمت خلال السنة المالية 2013. غير أنه وباعتبار التأخير المسجل لتسوية هذه النفقات على منظومة "أدب" من قبل الوزارات المعنية (التي يتم مدها بالمؤيدات من طرف المسؤول عن البرنامج بصفة متأخرة) وباعتبار كذلك الأوضاع الإستثنائية التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة، فإنه تعذر تسوية هذه النفقات في الأجال القانونية. |

| إجابة الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة | ملاحظات دائرة المحاسبات | النقطة | الصفحة |
|---|--|------------|-----------|
| | <p>وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فصلا فصلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 قد صدر بدوره بتأخير بأكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013. ولوحظ كذلك أنه تم بمقتضى الأمر عدد 2264 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 توزيع اعتمادات وإسناد اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013 على سبيل التسوية.</p> | | |
| <p>ورد بالتقرير المتعلق بمشروع قانون المالية لسنة 2013 وفي الجزء المخصص لتحيين ميزانية 2012 أنه سيتم إسناد حوالي 120 م د خلال سنة 2012 لخلاص متخلدات الإدارة تجاه المزودين العموميين علما وأن متخلدات الإدارة قدرت بذلك التاريخ بحوالي 480 م د وهي المبالغ المصرح بها أولا من قبل المزودين العموميين لمستحققاتهم لدى الوزارات والمؤسسات العمومية إلى موفى سنة 2011 :</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ الأدوية : 220 م د ▪ الهاتف : 140 م د ▪ المحروقات : 80 م د ▪ الكهرباء : 20 م د ▪ الماء : 20 م د . | <p>بخصوص متخلدات الإدارة</p> | <p>2-4</p> | <p>11</p> |

لكن بعد مطالبة المزودين العموميين بتدقيق هذه المبالغ وإمضاء محاضر اعتراف بالدين من قبل الإدارات المعنية، تم تحيين جملة هذه المتخلدات إلى حوالي 327 م د :

- STEG : 14,5 م د
- SNDP : 19 م د
- SONEDE : 18 م د
- TELECOM : 112 م د
- PCT : 162 م د
- T.TAIR : 15 م د

ونظرا للضغوطات المالية التي شهدتها ميزانية 2012 فقد تم الاكتفاء بإسناد إعتمادات تكميلية على ميزانية 2012 قدرت بـ 58,8 م د كما تمت دعوة الوزارات إلى خلاص متخلداتها على الإعتمادات المرسمة بميزانياتها والعمل على تفادي تسجيل متخلدات جديدة. بحساب م د

| SONEDE | STEG | T.TELECOM | PCT | |
|--------|------|-----------|-----|----------------|
| | | | 17 | وزارة الدفاع |
| | | 15 | | وزارة الداخلية |
| 5 | 6,8 | | | وزارة الفلاحة |
| | | | 15 | وزارة الصحة |
| 5 | 6,8 | 15 | 32 | الجملة |

أما بالنسبة لمتخلدات الدعم بعنوان سنة 2012 والبالغة 880 م د والتي وردت بتقرير شرح أسباب قانون المالية التكميلي لسنة 2013 فهي متخلدات ناتجة عن الضغوطات الجديدة التي شهدتها الميزانية نتيجة تغير الفرضيات المعتمدة لتقدير نفقات الدعم لسنة 2012 (سعر صرف الدولار، أسعار النفط، الاستهلاك الوطني ...) الأمر الذي نتج عنه زيادة في كلفة الدعم بحوالي 880 م د لم يتسن خلاصها في موفى سنة 2012 وتم تسديدها في مستهل سنة 2013.

| | | |
|--------------------|---|--|
| <p>11</p> <p>5</p> | <p>عدم التنصيص بالحساب على العدد الجملي للإنتدابات المرخص فيها بموجب قوانين المالية والعدد الجملي للإنتدابات الفعلية المخصصة وذلك لتمكين السلطة التشريعية من مراجعة مدى التقيد بتراخيصها.</p> | <p>تجدر الإشارة إلى أنّ الوثائق والتقارير والمذكرات المرفقة لمشروع قانون المالية الواردة بالفصل 25 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية لسنة 2004 لا يتضمن جداول خاصة بالعدد الجملي للإنتدابات المرخص فيها بعنوان السنة المالية. ولا يتم الإقتراح على العدد الجملي للإنتدابات.</p> <p>علما وأّته باعتبار الأهمية القصوى لهذا الموضوع وضرورة التحكم في عدد الأعوان العموميين ونفقات التآجير التي عرفت تطوّرا غير مسبوق خاصة خلال هذه الفترة، فإنّ مشروع القانون الأساسي للميزانية تضمّن إلزامية إرفاق جداول خاصة بالعدد الجملي للأعوان العموميين المرخص فيهم خلال سنة ما والمصادقة عليه من طرف مجلس نواب الشعب.</p> <p>وتبعا لذلك فإنه سيتم إعداد جداول خاصة لتنفيذ إنجاز هذه الإنتدابات.</p> |
| <p>56</p> <p>5</p> | <p>جاء بالحساب العام كذلك ما مفاده أنّ "المبالغ التي تمّ تحويلها من الميزانية إلى الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري تتضمن مبلغ 1,229 م د تمّ تحويله بعنوان صندوق تنمية القدرة التنافسية" دون بيان سبب ذلك التنزيل خاصة أنّ الحساب الأخير هو حساب خاص بالخرينة خاضع لأحكام مجلة المحاسبة العمومية.</p> | <p>تجدر الإشارة إلى أنّ صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحة والصيد البحري هو حساب خاص في الخزينة تتمثل أهم نفقاته في تغطية نفقات تصرف المجامع المهنية المشتركة والمراكز الفنية وتمويل التدخلات في ميدان الفلاحة والصيد البحري وخاصة منها تعديل السوق.</p> <p>غير أنّ هذا الصندوق، وبالرجوع إلى الأمر عدد 1563 لسنة 1996 المؤرخ في 9 سبتمبر 1996 كما تمّ تنقيحه بالنصوص اللاحقة، يقدم مساعدات مالية للقيام بعملية أو عدة عمليات في إطار تأهيل قطاع الصيد البحري وتربية الأحياء المائية والمساهمة في تغطية تكاليف المراقبة والتصديق على الإنتاج البيولوجي.</p> <p>ويتم صرف هذه المساعدات حسب نفس الإجراءات والشروط الخاصة بتشجيعات الدولة المنزلة مبالغها بالصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري أي يتمّ إسنادها للبنك الوطني الفلاحي الذي يتولى صرفها للمستحقين المتحصلين على مقررات إسناد إمتياز وذلك تبعا لاتفاقية التصرف في الإمتيازات المالية المسندة لقطاع الفلاحة والصيد البحري المبرمة بين الدولة التونسية في شخص السيد وزير المالية والبنك الوطني الفلاحي بتاريخ 18 جانفي 2007.</p> |